الكتاب الرابع من حرف الميم من قسم الأقوال

كتاب الموت وأحوال تقع بعده

وفيه خمسة أبواب :

الباب الأول في ذكر الموت وفضائله

٤٢٠٩٤ ـ أكثرْ ذكرَ الموت يُسلكَ عما سواه (ان أبي الدنيا في ذكر الموت ـ عن سفيان عن شيخ مرسلا) .

٤٢٠٩٥ ـ أكثروا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ الموتِ (ت [1] ن،ه ، حب ك ، هب ـ عن أبي هريرة ، طس ، هب ، حل ـ عن أنس؛ حل ـ عن عمر) .

٤٢٠٩٦ ـ أكثروا ذكرَ هاذم اللذاتِ ، فانه لا يكونُ في كثيرٍ إلا قلله ، ولا في قليلٍ إلا أجزاهُ (هب ـ عن عمر) .

٤٢٠٩٧ ـ أكثروا ذكرَ هاذم اللذاتِ ، فانه لم يذكره أحدٌ في ضيقٍ من العيشِ إلا وسعَهُ عليه ، ولا ذكرهُ في سعةٍ إلا ضيقها

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في ذكر الموت رقم (٢٣٠٨) وقال حديث حسن صحيح غريب . ص

عليه (هب ، حب ـ عن أبي هريرة ؛ البزار ـ عن أنس)

٤٢٠٩٨ ـ أكثروا ذكرَ الموت ، فانه يمحصُ الذنوبَ ويزهدُ في الدنيا ، فان ذكرتموه عند الغنى هدمه ، وإن ذكرتموه عند الفقرِ أرضاكم بعيشكم (ابن أبي الدنيا ـ عن أنس) .

٤٢٠٩٩ ـ أتتكم المنيةُ رابية[1] لازمة إما بشقاوةٍ وإما بسعادةٍ (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، هب ـ عن زيد المسلمي مرسلا)[2] .

٤٢١٠٠ ـ أتتكم الموتةُ رابيةً لازمةً ، جاء الموتُ بما جاء به جاء بالرَوح والراحةِ والكرَّةِ المباركةِ لأولياء الرحمن من أهل دار الخلود الذين كان سعيُهم ورغبتُهم فيها لها ، ألا ! إن لكل ساعٍ غايةً وغايةُ كل ساعٍ الموتُ ، سابقٌ ومسبوقٌ (هب ـ عن الوضين ابن عطاء مرسلاً) .

---

(١) رابية : شديدة زائدة . القاموس ٤/٣٣٢ . ب

(٢) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٩٥ ورمز لضعفه وقال المناوي في الفيض (١/١٠٠) وهو كما قال إلا أن في مرسل آخر ما يقويه ويرقيه إلى درجة أحسن ثم ذكر الحديث ، كما هو مذكور بعد هذا الحديث . ص

٤٢١٠١ ـ إخواني ! لمثلِ هذا اليومِ فأعِدّوا (خط ـ عن البراء).

٤٢١٠٢ ـ يا إخواني ! لمثلِ هذا اليومِ فأعـدّوا (ه ، هق ـ عن البراء) .

٤٢١٠٣ ـ أي إخواني ! لمثـلِ هذا اليومِ فأعدوا (حم ، ه ـ عن البراء) .

٤٢١٠٤ ـ أفضلُ الزهدِ في الدنيا ذكرُ الموت ، وأفضلُ العبادة التفكرُ ، فمن أثقله ذكر الموت وجد تبره روضةً من رياضِ الجنـة (فر ـ عن أنس) .

٤٢١٠٥ ـ أكثروا ذكرَ الموت ، فما من عبـدٍ أكثر ذكرَه إلا أحيى اللهُ قلبه وهون عليه الموت (فر ـ عن أبي هريرة) .

٤٢١٠٦ ـ استعدَّ للموت قبل نزولِ الموت (طب ، ك ، [1]، هب ـ عن طارق المحاربي) .

٤٢١٠٧ ـ إن الأرض لتنادي كل يوم سبعين مرة : يا بني آدم!

---

(١) قال المناوي في الفيض (١/٩١) قال الهيثمي فيه عند الطبراني إسحاق ابن ناصح قال أحمد : كان من أكذب الناس . ص

كُلوا ما شئتُم واشتهيتم فوالله لآكان لحومَكم وجلودكم (الحكيم - عن ثوبان).

٤٢١٠٨ - قال الله تعالى : إذا أحبَّ عبدي لقائي أحببتُ لقاءه وإذا كرِه لقائي كرِهتُ لقاءه (خ ، ن - عن أبي هريرة).

٤٢١٠٩ - أما ! إنكم لو أكثرتم ذكرَ هادمِ اللذات لشغلكم عما أرى : الموتُ فأكثروا ذكرَ هاذم اللذات : الموتُ ، فانه لم يأتِ على القبر يومٌ إلا تكلم فيه فيقولُ : أنا بيتُ الغربة ، وأنا بيت الوحدة ، وأنا بيت التراب ، وأنا بيت الدود ؛ فاذا دُفنَ العبدُ المؤمنُ قال له القبرُ : مرحباً وأهلاً ! أما ! إن كنت لأحبُّ من يمشي على ظهري إليَّ فإذ وليتُك اليوم وصرتَ إليَّ فسترى صنيعي بك ! فيتسعُ له مدَّ بصره ، ويفتح له بابٌ إلى الجنة ، وإذا دُفِن العبدُ الفاجرُ أو الكافر قال له القبر : لا مرحباً ولا أهلاً ! أما ! إن كنتَ لأبغضُ من يمشي على ظهر إليَّ فإذ وليتُك اليوم وصرت إليَّ فسترى صنيعي بك ! فيلتئمُ عليه حتى تلتقي عليه ، وتختلفُ أضلاعُه ، ويقيضُ له سبعون تنيناً لو أن واحداً منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئاً ما بقيت الدنيا ، فينهشنه ويخدشنه حتى يُقضى به إلى

الحساب ؛ إنما القبرُ روضةٌ من رياضِ الجنة أو حفرةٌ من حُفَرِ النارِ (ت [1] ـ عن أبي سعيد) .

٤٢١١٠ ـ تحفة المؤمن الموت (طب ، حل ، ك ، هب ـ عن ابن عمرو).

٤٢١١١ ـ أصلِحوا الدنيا واعملوا لآخرتِكم كأنكم تموتون غداً (فر ـ عن أنس).

٤٢١١٢ ـ شوبوا مجلسكم بمكدرِ اللذاتِ : الموتُ (ابن أبي [2] الدنيا في ذكر الموت ـ عن عطاء الخراساني مرسلاً) .

٤٢١١٣ ـ الشقيُّ كلُّ الشقيِّ من أدركته الساعة حياً لم يمت (القضاعي [3] ـ عن عبد الله بن جراد).

٤٢١١٤ ـ قال لي جبريل : يا محمدُ ! عِشْ ما شئتَ ، فانك

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب القبر يقول للمؤمن مرحباً وأهلاً رقم ٢٤٦٢ وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٤/١٦٧) قال العراقي ورويناوه من أمالي الخلال من حديث أنس وقال لا يصح . ص

(٣) قال المناوي في الفيض (٤/١٧٧) حسن غريب . ص .

ميتٌ ؛ وأحبب من أحببتَ ، فانك مفارقُـه ؛ واعمـلْ ما شئت ، فانك ملاقيه (الطيالسي ، هب ـ عن جابر) .

٤٢١١٥ ـ كفى بالدهرِ واعظاً وبالموت مُفرقاً (ابن السني في عمل يوم وليلة ـ عن أنس) .

٤٢١١٦ ـ كفى بالموتِ واعظاً وباليقينِ غِنى (طب [١] ـ عن عمار) .

٤٢١١٧ ـ كفى بالموتِ مزهـداً في الدنيـا مرغباً في الآخرة (ش ، حم في الزهد ـ عن الربيع بن أنس مرسلا) .

٤٢١١٨ ـ لو تُرِكَ أحدٌ لأحد لَتُرِكَ ابن المقعدين (هق ـ عن ابن عمر) .

٤٢١١٩ ـ ما أرى الأمرَ إلا أعجل من ذلك (د ، [٢] حل ، هـ ـ عن ابن عمر) .

٤٢١٢٠ ـ الأمرُ أسرعُ من ذلك (د ـ [٣] عن ابن عمر) .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٥/٤) قال الهيثمي فيه الربيع بن بدر متروك وقال العراقي : سنده ضعيف جداً .

(٢/٣) أخرجه أبو دواد كتاب الأدب باب ما جاء في البناء رقم ٥٢٣٥ ورقم والترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٣٦ وقال حسن صحيح ص

٤٢١٢١ ـ من أحبَّ لقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لقاءه ، ومن كَرِه لقاء الله كرِه اللهُ لقاءه (حم ، ق ، [1] ت ، ن ـ عن عائشة وعن عبادة) .

٤٢١٢٢ ـ الموتُ كفارةٌ لكل مسلمٍ (حل ، هب ـ عن أنس) .

الاكمال

٤٢١٢٣ ـ أكثِروا ذكرَ الموت ، فانكم إن ذكرتموه في غنى كدَّره ، وإن ذكرتموه في ضيقٍ وسعه عليكم ، الموتُ القيامة ، إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ، يرى ما له من خيرٍ وشرٍّ (العسكري في الأمثال ـ عن أنس ، وفيه داود بن المحبر ـ كذاب ـ عن عنبسة ابن عبد الرحمن ـ متروك متهم ـ عن محمد بن زاذان ـ قال البخاري : لا يكتب حديثه) .

٤٢١٢٤ ـ أكثروا ذكرَ الموت ، فان ذلك تمحيصٌ للذنوب وتزهيدٌ في الدنيا ، الموتُ القيامةُ ! الموتُ القيامة (ابن لال في مكارم الأخلاق ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب من أحب لقاء الله (٨ / ١٣٠) . ص

٤٢١٢٥ ـ أكثروا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ ، فانكم لا تذكرونه في كثيرٍ إلا قلله ، ولا قليل إلا كثَّرَه (ن ـ عن أبي هريرة).

٤٢١٢٦ ـ أكثروا ذكر هاذمِ اللذات ، فما ذكره أحدٌ وهو في ضيقٍ من العيش إلا وسعه عليه ، ولا ذكره وهو في سعةٍ إلا ضيقه عليه (ز ـ عن أنس) ،

٤٢١٢٧ ـ يا أيها الناسُ ! إنكم في دار هدنةٍ ، وأنتم على ظهرِ سفرٍ ، والسير بكم سريعٌ ! فأعدوا الجهادَ لبعد المفازات (الديلمي ـ عن علي) .

٤٢١٢٨ ـ أكثروا ذكر هاذم اللذات ، فما ذكره عبدٌ وهو في ضيقٍ من العيش إلا وسعه عليه ، ولا ذكره وهو في سعةٍ إلا ضيقه عليه (حب ، هب ـ عن أبي هريرة) .

٤٢١٢٩ ـ أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً قبل نزول الموت أولئك هم الأكياسُ ، ذهبوا بشرفِ الدنيا والآخرة (طب ، ك ، حل ـ عن ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله ! أي المؤمنين أكيسُ ؟ قال ـ فذكره ؛ ابن المبارك وأبو بكر في الغيلانيات عن سعد بن مسعود الكندي ، وقيل إنه تابعي) .

٤٢١٣٠ ـ إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديدُ إذا أصابه

الماء ، قيل : وما جلاؤُها ؟ قال : كثرةُ ذكر الموت وتلاوة القرآن (هب - عن بن عمر) .

٤٢١٣١ - إن لكل ساعٍ غايةً وغاية ابن آدم الموت ، فعليكم بذكر الله ، فانه يسهلكم ويرغبكم في الآخرة (البغوي - عن جلاس ابن عمرو الكندي ، وضعف) .

٤٢١٣٢ - لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات فانه يشغلكم عما أرى ، أكثروا هاذم اللذات ، فانه لم يأتِ على القبر يومٌ إلا وهو يقول : أنا بيت الوحدة والغربة ! أنا بيت التراب ! أنا بيت الدود (هب - عن أبي سعيد) .

٤٢١٣٣ - لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتمُ الأمل وغروره ، وما من أهل بيتٍ إلا وملكُ الموت يتعاهدهم في كل يومٍ مرتين ، فمن وجده قد انقضى أجله قبض روحه ، فاذا بكى أهله وجزعوا قال : لِمَ تبكون ؟ ولم تجزعون ؟ فو الله ما نقصت لكم عمراً ولا حبست لكم رزقاً ! ما لي ذنبٌ ، وإن لي فيكم لعودةً ثم عودةً ثم عودةً حتى لا أُبقي منكم أحداً (الديلمي - عن زيد بن ثابت) .

٤٢١٣٤ - ما أرى الأمر إلا أعجلُ من ذلك (هناد ، ت : حسن صحيح ، هـ - عن بن عمرو قال : مر علينا رسول ﷺ ونحنُ نعالجُ

خصمًا لنا قال ـ فذكره) .

٤٢١٣٥ ـ إن حفظت وصيتي فلا يكونَنَّ شيءٌ أحبَّ إليك من الموت (الأصبهاني في الترغيب ـ عن أنس) .

٤٢١٣٦ ـ الموتُ ريحانةُ المؤمن (الديلمي ـ عن السيد الحسين رضي الله عنه) .

٤٢١٣٧ ـ ليس للمؤمن راحةٌ دون لقاء الله ، ومن أحبَّ لقاء الله فكان قد ... (خط كا المتفق والمفترق) .

٤٢١٣٨ ـ الموتُ تحفةُ المؤمن ، والدرهم والدينار ربيع المنافق ، وهما زاده إلى النار (قط ـ عن جابر) ،

٤٢١٣٩ ـ هل لك مالٌ ؟ فقدِّمْ مالك بين يديك ، فان المرأ مع ماله ، إن قدمه أحبَّ أن يلحقه ، وإن خلفه أحبَّ أن يتخلف معه (ابن المبارك ـ عن عبد الله بن عبيد قال : قال رجل : يا رسول الله ! ما لي لا أحبُّ الموت ؟ قال ـ فذكره) .

٤٢١٤٠ ـ يا طارقُ ! استعدَّ للموت قبل نزول الموت (عق ، طب ، ك ، هب ـ عن طارق بن عبد الله المحاربي) .

٤٢١٤١ ـ يحب الإنسانُ الحياة والموتُ خيرٌ لنفسه ، ويحبُّ الإنسان كثرة المال وقلة المال أقلُّ لحسابه (ابن السكن وأبو موسى في

المعرفة، هب ـ عن زرعة بن عبد الله الأنصاري مرسلا، بزاي ثم راء، وقيل: براء أوله ثم بزاي ساكنة، وقيل: هو صحابي).

٤٢١٤٢ ـ لو علمت البهائمُ من الموت ما علم ابن آدم ما أكلوا منها لحماً سميناً (الديلمي ـ عن أبي سعيد).

٤٢١٤٣ ـ يا أهل الإسلام! أتتكم الموتة بالوجبة لا ردَّة سعادة أو شقاوة لازمة راكبة، جاء الموتُ بما فيه بالروح والراحة في جنة عالية لأولياء الله في دار الخلود الذين سعيُهم ورغبتهم فيها، جاء الموت بما جاء به الخزي والندامة والكرة الخاسرة في نارٍ حاميةٍ لأولياء الشيطان من أهل دار الغرور الذين سعيُهم ورغبتهم فيها، ألا! إن لكل ساعٍ غايةً وإن غاية كل ساعٍ الموتُ، فسابقٌ ومسبوقٌ (أبو الشيخ في أماليه وابن عساكر ـ عن الوضين بن عطاء عن تميم عن يزيد بن عطية أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الناس قد غفلوا خرج حتى يأتي المسجد فيقوم عليه فينادي بأعلى صوته ـ فذكره).

٤٢١٤٤ ـ تجهزوا لقبوركم، فإن القبر له في كل يومٍ سبع مرات يقول: يا ابن آدم الضعيف! ترحم في حياتك على نفسك قبل أن تلقاني أترحم عليك وتلقى مني السرور (الديلمي ـ عن ابن عباس).

٤٢١٤٥ ـ مثل الذي يفرُّ من الموت كالثعلب تطلبه الأرض بدين

فجعل يسعى حتى إذا أعيى وانبهر دخل جحره ، فقالت له الأرض عند سَبَلَتِه : ديني ديني يا ثعلب ! فخرج له حصاص ، فلم يزل كذلك حتى انقطعت عنقه فمات (الرامهرمزي ، طب ، هب ـ عن سمرة بن جندب وقال هب : المحفوظ وقفه) .

النهي عن تمني الموت

٤٢١٤٦ ـ لا يتمنَّى أحدكم الموت ، إما محسناً فلعله يزداد ، وإما مسيئاً فلعله يستعتب (حم ، خ[1] ، ن ـ عن أبي هريرة) .

الاكمال

٤٢١٤٧ ـ لا تمنوا الموت ، فانه يقطع العمل ولا يردُّ الرجل فيستعتب (محمد بن نصر في كتاب الصلاة ، طب ـ عن العباس الغفاري) .

٤٢١٤٨ ـ لا تمنَّ الموت ، فان كنت من أهل الجنة فالبقاء خيرٌ لك ، وإن كنت من أهل النار فما يعجلك إليها (المروزي في الجنائز ـ عن القاسم مولى معاوية مرسلا) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التمني باب ما يكره من التمني (٩/١٠٤) . ص

٤٢١٤٩ ـ لا تمنوا الموت ، فان هول المطلع شديدٌ ، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله الإنابة (حم وابن منيع وعبد بن حميد ز ، ع ، ك ، هب ، ض ـ عن جابر) .

٤٢١٥٠ ـ لا يتمنينَّ أحدكم الموت ، إما محسناً فلعله أن يعيش يزدادُ خيراً وهو خيرٌ له ، وإما مسيئاً فلعله أن يستعتب (ن ـ عن أبي هريرة) .

٤٢١٥١ ـ لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به في الدنيا ، ولكن ليقل : اللهم ! أحيني ما كانت الحياةُ خيراً لي وتوفَّني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي وأفضلَ (ش ، حب ـ عن أنس) .

٤٢١٥٢ ـ لا يتمنى أحدكم الموت (الباوردي ، طب ، ك ـ عن الحكيم بن عمرو الغفاري ؛ حم ـ عن عبس الغفاري ؛ حم ، عب ، حل ـ عن جناب) .

٤٢١٥٣ ـ لا يتمنى أحدكم الموت إلا أن يثق بعمله ، فان رأيتم في الإسلام ستَّ خصالٍ فتمنوا الموت ، وإن كانت نفسك في يدك فأرسلها : إضاعة الدم وإمارةُ الصبيان ، وكثرة الشرط ، وإمارة السفهاء ، وبيع الحكم ، ونَشْوٌ يتخذون القرآن مزامير (طب ـ عن عمرو بن عبسة) .

٤٢١٥٤ ـ لا يتمنيَّن أحدُكم الموتَ ، فانه لا يدري ما قدَّم لنفسه (الخطيب ـ عن بن عباس) .

٤٢١٥٥ ـ يا سعدُ ! أعندي تمني الموت ! لئن كنت خُلقت للنار وخُلقتْ لك ما النار شيء يستعجل إليها ، ولئن خلقت للجنة وخلقت لك لأن يطول عمرك ويحسن عملك خيرٌ لك (حم ، طب وابن عساكر ـ عن أبي أمامة) .

٤٢١٥٦ ـ يا عمِّ رسول الله ! لا تتمنَّ الموت ، فان تكُ محسناً فان تؤخر تزدادَ إحساناً إلى إحسانك خيرٌ لك ، وإن تك مسيئاً فان تؤخر فتستعتبَ من إساءتك خير لك ؛ فلا تتمنَّ الموت (حم[1] وابن سعد ، طب ، ك ـ عن هند بنت الحارث عن أم الفضل أن رسول الله ﷺ دخل عليهم وعباس يشتكي ، فتمنى عباسٌ الموت ، فقال رسول الله ﷺ ـ فذكره) .

٤٢١٥٧ ـ ليس لأحدٍ أن يتمنى الموت ، لا برٌّ ولا فاجرٌ ، إما برٌّ فيزداد ، وإما فاجرٌ فيستعتب (ابن سعد ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أول الحديث في المسند (/٣٠٩) : يا عباس . اهـ . ص

الباب الثاني في أمور قبل الدفن

وفيه سبعة فصول :

الفصل الأول في المحتضر وما يتعلق به

تلقين المحتضر

٤٢١٥٨ ـ أحضروا موتاكم ولقنوهم « لا إله إلا الله » وبشروهم بالجنة ، فان الحليم من الرجال والنساء يتحيرُ عند ذلك المصرع ، وإن الشيطان أقربُ ما يكون من ابن آدم عند ذلك المصرع ، والذي نفسي بيده ! لمعاينةُ ملك الموت أشدُّ من ألف ضربةٍ بالسيف ؛ والذي نفسي بيده ! لا تخرجُ نفسُ عبدٍ من الدنيا حتى يتألمَ كلُّ عرقٍ منه على حيالِه (حل ـ عن واثلة) .

٤٢١٥٩ ـ إذا أُثقلتْ مرضاكم فلا تُملوهم قول « لا إله إلا الله » ولكن لقنوهم ، فان لم يختم به لمنافقٍ (قط وأبو القاسم القشيري في أماليه ـ عن أبي هريرة) [1] .

---

(١) جرى تصحيح هذا الحديث من الجامع الكبير للامام السيوطي رقم ٩٠٢/٨٠ . ص

٤٢١٦٠ ـ استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت ، فانه الآنَ يُسألُ (ك [١] عن عثمان) .

٤٢١٦١ ـ إنه قد حضر من أبيكِ ما ليس اللهُ بتاركٍ منه أحداً الموافاةُ يومَ القيامة (حم ، خ ـ عن أنس) [٢] .

٤٢١٦٢ ـ لا إله إلا الله ! إن للموت سكراتٍ (حم ، خ [٣] ـ عن عائشة) .

٤٢١٦٣ ـ لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ ، سبحان الله رب السماوات السبع وربّ العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين » قالوا : كيف هي للأحياء ؟ قال : أجودُ وأجودُ (هـ [٤] والحكيم ، طب ـ عن عبد الله بن جعفر) .

---

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣١٠٣/٦٤ . ص

(٢) هذا الحديث هو آخر فقرة من حديث طويل في سنن ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٦٢٩ وفي اسناده عبد الله بن الزبير . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب سكرات الموت ١٣٣/٨ و ١٦/٦ . ص

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في تلقين الميت رقم ١٤٤٦ وفي اسناده اسحاق ، لم أر من وثقه ولا من جرحه . ص

٤٢١٦٤ ـ لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانه من كانَ آخرُ كلامِه « لا إله إلا الله » عند الموتِ دخل الجنة يوماً من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه (حب ـ عن أبي هريرة) .

٤٢١٦٥ ـ لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانَ نفس المؤمنِ تخرجُ رشحاً ، ونفسُ الكافرِ تخرجُ من شدقه كما تخرجُ نفسُ الحمارِ (طب ـ عن ابن مسعود) .

٤٢١٦٦ ـ لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » وقولوا : الثباتَ الثباتَ ! ولا قوة إلا بالله (طس ـ عن أبي هريرة) .

٤٢١٦٧ ـ لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » (حم ، م ، ٤عن أبي سعيد ؛ م ، هـ ـ عن أبي هريرة ؛ ن ـ عن عائشة) .

٤٢١٦٨ ـ إذا قال العبد « لا إله إلا الله والله أكبرُ » قال الله: صدق عبدي ، لا إله إلا أنا وأنا أكبرُ ، فاذا قال العبدُ « لا إله إلا الله وحده » قال : صدق عبدى ، لا إله إلا أنا وأنا وحدي ، فاذا قال العبدُ « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » قال : صدق

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب تلقين الموتى رقم ٩٠٦ . ص

عبدي ، لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ، فاذا قال « لا إله إلا اللهُ له الملكُ وله الحمدُ » قال : صدق عبدي ، لا إلا أنا ، لي الملكُ ولي الحمدُ ، وإذا قال « لا إله إلا الله ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله » قال : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي ؛ من رُزِقَهن عند موته لم تمسَّه النار (ت ، [1] ن ، حب . ك . هب - عن أبي هريرة وأبي سعيد) .

٤٢١٦٩ - إذا حضرَ المؤمنُ أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون : اخرجي راضيةً مرضياً عنك إلى روحٍ وريحانٍ وربٍ غيرِ غضبانَ ! فتخرجُ كأطيبِ ريحِ المسك حتى أنه ليناوله بعضهم بعضاً ، حتى يأتوا به باب السماء فيقولون : ما أطيبَ هذه الريح التي جاءتكم من الأرضِ ! فيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشدُّ فرحاً من أحدكم بغائبه يقدمُ عليه ، فيسألونه : ماذا فعل فلان ماذا فعلتْ فلانة ؟ فيقولون : دعوه ، فانه كان في غمِّ الدنيا ، فاذا قال : أما أتاكم ؟ قالوا : ذهب به إلى أمه الهاوية . وإن الكافر إذا حضرَ أتته

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ١٣٧١ وهو في سنن ابن ماجه كتاب الأدب باب فضل لا إله إلا الله رقم ٣٧٩٤ . ص

ملائكةُ العذابِ بمسحٍ فيقولون : اخرجي ساخطةً مسخوطاً عليكِ إلى عذابِ الله ! فتخرجُ كأنتنِ ريحٍ جيفةٍ حتى يأتوا بها بابَ الأرضِ فيقولون : ما أنتنَ هذه الريحَ ! حتى يأتوا بها أرواحَ الكفارِ (ن ، [1] ك - عن أبي هريرة).

٤٢١٧٠ - إذا خرجت روحُ المؤمنِ تلقاها ملكانِ يُصعدان بها فذكر من ريحِ طيبها ويقولُ أهلُ السماء : رُوحٌ طيبةٌ جاءت من قِبَلِ الأرض ! صلى الله عليك وعلى جسدٍ كنتِ تَعمرينهُ ! فينطلقُ به إلى ربه ثم يقول : انطلقوا به إلى آخرِ الأجلِ . وإن الكافرَ إذا خرجت روحه - فذكر من نَتْنها فيقولُ أهلُ السماء : روحٌ خبيثةٌ جاءت من قِبَلِ الأرضِ ! فيقال : انطلقوا به إلى آخر الأجل (م - [2] عن أبي هريرة).

٤٢١٧١ - ألم تروا إلى الإنسانِ إذا مات شخصَ بصره ! فذاك حينَ يتبعُ بصرُه نفسَهُ (م - عن أبي هريرة) [3] .

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٧٥ . والنسائي كتاب الجنائز رقم ١٨٣٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٠٧٢ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في شخوص بصر الميت رقم ٩٢١ . ص

٤٢١٧٢ - إن الروحَ إذا قُبضَ تبعه البصرُ (م ، [1] هـ - عن أم سلمة) .

٤٢١٧٣ - إن الله تعالى يقول : إن عبدي المؤمنَ عندي بمنزلةِ كلِّ خيرٍ ! يحمدُني وأنا أنزعُ نفسه من بينِ جنبيه (حم ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٢١٧٤ - إن أهونَ الموتِ بمنزلةِ حسكةٍ كانت في صوفٍ ، فهل تخرجُ الحسكةُ من الصوف إلا ومعها صوفٌ (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت - عن شهر بن حوشب مرسلا) .

الإكمال

٤٢١٧٥ - إذا حضرتمُ الميتَ فقولوا ﴿ سبحانَ ربكَ رب العزة عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله رب العالمين ﴾ (ص، ش والمروزي - عن أم سلمة) .

٤٢١٧٦ - إذا حضر الإنسانَ الوفاةُ جمعَ له كلُّ شيءٍ يمنعُه

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في اغماض الميت رقم ٠٠٢ . ص

عن الحق فيُجعلُ بين عينيه فعند ذلك يقولُ ﴿ رب ارجعونِ لعلي اعملُ صالحاً فيما تركتُ ﴾ (الديلمي - عن جابر) .

٤٢١٧٧ - إذا جلسَ أحدكم عند محتضرٍ فلا يُلحَّ عليه بالشهادة ، فانه يقولها بلسانه أو يُؤمي بيده أو بطرفه أو بقلبه (الديلمي - عن أنس ؛ وفيه أبو بكر النقاش) .

٤٢١٧٨ - ارقُبوا الميتَ عندَ وفاته ، فاذا ذرفتْ عيناه ورشح جبينه وانتشرَ منخراه فهي رحمةٌ من الله قد نزلت به ، وإذا غطَّ غطيطَ البكرِ المخنوقِ وكمدَ لونُه وأزبد شدقاه فهو عذابٌ من الله قد نزل به (الحكيم والخليلي في مشيخته - عن سلمان) .

٤٢١٧٩ - إن الروحَ إذا خرجَ تبعه البصرُ ، أما رأيتم إلى شخوصِ عينيه (ابن سعد والحكيم - عن أبي قلابة مرسلا) .

٤٢١٨٠ - إن الروح إذا عُرجَ به يشخصُ البصرُ (الحكيم - عن قبيصة بن ذؤيب) .

٤٢١٨١ - إن الميت يحضرُ ويُؤمنُ على ما يقولُ أهله ، وإن البصرَ ليشخصُ للروحِ حين يُعرَجُ بها (ابن سعد - عن قبيصة ابن ذؤيب) .

٤٢١٨٢ - إن شَعرَ بصرُه يتبعُ روحَه (طب - عن أبي بكرة).

٤٢١٨٣ - إن العبدَ ليعالجُ كُربَ الموتِ وسكرات الموت وإن مفاصله ليسلِّمُ بعضها على بعضٍ يقولُ : عليك السلامُ ! تفارقني وأفارقُك إلى يوم القيامة (القشيري في الرسالة - عن إبراهيم بن هدبة عن أنس).

٤٢١٨٤ - المسلمُ إذا حضرتْه الوفاةُ سلمت الأعضاء بعضها على بعضٍ تقول : عليك السلامُ تفارقني وأفارقُكَ إلى يوم القيامة (الديلمي عن أبي هدبة عن أنس).

٤٢١٨٥ - إن ملكَ الموتِ لينظرُ في وجوه العباد كل يومٍ سبعينَ نظرةً ، فإذا ضحكَ العبدُ الذي بُعثَ إليه يقولُ : يا عجباهُ! بعثتُ إليه لأقبضَ روحه وهو يضحكُ (ابن النجار - عن أبي هدبة عن أنس).

٤٢١٨٦ - ما من ميتٍ يموتُ فيقرأُ عنده سورة يس إلا هوَّن الله عليه (أبو نعيم - عن أبي الدرداء وأبي ذر معاً).

٤٢١٨٧ - إن نفسَ المؤمنِ تخرجُ رشحاً ، وإن نفسَ الكافرِ

تسبلُ كما تخرجُ نفسُ الحمارِ ، فان المؤمنَ ليعملُ الخطيئةَ فيُشدَّدُ بها عليه عند الموتِ ليُكفّرَ بها ، وإن الكافرَ ليعملُ الحسنةَ فيسهَّلُ عليه عندَ الموت ليُجزى بها - عن ابن مسعود) .

٤٢١٨٨ - قال الله عز وجل للنفسِ : اخرجي ، قالت : لاأخرج إلا وأنا كارهةٌ ، قال : اخرجي وإن كرهتِ (البزار والديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢١٨٩ - إن نفسَ المؤمن تخرجُ رشحاً ، ولا أحبُّ موتاً كموتِ الحمار ؛ قيل : وما موتُ الحمارِ ؟ قال : موتُ الفجاءةِ . قال : وروحُ الكافرِ تخرُج من أشداقِه (طب - عن ابن مسعود) [1] .

٤٢١٩٠ - معالجةُ ملكِ الموتِ أشدُّ من ألفِ ضربةٍ بالسيف ، وما من مؤمنٍ يموتُ إلا وكلُّ عرقٍ منه يألمُ على حدةٍ ، وأقربُ ما يكون عدوُّ الله منه تلك الساعةُ (الحارث ، حل - عن عطاء ابن يسار مرسلا) .

٤٢١٩١ - إني أعلمُ ما يَلْقى ، ما منه عرقٌ إلا وهو يعلمُ

---

(١) أخرجه الترمذي بلفظه كتاب الجنائز رقم ٩٨٠ . ص

الموتَ على حدةٍ (طب ـ عن سلمان) .

٤٢١٩٢ ـ إني لأعلمُ كلماتٍ لا يقولهن عبدٌ عندَ الموت إلا نفسَ الله عنه كربه ، وأشرقَ لها لونه ، ورأى ما يسرُّه (حم ع ـ عن يحيى بن أبي طلحة عن أبيه ورجاله ثقات) .

٤٢١٩٣ ـ لو تعلمينَ علمَ الموت يا بنت زمعة لعلمتِ أنه أشدُّ مما تقدرين عليه (ابن المبارك ـ عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل مرسلا ؛ طب ـ عنه عن سودة بنت زمعة موصولا) .

٤٢١٩٤ ـ نظرت إلى ملكِ الموت عند رأسِ رجلٍ من الأنصار فقلت : يا ملكَ الموت ! ارفُقْ بصاحبي ، فانه مؤمنٌ ؛ قال : يا محمد! طب نفساً وقرَّ عيناً ! فاني بكل مؤمنٍ رفيقٌ (البزار ـ عن الخزرج) .

٤٢١٩٥ ـ أيها الملكُ ! ارفُقْ بصاحبي ، فانه مؤمنٌ (ابن قانع عن الحارث بن خزرج الأنصاري) .

٤٢١٩٦ ـ من أحبَّ لقاء الله أحبَّ اللهُ لقاءه ، ومن كره لقاء الله كرهَ اللهُ لقاءه ، قالت عائشةُ : إنا لنكرهُ الموتَ ! قال : ليس ذاك ولكنَّ المؤمنَ إذا حضرَه الموتُ بُشِّرَ برضوانِ الله

وكرامته ، فليسَ شيءٌ أحبَّ إليه مما أمامه فأحبَّ لقاءَ الله فأحب الله لقاءه ، وأما الكافرُ إذا حضره الموتُ بُشِّرَ بعذابِ اللهوعقوبته فليس شيءٌ أكره إليه مما أمامَه ، فكَرِه لقاءَ الله وكَرِه الله لقاءَه (عبد بن حميد - عن أنس عن عبادة بن الصامت ؛ [1] هـ - عن عائشة) .

٤٢١٩٧ - من أحبَّ لقاءَ الله أحبَّ اللهُ لقاءه ، ومن كَرِه لقاء الله كَرِه اللهُ لقاءه ؛ قالوا : إنا نكرَهُ الموتَ ! قال : ليس ذلك ولكنه إذا حضرَ فأما إن كان من المقربينَ فَروْحٌ وريحانٌ وجنةُ نعيمٍ ، فاذا بُشِّرَ بذلك أحب لقاء الله واللهُ عز وجل للقائه أحبُّ . وأما إن كان من المكذبينَ الضالين فَنُزُلٌ من حميم ، فاذا بُشِّر بذلك كَرِه لقاء الله واللهُ للقائه أكرَهُ (حم - عن رجل من الصحابة) .

٤٢١٩٨ - مَن أحبَّ لقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لقاءه ، ومن كَرِه لقاء الله كرِه الله لقاءه . قالوا : يا رسول الله ! كُلُّنا نكره الموتَ ! قال ليس ذلك كراهيةَ الموت ، ولكن المؤمنَ إذا حضرَ جاءهُ البشيرُ

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الموت رقم ٤٢٠٤ . ص

من الله بما هو صائرٌ إليه ، فليس شيءٌ أحبَّ إليه من أن يكون قد لقي الله فأحبَّ لقاء الله ، فأحبَّ الله لقاءه ، وإن الفاجرَ إذا حضرَ جاءه ما هو صائرٌ إليه من الشرِّ فكرِه لقاء الله ، فكرِه الله لقاءه (حم ، ن ـ عن أنس) .

٤٢١٩٩ ـ من قال عند وفاته « لا إله إلا اللهُ الكريمُ » ثلاث مرات « والحمدُ لله رب العالمين » ثلاث مرات « تباركَ الذي بيده الملك يُحيي ويميتُ وهو على كل شيء قديرٌ » دخل الجنة (الخرائطي عن علي) .

٤٢٢٠٠ ـ لا يجتمعانِ في قلبِ عبدٍ في مثلِ هذا المرضِ إلا أعطاهُ الله ما يرجو وآمنه مما يخافُ (عبد بن حميد ، ت : [1] غريب ؛ ن ، م : ع وابن السني ، هب ، ص ـ عن أنس قال : دخل رسول الله ﷺ على رجلٍ في الموتِ فقال له : كيف تجدُ ؟ قال : أرجو اللهَ وأخافُ ذنوبي ، قال ـ فذكره ؛ هب ـ عن عبيد بن عمير مرسلاً مثله) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب رقم ١١ ورقم الحديث ٩٨٣ وقال حسن غريب . ص

٤٢٢٠١ ـ لقنوا موتاكم « لا إله إلا اللهُ » فانها خفيفةٌ على اللسان ، ثقيلة في الميزان ، ولو جعلت « لا إله إلا الله » في كفةٍ وجعلت السماواتُ والأرضُ في كفةٍ لرجحت بهن « لا إله إلا الله » (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٢ ـ لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانها تهدم الخطايا كما يهدم السيلُ البنيانَ ، قالوا فكيف هي للأحياء ؟ قال : أهدم وأهدم (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٣ ـ لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » ولا تُمْلوهم ، فانهم في سكرات الموت (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٤ ـ لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانه من كان آخر كلامه « لا إله إلا الله » عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه (حب ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٥ ـ لقنوا موتاكم قول « لا إله إلا الله » (حم وعبد بن حميد ، م ، د ، ت ، ن هـ ، حب ، ـ عن أبي سعيد ؛ ن ، م ، هـ ـ عن أبي هريرة ؛ ن ـ عن عائشة ؛ عق ـ عن حذيفة بن اليمان ؛ ن ، هـ ـ عن عروة بن مسعود) .

٤٢٢٠٦ ـ لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله ، فمن قالها عند

موته وجبتْ له الجنةُ ، قالوا : يا رسول الله ! فمن قالها في صحته ؟ قال : تلك أوْجبُ وأوْجبُ ، والذي نفسي بيده ! لو جيء بالسماوات والأرضين ومن فيهنَّ وما بينهن وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان ووضعت شهادةُ أن لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن (طب - عن ابن عباس) .

سكرات الموت

٤٢٢٠٧ - إن المؤمنَ تخرُجُ نفسُه من بين جنبيه وهو يحمد الله (حب - عن ابن عباس) .

٤٢٢٠٨ - أدنى جبذات الموتِ بمنزلة مائة ضربةٍ بالسيف (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت - عن الضحاك بن حُمْرة مرسلا) [1] .

٤٢٢٠٩ - لم يلقَ ابن آدم شيئاً قطُّ منذ خلقه الله أشد عليه من

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٩٠٥/٥ وفي الجامع الصغير برقم ٢٢٥ .
وقال المناوي في الفيض ١ ٣٣٠ جبذات : جمع جبذة بجيم فموحده والجيذ الجذب وليس مقلوب بل لغة صحيحة كما نبه ابن السراج وتبعه القاموس فجزم به موهما للجوهري ، وقال الحافظ في التقريب : ١ ٢٧٢ الضحاك ابن حُمْرة ضعيف من السادسة . ص

الموت ، ثم إن الموت لأهونُ مما بعده (حم ـ عن أنس) .

٤٢٢١٠ ـ لمعالجة ملك الموت أشدُّ من ألف ضربةٍ بالسيف (خط ـ عن أنس) .

٤٢٢١١ ـ لو يعلم البهائم من الموت ما يعلم بنو آدم ما أكلت سمينا (هب ـ عن أم صبية) .

٤٢٢١٢ ـ ما شبهتُ خروج المؤمن من الدنيا إلا مثلُ خروج الصبي من بطن أمه من ذلك الغم والظلمة إلى روح الدنيا (الحكيم ـ عن أنس) .

٤٢٢١٣ ـ ليس على أبيك كربٌ بعد اليومَ (خ ـ عن أنس)[1] .

٤٢٢١٤ ـ ما الموتُ فيما بعده إلا كنطحةِ عنزٍ (طس ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢١٥ ـ لا تَبْتَئِسي على حميك ، فان ذلك من حسناته (هـ ـ

---

(١) هذا الحديث صدر حديث طويل في سنن ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٦٢٩ راجع الحديث رقم ٤٨٤ . وهذا الحديث رقم ٥٣٦ فهما حديث واحد . وراجع صحيح البخاري كتاب النبي ﷺ باب ١٨/٦ . ص

عن عائشة)[1] .

الاكمال

٤٢٢١٦ - إن للموت فزعاً ، فاذا بلغ أحدكم موتُ أخيه فليقل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم ! ألحقه بالصالحين ، واخلُفْ على ذريته في الغابرين ، واغفر لنا وله يوم الدين ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا تفْتِنَّا بعده (طب في معجمه وابن النجار - عن أبي هند الدارمي) .

٤٢٢١٧ - إن لموت فزعاً ، فاذا أتى أحدكم وفاةُ أخيه فليقل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم ! اكتبه عندك في المحسنين ، واجعل كتابه في عليين ، واخلف عقبه في الآخرين ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا تفتنا بعده (طب وابن السني في عمل يوم وليلة - عن ابن عباس) .

الفصل الثاني في الغسل

٤٢٢١٨ - ليُغسِّلْ موتاكم المأمونون (هـ - عن ابن عمر)[2] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في المؤمن يؤجر في النزع رقم ٨٤٥ وقال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

(٢) أخرجه بن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت رقم ١٤٦١ وقال في الزوائد : في اسناده بقية وهو مدلس . ص

٤٢٢١٩ ـ من غسلَ الميت فليغتسل ، ومن حملَه فليتوضأْ (د ، ه[1] ، حب ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٢٠ ـ من غسل ميتاً فليغتسلْ (حم ـ عن المغيرة) .

٤٢٢٢١ ـ من غسل ميتاً فستره ستره الله من الذنوب ، ومن كفنه كساه الله من السندس (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٢٢٢٢ ـ من غسل ميتاً فليبدأْ بعصْرِه (هق ـ عن ابن سيرين مرسلا) .

٤٢٢٢٣ ـ الغسل من الغسل والوضوء من الحمل (الضياء ـ عن أبي سعيد) .

٤٢٢٢٤ ـ ليس عليكم في غسل ميتكم غسلٌ (ك ـ عن ابن عباس) .

٤٢٢٢٥ ـ لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وتراً ، وألحدوا[2]

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت رقم ١٤٦٣ وقال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف فيه عمر ابن خالد كذبه احمد وابن معين . ص

(٢) ألحدوا : في الحديث : ألحِدوا لي لَحْداً ، اللَّحْدُ : الشَّق الذي يُعْمل في جانب القبر لموضع الميِّت . اه ٤/٢٣٦ النهاية . ب

له ، وقالوا : هذه سنةُ آدم في ولده (ك ـ عن أبيّ) .

٤٢٢٢٦ ـ من غُسّله الغُسلُ ومن حمله الوضوء ـ يعني الميتَ (ت ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٢٧ ـ من غسل ميتاً وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يُفْشِ عليه ما رأى منه : خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه (ن ـ عن علي) [1] .

٤٢٢٢٨ ـ إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدرٍ ، وكفنوه ، وألحدوا له ودفنوه ، وقالوا : هذه سنتكم يا بني آدم في موتاكم (طس ـ عن أبيّ) .

٤٢٢٢٩ ـ إذا أنا متُّ فاغسلوني بسبعِ قِربٍ من بئري بِئْرِ غَرْسٍ (ه ـ عن علي) [2] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الغسل من غسل الميت رقم ٩٩٣ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل النبي ﷺ رقم ١٣٦٨ وقال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف . ص

٤٢٢٣٠ ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها (حم ، خ ، م[1] ، د ، ت ، ن ـ عن أم عطية أن النبي ﷺ قال في غسل ابنته ، فذكره) .

٤٢٢٣١ ـ اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك إن رأيتُنَّ ذلك بماء وسدرٍ ، واجعلن في الأخيرة كافوراً أو شيئاً من كافورٍ (خ ، م[1] ، د ، ت ، ن ـ عن أم عطية) .

٤٢٢٣٢ ـ إذا ماتتِ المرأةُ مع القوم تُيمِّمُ كما يتيمم صاحبُ الصعيد للصلاة (كر ـ عن بشر بن عون الدمشقي عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة ؛ وقال : ذكر ابن حبان أن بشرا أحاديثه موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال ؛ وقال الذهبي في الميزان : له نسخة نحو مائة حديث كلها موضوعة) .

٤٢٢٣٣ ـ إذا ماتتِ المرأةُ مع الرجال ليس معهم امرأةٌ غيرها ، أو الرجلُ مع النساء ليس معهن غيره فانهما ييممان ويدفنان ، وهما بمنزلة من لا يجد الماء (د في مراسيله ، ق من وجه آخر ـ عن مكحول مرسلا) .

٤٢٢٣٤ ـ أيما امرئٍ غسلَ أخاً له فلم يقذره ولم ينظر إلى

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في غسل الميت رقم ٩٣٩ ورقم ٤٣ . س

عورته ولم يَذْكر منه سوءاً ثم شيعه وصلى عليه حتى يُدَلَّى في حفرته خرج عُطلاً من ذنوبه (ابن شاهين والديلمي عن علي) .

٤٢٢٣٥ ـ من غسل ميتاً فكتم عليه طهرُه الله من ذنوبه ، فان هو كفنه كساه الله من السندس (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٢٢٣٦ ـ من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يفش عليه ما يكون عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، ليله أقربكم منه إن كان يعلم ، فان لم يعلم فمن تروْن عنده حظاً من ورعٍ وأمانةٍ (ع ، ق ، حم ـ عن عائشة) .

٤٢٢٣٧ ـ من غسل مسلماً فكتم عليه غفر الله له أربعين مرةً ، ومن حفر له فأجنَّهُ [1] أُجْرِيَ عليه كأجر مسكنٍ أسكنه إياهُ إلى يوم القيامة ، ومن كفنه كساه الله يوم القيامة من سندس واستبرقِ الجنة (ق ـ عن أبي رافع) .

٤٢٢٣٨ ـ من غسل ميتاً فكتم عليه غفر له أربعون كبيرةً ، ومن كفن ميتاً كساه الله من سندسٍ واستبرقِ الجنة ، ومن حفر لميتٍ قبراً فأجنَّه فيه أُجرِيَ من الأجر كأجر مسكنٍ أسكنه إلى

---

(١) فأجنَّهُ : الجنة بالضم : السُّترة والجمع جُنَن ، واستجن بجنة : استتر بسترة . اه ٨٥ المختار . ب

يوم القيامة (طب ، ك - عن أبي رافع) .

٤٢٢٣٩ - لا تُنجسوا موتاكم ، فان المسلم ليس بنجسٍ حياً ولا ميتاً (ك ، قط ، ق - عن ابن عباس) .

الفصل الثالث في التكفين

٤٢٢٤٠ - إذا توفي أحدكم فوجد شيئاً فَلْيكفنْ في ثوبِ حبرةٍ (د [١] - عن جابر) .

٤٢٢٤١ - إذا أجمرتمُ [٢] الميتَ فأجمروه ثلاثاً (حم ، هق

٤٢٢٤٢ - إذا أجمرتُمُ فأوتِروا (حب ، ك - عن جابر) .

٤٢٢٤٣ - إذا ولىَ أحدُكم أخاه فليحسِنْ كفنه ، فانهم يُبعثون في أكفانِهم ويتزاورون في أكفانهم (سمويه ، عق ، خط - عن أنس ؛ الحارث - عن جابر) .

٤٢٢٤٤ - إذا ولى أحدكم أخاهُ فليحسن كفنه (حم ، م ، د ، ن - عن جابر ؛ ت [٣] ، هـ - عن أبي قتادة) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب فى الكفن رقم ٣١٥٠ . ص

(٢) أجمرتم : إذا بخرتموه بالطيب . اهـ ١/٥٩٠ النهاية . ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب رقم ١٠ ورقم الحديث ٩٩٥ وقال حسن غريب .

٤٢٢٤٥ ـ افرُشوا لي قطيفتي في لحدي ، فان الأرض لم تُسلط على أجسادِ الأنبياء (ابن سعد ـ عن الحسن مرسلا).

٤٢٢٤٦ ـ إن أحسنَ ما زرتم به الله في قبوركم ومساجدكم البياض (ه ـ عن أبي الدرداء).

٤٢٢٤٧ ـ خيرُ ثيابكم البياضُ ، فكفنوا فيها موتاكم وألبسوها أحياءكم ، وخيرُ أكحالِكم الإثمدُ ، ينبتُ الشعرَ ويجلو البصر (ه ، طب ، ك ـ عن ابن عباس).

٤٢٢٤٨ ـ لا تَغالوا في الكفنِ ، فانه يُسلبُ سلباً سريعاً (د [1] ـ عن علي).

٤٢٢٤٩ ـ من وجد سعةً فَلْيكَفِّن في ثوبِ حبرةٍ (حم عن جابر).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب كراهية الغلاة في الكفن رقم ٣١٥٤ . ص

٤٢٢٥٠ ـ الميتُ يبعثُ في ثيابه التي يموتُ فيها (د[1]،حب ، ك ـ عن أبي سعيد) .

٤٢٢٥١ ـ إن الميتَ يبعثُ في ثيابه التي يموتُ فيها (ك ، [2] هق ـ عن أبي سعيد) .

٤٢٢٥٢ ـ من كَفَنَ ميتاً كان له بكل شعرةٍ منه حسنةٌ خط ـ عن ابن عمر) .

الاكمال

٤٢٢٥٣ ـ أحسِنوا كفنَ موتاكم ، فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورِهم (الديلمي ـ عن جابر) .

٤٢٢٥٤ ـ أحسِنو الكفنَ ، ولا تُؤذوا موتاكم بعويلٍ ولا بتزكيةٍ ولا بتأخيرِ وصيةٍ ولا بقطيعةٍ ، وعَجلوا قضاء دينِه ،واعدلوا عن جيرانِ السوءِ ، وإذا حفرتم فأعمِقوا وأوسِعوا (الديلمي ـ عن أم سلمة) .

(٢/١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت رقم ٣١٠٤ . ص

٤٢٢٥٥ ـ إذا كَفَنَ أحدُكم أخاه فليُحسِنْ كفنَه (د ـ عن جابر)[1] .

٤٢٢٥٦ ـ إذا ولىَ أحدُكم أخاه فليُحسِن كفنه إن استطاع (سمويه ـ عن جابر).

٤٢٢٥٧ ـ إذا ولِيَ الرجلُ كفن أخيه فليحسن كفنه ، فانهم يتزاورون فيها (محمد بن المسيب الأرغياني في كتاب الأقران ـ عن أبي قتادة عن أنس).

٤٢٢٥٨ ـ جمروا كفن الميت (الديلمي ـ عن جابر) .

٤٢٢٥٩ ـ لا تعذبْ أباك بالسَلَى (حم ـ عن رجل من قيس قال لما مات أبي جاءني النبيُ ﷺ وقد شددته في كفنِه وأخذتُ سلاءةً فشددتُ بها الكفنَ قال ـ فذكره).

٤٢٢٦٠ ـ اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر (طب ـ عن أبي أسيد الساعدي قال : كنتُ مع رسول الله ﷺ على قبرِ حمزةَ ، فجعلوا يجرون النمرة على وجهه فتنكشفُ قدماه ويجرونها على قدميه فينكشفُ وجهه قال ـ فذكره).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الكفن رقم ٣١٤٨ . ص

٤٢٢٦١ ـ غطوا بها رأسه ، واجعلوا على رجليه من الإذخر (حم ، د [١] ، ن ـ عن خباب).

الفصل الرابع في الصلاة على الميت

٤٢٢٦٢ ـ أولُ تحفةِ المؤمن أن يُغفرَ لمن صلى عليه (الحكيم ـ عن أنس).

٤٢٢٦٣ ـ صلوا على كل ميتٍ ، وجاهِدوا مع كل أميرٍ (ه وعن واثلة) [٢].

٤٢٢٦٤ ـ صلوا على من قال « لا إله إلا الله » وصلوا وراء من قال « لا إله إلا الله » (حل ، طب ـ عن ابن عمر).

٤٢٢٦٥ ـ من صلى عليه ثلاثةُ صفوفٍ فقد أوجَبَ (ن [٣] عن مالك بن هبيرة).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب كراهية المغالاة رقم ٣١٥٦ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٢٥ وهو ضعيف . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الجنازة رقم ١٠٢٨ وقال حسن صحيح . وأخرجه أبو داود برقم ٣١٦٦ وابن ماجه رقم ١٤٩٠ . ص

٤٢٢٦٦ ـ ما من مسلم يموتُ ويُصلِي عليه ثلاثةُ صفوف من المسلمين إلا أوجب (حم ، د ـ عن مالك بن هبيرة).[1]

٤٢٢٦٧ ـ ما من مسلم يموتُ فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يُشرِكون بالله شيئاً إلا شفِعوا فيه (حم ، د ـ عن ابن عباس) .

٤٢٢٦٨ ـ ما من مسلمٍ يُصلي عليه عليه أمة إلا شفعوا فيه (حم ، طب ـ عن ميمونة) .

٤٢٢٦٩ ـ ما مِن ميت يُصلي عليه أمةٌ من المسلمين يبلُغون أن يكونوا مائةً فيشفعوا له إلا شَفعوا فيه (حم ، م ، [2] ن ـ عن أنس وعائشة) .

٤٢٢٧٠ ـ لا يموتُ أحدٌ من المسلمين فيُصلِّ عليه أمةٌ من المسلمينَ يبلُغون أن يكونوا مائةً فما فوقها فيشفعوا له إلا شَفَعوا له (حم ، ت ، ن ـ عن عائشة) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الصفوف على الجنازة رقم٣١٦٦.ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب من صلى عليه شفعوا فيه رقم ٩٤٧ ورقم ٩٤٨ . ص

٤٢٢٧١ ـ ما صفَّ صفوفٌ ثلاثةٌ من المسلمين على ميتٍ إلا أوجَبَ (هـ ، ك ـ عن مالك بن هبيرة).

٤٢٢٧٢ ـ ما من رجلٍ مسلمٍ يموتُ فيقومُ على جنازتِه أربعون رجلاً لا يُشركون بالله شيئاً إلا شفَّعهم اللهُ فيه (حم ، م ، [1]د ـ عن ابن عباس).

٤٢٢٧٣ ـ ما من رجلٍ يُصلِّي عليه مائةٌ إلا غُفِرَ له (طب، حل ـ عن ابن عمر).

٤٢٢٧٤ ـ ما من ميتٍ يُصلي عليه أمةٌ من الناسِ إلا شفعوا فيه (ن ـ عن ميمونة).

٤٢٢٧٥ ـ من صلى عليه مائةٌ من المسلمين غُفِرَ له (هـ ـ عن أبي هريرة).

٤٢٢٧٦ ـ صلوا على موتاكم بالليلِ والنهارِ (هـ ـ عن جابر)[2].

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب من صلى عليه مائة شفعوا فيه رقم ٩٤٧ ورقم ٩٤٨ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٢٢ واسناده ضعيف . ص

٤٢٢٧٧ ـ صلوا على أطفالِكم ، فإنهم من أفراطِكم (ه ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٧٨ ـ أحقُّ ما صليتم على أطفالكم (الطحاوي ، هق ـ عن البراء).

٤٢٢٧٩ ـ إذا صليتُم على الميتِ فأخلِصوا له الدعاء (د ، ه ، حب ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٨٠ ـ استهلالُ الصبيِّ العطاسُ (البزار ـ عن ابن عمر).

٤٢٢٨١ ـ صلتِ الملائكةُ على آدمَ فكبرتْ أربعاً وقالت : هذه سنتُكم يا بني آدمَ (هق ـ أبيّ).

٤٢٢٨٢ ـ إن الملائكةَ صلتْ على آدمَ فكبرتْ عليه أربعاً (الشيرازي ـ عن ابن عباس).

٢٤٢٨٣ ـ إذا صلَّوْا على جنازةٍ فأثنوا عليها خيراً يقولُ الرب : أجزتُ شهادتهم فيما يعلمون وأغفرُ له ما لا يعلمون (تخ ـ عن الربيع بنت معوذ) .

٤٢٢٨٤ ـ من صلى على جنازةٍ في المسجدِ فلا شيءَ عليه (د ـ عن أبي هريرة).

٤٢٢٨٥ ـ من صلّى على جنازةٍ في المسجدِ فليسَ له شيء (حم ، ه [1] ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٢٨٦ ـ نهى أن يُصلّى على الجنائزِ بينَ القبورِ (طس ـ عن أنس) .

٤٢٢٨٧ ـ لأعرفنّ ما ماتَ منكم ميتٌ ما كنتُ بين أظهرِكم إلا آذنتموني به ، فان صلاتي عليه له رحمةٌ (ه ـ [2] عن يزيد ابن ثابت) [2] .

الاكمال

٤٢٢٨٨ ـ إذا حضرت الجنازةُ فالإمام أحقُّ بالصلاةِ عليها من غيرِه (ابن منيع ـ عن الحسين بن علي) .

٤٢٢٨٩ ـ إذا رأيتَ أخاك مصلوباً أو مقتولاً فصلِّ عليه (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٤٢٢٩٠ ـ الصلاةُ على الجنازةِ بالليل والنهارِ سواء ، يكبّرُ

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥١٧ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٢٨ . ص

أربعاً ويسلِّمُ تسليمتين (خط ، كر - عن عثمان ؛ وفيه ركن بن عبد الله الدمشقي متروك) .

٤٢٢٩١ - صلوا على موتاكم في الليل والنهارِ أربعَ تكبيراتٍ (ق - عن جابر) .

٤٢٢٩٢ - كبرتِ الملائكةُ على آدمَ أربعَ تكبيراتٍ (ك - عن أنس ؛ أبو نعيم - عن ابن عباس) .

٤٢٢٩٣ - صلت الملائكةُ على آدم فكبرت عليه أربعاً وسلموا تسليمتين (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٩٤ - إذا صلى أحدكم على جنازةٍ ولم يمشِ معها فليقم لها حتى تغيبَ عنه ، وإن مشى معها فلا يعقد حتى توضعَ (ك والديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٩٥ - إذا صلى الإنسانُ على الجنازةِ فقد انقطعَ زمامُها ، إلا أن يشاء ربُّها أن يتبعَها (الديلمي - عن لائشة) .

٤٢٢٩٦ - من صلى على جنازة فانصرف قبل أن يفرُغَ منها كان له قيراطٌ ، فان انتظرَ حتى يفرُغَ منها كان له قيراطان ، والقيراطُ

مثلُ أُحدٍ في ميزانه يوم القيامة (ك - عن ابن عباس) .

٤٢٢٩٧ - من صلي على جنازةٍ ولم يتبعْها فله قيراطٌ ، فان تبعها فله قيراطان ؛ قيل : وما القيراطانِ ؟ قال : أصغرُهما مثلُ أحدٍ (م[1]، ت - عن أبي هريرة ؛ حم ، - عن أبي سعيد) .

٤٢٢٩٨ - من صلى على جنازهٍ فله قيراطٌ ، فان انتظرَ حتى يفرُغَ منها فله قيراطان (حم - عن عبد الله بن مغفل) .

٤٢٢٩٩ - اللهم . اغفرِ لأولِنا وآخرِنا وحَيِنا وميتنا وذكَرِنا وأُنثانا وصغيرِنا وكبيرِنا وشاهدِنا وغائبنا ، اللهم ! لا تحرِمنا أجره ولا تفتِنا بعده (البغوي - عن إبراهيم الأشهل عن أبيه أن رسول الله ﷺ صلى على جنازةٍ فقال - فذكره .

٤٢٣٠٠ - اللهم . اللهم اغفرِ لحينا وميتنا وشاهدِنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرِنا وأُنثانا ، اللهم ! من أحييته منا فأحيه على الإسلامِ، ومن توفيتَه منا فتوفّه على الإيمان ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ولاتضلّنا بعدَه (حم ، ع ، ق ، ص - عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه شهِدَ النبيَّ ﷺ صلى على ميتٍ قال - فذكره) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٤٥ . ص

٤٢٣٠١ ـ اللهم ، اغفرْ له ، وارحمه ، وعافِه واعفُ عنه ، وأكرِمْ نزلَه ، ووسع مُدخَله ، واغسله بالماء والثلجِ والبردِ ، ونقِه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنسِ ، وأبدله داراً خيراً من داره ، وأهلاً خيراً من أهله ، وزوجاً خيراً من زوجه ، وأدخله الجنة وأعذْه من عذابِ القبر ـ وفي لفظٍ : فتنةِ القبر ـ وعذابِ النار (ش ، م [1] ، ن ـ عن عوف بن مالك الأشجعي قال : صلى رسول الله ﷺ على جنازةٍ فحفظتُ من دعائه) .

٤٢٣٠٢ ـ اللهم ! أنتَ ربُّها ، وأنت خلقتَها ، وأنت هديتها للاسلام ، وأنتَ قبضتَ روحها ، وأنت أعلمُ بسرها وعلانيتِها ، جئنا شفعاءَ فاغفر لها (د ، ق [2] عن أبي هريرة) .

٤٢٣٠٣ ـ لا يموتن فيكم ميتٌ ما كنت بين أظهركم إلا آذنتموني به ، فان صلاتي عليه له رحمةٌ (حم ـ عن يزيد بن ثابت) .

٤٢٣٠٤ ـ إن أخاكم مات بغير أرضكم فقوموا وصلوا عليه ، قالوا : من هذا ؟ قال : النجاشيُّ (ط ، حم ، ه وابن قانع ، طب ، ص ـ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الدعاء للميت في الصلاة رقم ٩٦٣ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب الدعاء للميت رقم ٣٢٠٠ . ص

٤٢٣٠٥ ـ إن أخاكم النجاشيّ قد مات ، فمن أراد يُصلي عليه فليصلِّ عليه (طب ـ عنه) .

٤٢٣٠٦ ـ من صلى عليه أمةٌ من الناس شفعوا فيه (هب ـ عن ميمونة) .

٤٢٣٠٧ ـ ما صلى ثلاثةُ صفوفٍ من المسلمين على رجلٍ ميتٍ إلا أوجب (هـ وابن سعد ، ك ـ عن مالك بن هبيرة السلمى) .

٤٢٣٠٨ ـ ما صلي ثلاثةُ صفوفٍ من المسلمين على رجلٍ مسلمٍ يستغفرون له إلا غُفر له (ق ـ عن مالك بن هبيرة) .

٤٢٣٠٩ ـ اللهم ! أَجرْها من الشيطان وعذاب القبر ، اللهم ! جاف الأرض عن جنبيها ، وصَعِّد روحها ، ولقها منك رضواناً (هـ ـ عن ابن عمر) .

الفصل الخامس في التشييع

٤٢٣١٠ ـ إن أول ما يجازى به المؤمنُ بعد موته أن يُغفر لجميع من تبع جنازته (عبد بن حميد والبزار ، هب ـ عن ابن عباس) .

٤٢٣١١ ـ من خرج مع جنازةٍ من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجرٍ ، كل قيراطٍ مثل أحد ، ومن

صلى عليها ثم رجع كان قيراطٌ من الأجر مثل أحدٍ (م[1] ، د - عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٢ - من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراطٌ ، فان تبعها فله قيراطان ، أصغرهما مثلُ أحدٍ (ت - عنه) .

٤٢٣١٣ - من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراطٌ ، ومن شهدها حتى تدفن كان له قيراطان مثل الجبلين العظيمين (ق[2] ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٤ - من صلى على جنازةٍ ولم يتبعها فله قيراطٌ ، ومن انتظرها حتى توضع في اللحد فله قيراطان ؛ والقيراطان مثل الجبلين العظيمين (حم ، ن ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٥ - من صلى على جنازة فله قيراطٌ ، فان شهد دفنها فله قيراطان ؛ القيراط مثل أحد (م ، هـ - عن ثوبان) [2] .

٤٢٣١٦ - من تبع جنازة حتى يُصلى عليها ويفرغ منها فله قيراطان ، ومن تبع حتى يصلى فله قيراطٌ ، والذي نفس محمد بيده ! لهو أثقل في ميزانه من أحد (حم ، هـ - عن أبي) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب فضل الصلاة على الجنازة رقم ٥٦ .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٤٥ ورقم ٥٣ . ص

٤٢٣١٧ ـ من تبع جنازةً حتى يصلى عليها كان له من الأجر قيراطٌ ، ومن مشى مع جنازة حتى تدفن كان له من الأجر قيراطان ؛ والقيراط مثل أحدٍ (حم ، ن ـ عن البراء ؛ حم ، م[1] ، ن ـ عن ثوبان) .

٤٢٣١٨ ـ من تبع جنازةَ مسلمٍ إيماناً واحتساباً وكان معها حتى يُصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الأجر بقيراطين ، كل قيراط مثل أحدٍ ؛ ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فانه يرجع بقيراطٍ من الأجر (خ ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٩ ـ من تبع جنازةً حتى يفرغ منها فله قيراطان ، فان رجع قبل أن يفرغ منها فله قيراط (ن[2] ـ عن عبد الله بن مغفل) .

٤٢٣٢٠ ـ من تبع جنازة فصلى عليها ثم انصرف فله قيراطٌ من الأجر ، ومن تبعها فصلى عليها ثم قعد حتى يفرغ من دفنها فله قيراطان من الأجر ، كل واحد منهما أعظمُ من أحدٍ (ن ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٣٢١ ـ إذا رأى أحدكم جنازة فان لم يكن ماشياً معها فليقم

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٥٥ . ص

(٢) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب ثواب من صلى على جنازة رقم ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨ و ١٩٩٩ . ص

حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه (ن - عن عامر ابن ربيعة) .

٤٢٣٢٢ - إذا رأيتم الجنازة فقوموا ، فمن تبعها[1] فلا يقعد حتى توضع (حم ، ق ، ش - عن أبي سعيد ؛ خ - عن جابر) .

٤٢٣٢٣ - إن للموت فزعاً ، فاذا رأيتم جنازة فقوموا (ن ، حب - عن جابر) .

٤٢٣٢٤ - قوموا ! فان للموت فزعاً (حم ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٢٥ - إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع (حم ، ق ، - عن عامر بن ربيعة) .

٤٢٣٢٦ - إن للموت فزعاً ، فاذا رأيتم الجنازة فقوموا (حم ، م ، د - عن جابر) .

٤٢٣٢٧ - ألا تستحيون أن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدوابِّ (ت ، هـ ، ك - عن ثوبان) .

٤٢٣٢٨ - الراكب خلف الجنازة ، والماشي حيث شاء منها ، والطفل يُصلي عليه (حم ، ن[2] ، هـ - عن المغيرة بن شعبة) .

---

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز رقم ١٩٤٢ . ص

(٢) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب مكان الراكب من الجنازة رقم ١٩٤٤ و ١٩٥٠ . ص

٤٢٣٢٩ ـ لتكن عليكمْ السكينةُ (حم ـ عن أبي موسى) .

٤٢٣٣٠ ـ ما دون الخَبَب ! إن يكن خيراً يعجلْ إليه ، وإن يكن غير ذلك فبعداً لأهلِ النار ؛ والجنازة متبوعةٌ ولا تتبع ، ليس معها من يقدمها (م[1] ، ن ـ عن ابن مسعود) .

٤٢٣٣١ ـ الجنازة متبوعةٌ وليست بتابعةٍ ، وليس معها من يقدمها (هـ ـ عن ابن مسعود) .

٤٢٣٣٢ ـ أسرعوا بالجنازة ، فان تكُ صالحةً فخيرٌ تقدمونها ، وإن تكُ سوى ذلك فشرٌ تضعونه عن رقابكم (حم ، ق ، ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٣٣٣ ـ لا تؤخروا الجنازة إذا حضرت (هـ ـ عن علي) .

٤٢٣٣٤ ـ إن الميت يعرف من يحمله ، ومن يغسله ، ومن يدليه في قبره (حم ـ عن أبي سعيد) .

٤٢٣٣٥ ـ الراكب يسير خلف الجنازة ، والماشي يمشي خلفها

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في المشي خلف الجنازة رقم ١٠١١ وقال الترمذي : غريب .
وأخرجه أبو داود كتاب الجنائز رقم ٣١٨٤ . وقال أبو داود في اسناده يحى بن عبد الله وهو ضعيف . ص

وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريباً منها ، والسقط يُصلي عليه ويُدْعى لوالديه بالمغفرة والرحمة (حم ، د[1] ، ت ، ك - عن المغيرة) .

٤٢٣٣٦ - من اتبع الجنازة فليحمل بجوانب السرير كلها (هـ - عن ابن مسعود) .

٤٢٣٣٧ - من تبع جنازةً وحملها ثلاث مرارٍ فقد قضى ما عليه من حقها (ت - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٣٨ - من حمل بجوانب السرير الأربع غفر له أربعون كبيرة (ابن عساكر - عن واثلة) .

٤٢٣٣٩ - لا تُتبعُ الجنازةُ بصوت ولا نارٍ ، ولا يمشى بين يديها (د[2] - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٤٠ - نهى أن تتبع جنازةٌ معها رانَّةٌ[3] (هـ - عن ابن عمر) .

٤٢٣٤١ - إذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع (م - عن أبي سعيد) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب المشي أمام الجنازة رقم ٣٠٨٠ ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في النار يتبع بها الميت رقم ٣٠٧١ ص

(٣) رانَّة : الرنين : الصـــوتُ وقد رَنَّ يَرِنُّ رنيناً . اهـ / ٢٧ النهـاية . ب

٤٢٣٤٢ - عليكم بالسكينة ! عليكم بالقصدِ في المشي بجنائزكم (طب ، هق - عن أبي موسى) .

الاكمال

٤٢٣٤٣ - إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع (الشافعي ، حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، ه ، حب - عن عامر بن ربيعة ؛ قط في الأفراد - عن عمر) .

٤٢٣٤٤ - إذا مرت بكم جنازةٌ فقوموا لها ، فانما تقومون لمن معها من الملائكة (طب - عن أبي موسى) .

٤٢٣٤٥ - إذا مرت بأحدكم جنازةٌ فليقم حتى تخلفه (ط - عن ابن عمر) .

٤٢٣٤٦ - إذا مرت عليكم جنازةُ مسلم أو يهوديٍّ أو نصرانيٍّ فقوموا لها ، فانا ليس لها نقوم إنما نقوم لمن معها من الملائكة (حم ، طب - عن أبي موسى) .

٤٢٣٤٧ - إنما قمتُ للملائكة (ن ، ك - عن أنس أن جنازةً مرت على رسول الله ﷺ فقام ، فقيل : إنها جنازة يهودي ! قال - فذكره) .

٤٢٣٤٨ ـ إذا مات الرجلُ من أهل الجنة استحيى الله عز وجل أن يعذب من حمله، ومن تبعه، ومن صلى عليه (الديلمي ـ عن جابر).

٤٢٣٤٩ ـ أفضل أهل الجنازة أكثرهم فيه ذكراً ومن لم يجلس حتى توضع، وأوفاهم مكيالاً من حثا عليها ثلاثاً (ابن النجار ـ عن جابر).

٤٢٣٥٠ ـ ألا تستحيون أن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب ركباناً ـ قال في الجنازة (ت، هـ، ك، حل، ق ـ عن ثوبان).

٤٢٣٥١ ـ إن الملائكةَ كانت تمشي فلم أكُن لأركبَ وهم يمشون، فلما ذهبوا ركبتُ (د، ك، ق ـ عن ثوبان أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بدابةٍ وهو مع الجنازة، فأبى أن يركبها، فلما انصرف أُتِيَ بدابةٍ فركب، فقيل له، قال ـ فذكره).

٤٢٣٥٢ ـ إن أولَ تحفة المؤمن أن يغفر لمن خرج في جنازته (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت والخطيب ـ عن جابر).

٤٢٣٥٣ ـ إن أول ما يتحف به المؤمنُ إذا دخل قبره أن يغفر لمن صلى عليه (قط في الأفراد ـ عن ابن عباس).

٤٢٣٥٤ ـ إن أول كرامة المؤمن على الله أن يُغفرَ لمشيِّعه

(عد والخطيب - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٥٥ - أول ما يبشرُ به المؤمن روحٌ وريحانٌ وجنة نعيم ، وأول ما يبشر به المؤمن أن يقال له : أبشر ولىَّ الله برضاه والجنة ! قدمت خير مقدمٍ ، قد غفر اللهُ لمن شيَّعك ، واستجاب لمن استغفر لك ، وقبل من شهد لك (ش وأبو الشيخ في الثواب - عن سلمان) .

٤٢٣٥٦ - إن لله ملائكةً يمشون مع الجنازة يقولون : سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت (الرافعي - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٥٧ - ما من ميتٍ يوضعُ على سريره فيخطى به ثلاثُ خطىً إلا نادى بصوتٍ يسمعه من يشاء الله : يا إخوتاه ! ويا حملةَ نعشاه ! لا تغرنَّكم الدنيا كما غرتني ! ولا يلعبن بكم الزمانُ كما لعب بي ! أتركُ ما تركتُ لذريتي ولا يحملون عني خطيئتي ، وأنتم تشيعوني ثم تتركوني والجبارُ يخصمني (ابن أبي الدنيا والديلمي - عن عمر) .

٤٢٣٥٨ - لا تزال أمتي على مسكةٍ من دينها ما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها (طب ، ك ، هب ، ص - عن الحارث بن وهب عن الصنابحي) .

٤٢٣٥٩ - من شهد الجنازة حتى يُصلى عليها فله قيراطٌ ، ومن شهد حتى تدفن كان له قيراطان ؛ قيل : وما القيراطان ؟ قال : مثلُ

الجبلين العظيمين (خ ، م ، ن ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٦٠ من تبع جنازةً حتى يصلى عليها ثم يرجع فله قيراطٌ ، ومن صلى عليها ثم مشى معها حتى يدفنها فله قيراطان ؛ القيراطُ مثلُ أحُدٍ (طب - عن ابن عمر) .

٤٢٣٦١ - من شيع جنازةً حتى تدفن فله قيراطان ، ومن رجع قبل أن تدفن فله قيراطٌ مثل أحدٍ (الحكيم - عن عبد الله بن مغفل) .

٤٢٣٦٢ - من خرج مع جنازةٍ من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجرٍ (... [1] - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٦٣ - من شهد جنازةً ومشى أمامها وحمل بأربع زوايا السرير وجلس حتى تدفن كتب له قيراطان من أجرٍ ، أخفهما في ميزانه يومَ القيامة أثقل من جبل أحدٍ (عد وابن عساكر - عن معروف الخياط عن واثلة ، ومعروف ليس بالقوي) .

٤٢٣٦٤ - أيُّما جنازةٍ لم يتبعها خلوقٌ [2] ولا نارٌ شيعها سبعون

---

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز ١٩٩٦ ومر عزوه برقم ٤٢٣١١ .ص

(٢) خلوقٌ : وهو طيبٌ معروفٌ مُرَكب يُتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحُمرة والصُّفرةُ . وقد وَرَدَ تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه . والنهيُ أكثر وأثبت . وإنما نُهي عنه لأنه من طيب النساء . اهـ ٢/٧١ النهاية . ب

ألف ملكٍ (أبو الشيخ والديلمي - عن عثير البدري) .

٤٢٣٦٥ - من حمل جوانب السرير الأربعَ كفر الله عنه أربعين كبيرةً (طس - عن أنس) .

٤٢٣٦٦ - من حمل قوائم السرير الأربع إيماناً واحتساباً حط الله أربعين كبيرةً (ابن النجار - عن أنس) .

٤٢٣٦٧ - السيرُ ما دون الخبَبَ [1] ، فان يكُ خيراً يتعجلُ إليه ، وإن يك سوى ذلك فبعداً لأهلِ النار ، الجنازة متبوعةٌ ولا تتبعُ ، وليس منها من تقدّمها (حم ، ق وضعفه - عن ابن مسعود) .

٤٢٣٦٨ - انتشِطوا بها ولا تدبوا دبيب اليهود بجنائزها (ص ، حم - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٦٩ - لتكن عليكم السكينة (حم - عن أبي موسى أن ناساً مروا على رسول الله ﷺ بجنازةٍ يُسرعون بها قال - فذكره) .

٤٢٣٧٠ - الماشي أمام الجنازة ، والراكب خلفها ، والطفل يصلي عليه (ك - عن المغيرة بن شعبة) .

---

(١) الخبب : ضَرْبٌ من العَدْوِ ومنه الحديث:(٢/٢٣)النهاية. ب

٤٢٣٧١ - ادفنوا موتاكم وسط قومٍ صالحين ، فان الميت يتأذى بجار السوءِ كما يتأذَّى الحيُّ بجار السوء (حل - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٧٢ - احفِروا واعمقوا وأوسعوا وأحسنوا ، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبرٍ واحدٍ وقدموا أكثرهم قرآناً (حم ، هق - عن هشام بن عامر) .

٤٢٣٧٣ - إني لا أرى طلحة إلا قد حدثَ فيه الموت فآذنوني به حتى أشهده وأصلي عليه ، وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلمٍ أن تحبس بين ظهراني أهله (د - عن حصين بن وحوح) [1] .

٤٢٣٧٤ - إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجالُ على أعناقهم فان كانت صالحةً قالت : قدموني ، وإن كانت غير صالحة قالت لأهلها : يا ويلها ؟ أين تذهبون بها ! يسمع صوتها كلُّ شيءٍ إلا الإنسان ، ولو سمعه الإنسان لصعق (حم ، خ [2] ، ن - عن أبي سعيد) .

٤٢٣٧٥ - إن المؤمن إذا مات تجملت المقابر لموته ، فليس منها

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب التعجيل بالجنازة رقم ٣١٥٩ . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب حمل الرجال الجنازة دون النساء ٢/١٠٨/١٢٥ . ص

بقعةٌ إلا وهي تتمنى أن يدفن فيها ، وإن الكافر إذا مات أظلمت المقابرُ لموته ، وليس منها بقعةٌ إلا وهي تستجير بالله أن لا يدفن فيها (الحكيم وابن عساكر - عن ابن عمر) .

٤٢٣٧٦ - إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا : بسم الله وعلى سنة رسول الله (حم ، حب ، طب ، ك ، هق - عن ابن عمر) .

٤٢٣٧٧ - الحدوا ولا تشقوا ، فانا للحد لنا والشقّ لغيرنا (حم - عن جرير) .

٤٢٣٧٨ - أُلحِدَ لآدمَ وغسِّلَ بالماء وتراً ، فقالت الملائكة : هذه سنة ولدِ آدم من بعده (ابن عساكر - عن أبي) .

٤٢٣٧٩ - إن الميت إذا دفن سمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه منصرفين (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٣٨٠ - إن لكل بيتٍ باباً ، وبابُ القبر من تلقاء رجليه (طب - عن النعمان بن بشير) .

٤٢٣٨١ - خمروا وجوه موتاكم ولا تَشبَّهوا باليهود (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٣٨٢ - اللحدُ لنا والشَّقُّ لغيرنا (٤ عن ابن عباس).

٤٢٣٨٣ - اللحدُ لنا والشَّقُّ لغيرنا من أهل الكتاب (حم -

عن جرير) .

٤٢٣٨٤ ـ من مات بكرةً فلا يقيلن إلا في قبره ، ومن مات عشيةً فلا يبيتنَّ إلا في قبره (طب ـ عن ابن عمر) .

٤٢٣٨٥ ـ لا تدفنوا موتاكم بالليلِ إلا أن تضطروا (ه ـ

٤٢٣٨٦ ـ إن أرحم ما يكونُ اللهُ بالعبد إذا وضع في حفرته (فر ـ عن أنس) .

٤٢٣٨٧ ـ سووا القبور على وجه الأرضِ إذا دفنتم (طب ـ عن فضالة بن عبيد) .

٤٢٣٨٨ ـ استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت ، فانه الآن يُسأل (ك ـ عن عثمان) .

الاكمال

٤٢٣٨٩ ـ إذا ماتَ الميتُ في الغداة فلا يقيلنَّ إلا في قبره ، وإذا مات بالعشي فلا يبيتنَّ إلا في قبره (طب ـ عن ابن عمر) .

٤٢٣٩٠ ـ إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره ، وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة البقرة (طب ، هب ـ عن ابن عمر) .

٤٢٣٩١ ـ إذا دخلَ الميتُ في القبر مُثلت له الشمسُ عند

غروبها ، فيجلسُ فيمسحُ عينيه ويقولُ : دعوني أصلي (هـ ، حب ، ص - عن جابر) .

٤٢٣٩٢ - إن أولىَ الناسِ بالرجلِ يلي مقدمَهُ من القبرِ ، وإن أولىَ الناس بالمرأةِ يلي مؤخرَها من القبرِ (الديلمي - عن علي).

٤٢٣٩٣ - إن لكل شيء باباً يُدخلُ منه ، وإن مدخل القبرِ من نحوِ الرجلين (ابن عساكر - عن خالد بن يزيد) .

٤٢٣٩٤ - أوسِعْ من قبل الرأس ، وأوسع من قبلِ الرجلين، لرُبَّ عنقٍ له في الجنةِ (حم - عن رجل من الأنصار).

٤٢٣٩٥ - اللهم ! إن فلانَ ابن فلانٍ في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبرِ وعذاب النار ، وأنت أهلُ الوفاء والحمد ، اللهم ! فاغفرِ له وارحمه ، إنك أنتَ الغفورُ الرحيمُ (حم ، د ، هـ - عن واثلة) .

٤٢٣٩٦ - ﴿ منها خلقناكم وفيها نُعيدُكم ومنها نُخرجكم تارةً أخرى ﴾ بسمِ الله وفي سبيل الله وعلى ملةِ رسولِ الله (ك - عن أبي أمامة قال : لما وُضِعتْ أمُّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال - فذكره).

٤٢٣٩٧ ـ القبرُ حفرةٌ من حفرِ النار أو روضةٌ من رياضِ الجنة (ق في كتاب عذاب القبر ـ عن ابن عمر).

٤٢٣٩٨ ـ لا تدفِنوا موتاكم في الليل إلا أن تضطروا ، ولا يُصلين على أحدكم ما دمتُ بين ظهرانيكم غيري ، فإذا مات أخو أحدِكم فليحسن كفنه (ك في تاريخه ـ عن جابر).

٤٢٣٩٩ ـ لا يدخلُ القبرَ رجلٌ قارف أهله الليلة (حم والطحاوي ك ـ عن أنس).

٤٢٤٠٠ ـ لا تطلعوا في القبورا ، فانها أمانةٌ ، ولا يدخلُ القبرَ إلا ذو أناةٍ فعسى أله يحُلَّ العقدَ فيتجلى له وجهٌ أسودُ ، وعسى أن يحلّ العقدَ فيرى حيةً سوداء مطوقةً في عنقه ، وعسى أن يُسويه في لحده فيسمعَ أصواتَ السلاسلِ ، وعسى أن يقلبهُ فيتصورَ له دخانٌ من تحته ؛ فانها أمانةٌ (الديلمي ـ عن ابن إبراهيم بن هدبة عن أنس).

٤٢٤٠١ ـ أما ! إنها لا تضرُّ ولا ينفعُ ولكنها تقرُّ بعين الحي فان العبدَ إذا عمل عملاً أحبَّ الله أن يُتقنه (ابن سعد وزبير بن بكار ، طب ، كر ـ عن عبد الرحمن بن حسان عن أمه سيرين قالت:

لما دُفِنَ إبراهيم رأى رسول الله ﷺ فرجةً في اللبنِ فأمر بها أن تُسَدَّ وقال ـ فذكره) .

٤٢٤٠٢ ـ أما ! إن هذا لا ينفعُ الميتَ ولا يضره ولكن الله يحبُّ من العامل إذا عمله أن يُحسِنَ (هب ـ عن كليب الجري).

٤٢٤٠٣ ـ إنها لا تضرُّ ولا تنفعُ ولكنها تقرُّ عين الحى (ابن سعد ـ عن مكحول أن النبي ﷺ كان على شفيرِ قبر ابنه فرأى فرجةً في اللحدِ فناول الحفار مدرةً وقال ـ فذكره) .

٤٢٤٠٤ ـ سدُّوا خلال اللبنِ ، أما ! إن هذا ليس بشيء ولكنه يطيبُ بنفسِ الحيِّ (الحسن بن سفيان ، ك وابن عساكر ـ عن أبي أمامة ! لما وُضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال ـ فذكره) .

التاقين من الاكمال

٤٢٤٠٥ ـ إذا ماتَ الرجلُ فدفنتموه فليقم أحدكم عند رأسِه فليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه سيسمعُ ، فليقل : يا فلان ابن فلانةٍ ! فانه سيستوي قاعداً ، فليقل : يا فلان ابن فلانةٍ ! فانه سيقول له :

أرشدني رحمك الله ! فليقل اذكر : ما خرجت عليه من الدنيا شهادةَ أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الساعة آتيةٌ لا ريبَ فيها ، وأن الله يبعثُ من في القبور . وإن منكراً ونكيراً عند ذلك كلٌ واحد يأخذُ بيد صاحبه ويقولُ : قُم ، ما تصنعُ عند رجل لُقّنَ حجته ! فيكون الله حجيجَهما دونه (كر - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٠٦ - إذا مات أحدٌ من إخوانكم فنثرتم عليه التراب فليقم رجلٌ منكم عند رأسه ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يسمعُ ولكن لا يجيبُ ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يستوي جالساً ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يقول : أرشدنا رحمك الله ! ولكن لا تشعرون ، ثم ليقل : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنك رضيت بالله رباً وبمحمدٍ نبياً وبالإسلام ديناً وبالقرآن إماماً . فانه إذا فعل ذلك أخذَ منكرٌ ونكير أحدهما بيد صاحبه ثم يقول له : اخرج بنا من عندِ هذا ، ما نصنعُ به فقد لُقّنَ حجته ! ولكنَّ الله عز وجل لقنه حجته دونهم قال . رجل : يا رسول الله ! فان لم أعرف أمه ! قال : انسبه إلى حواء (طب ، كر ، الديلمي - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٠٧ - يا أبا أمامة ! ألا أدلك على كلماتٍ هن خيرٌ الميتِ

من الدنيا وما فيها وما غابت عليه الشمسُ وطلعت ! إذا مات أخوكم المؤمنُ وفرغتم من دفنه فليقم أحدكم عند قبره ثم ليقل : يا فلان ابن فلانةٍ ! والذي نفسُ محمدٍ بيده إنه ليستوي قاعداً ! ثم ليقولن : يافلان ابن فلانةٍ ! فيقول : أرشدني إلى ما عندك يرحمك الله ! فليقل : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادةَ أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وقد كنت رضيتَ بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ نبياً . فيقومُ منكرٌ فيأخذ بيدِ نكيرٍ فيقول : قُم بنا ، ما يقعدنا عند هذا وقد لُقِّنَ حجته ! ويكونُ الله حجيجَهما دونه . قيل : إن كنتُ لا أحفظُ اسمَ أمهِ ؟ قال : فانسبهُ إلى حواءَ (ابن النجار ـ عن أبي أمامة) .

ذيل الرقم من الاكمال

٤٢٤٠٨ ـ إن أباكم آدم كان طوالاً كالنخلةِ السَّحوقِ [1] ستين ذراعاً كثيرَ الشعرِ وارى [2] العورةِ ، فلما أصاب الخطيئةَ في الجنة خرج منها هارباً ، فلقيته شجرةٌ فأخذت بناصيتِه فحبسته ؛ وناداه

---

(١) السَّحوق : الطويلة التي تمُد ثمرها على المجتنى . النهاية ٢/٣٤٧ . ب

(٢) وارى : واراه مواراة : ستره . المصباح ٢/٩٠٤ . ب

ربه : أفراراً مني يا آدمُ ! قال : لا بل حياءً منك يا ربِّ مما جنيتُ فأُهبطَ إلى الأرض ؛ فلما حضرته الوفاة بعث إليه من الجنة مع الملائكة بكفنه وحنوطه ، فلما رأتهم حواء ذهبت لتدخل دونهم ، قال : خلّي بيني وبين رسُلِ ربي ، فما أصابني الذي أصابني إلا فيكِ ولا لقيتُ الذي لقيتُ إلا منكِ ، فلما توفي غسلوه بالماء والسدر وتراً وكفنوه في وترٍ من الثياب ، ثم لحدوا له ودفنوه ، وقالوا : هذه سنة ولدِ آدمَ من بعده (عبد بن حميد في تفسيره وأبو الشيخ في العظمة والخرائطي في مكارم الأخلاق - عن أبيّ بن كعب) .

٤٢٤٠٩ - اللهم ! اغفر لأحيائنا وأمواتنا ، وأصلح ذات بيننا ، وألف بين قلوبنا . اللهم ! هذا عبدُك فلانٌ ولا نعلمُ إلا خيراً وأنت أعلمُ به فاغفر لنا وله ؛ قيل : يا رسول الله ! فان لم أعلم خيراً ؟ قال: لا تقل إلا ما تعلمُ (ابن سعد والبغوى والباوردي ، طب وأبو نعيم - عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن أبيه).

٤٢٤١٠ - من حثا على ميتٍ حثوةً كتب الله له بكل ثراةٍ حسنةً (زكريا الساجي في أخبار الأصمعي - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١١ - من حثا على مسلمٍ أو مسلمةٍ احتساباً كتب الله له

بكل ثراةٍ حسنةً (أبو الشيخ - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٢ - من حفر قبراً احتساباً كان له من الأجرِ كأنما أسكنَ مسكيناً في بيتٍ إلى يومِ القيامة (الديلمي - عن عائشة) .

الفصل السابع في ذم النياحة على الميت

٤٢٤١٣ - أيما نائحةٍ ماتت قبل أن تتوبَ ألبسها الله سربالاً من نار وأقامها للناسِ يوم القيامة (ع ، عد - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٤ - إياكم ونعيقَ الشيطان ! فانه مهما يكون من العينِ والقلب ، وما يكون من اللسانِ واليد فمنَ الشيطان (الطيالسي - عن ابن عباس) .

٤٢٤١٥ - البكاء من الرحمة ، والصراخُ من الشيطان (ابن سعد - عن بكير بن عبدالله بن الأشج مرسلا) .

٤٢٤١٦ - تُجعلُ النوائحُ يومَ القيامةِ صفين : صفٌ عن يمينهم ، وصفٌ عن يسارهم ، فينبحنَ على أهل النار كما تنبحُ الكلابُ (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٧ - شعبتان لا تتركُهما أمتي : النياحةُ ، والطعنُ في

الأنسابِ (حل ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٨ ـ القاصُّ ينتظرُ المقتَ ، والمستمعُ ينتظرُ الرحمةَ ، والتاجرُ ينتظر الرزق ، والمحتكرُ اللعنة ، والنائحة ومن حولها من امرأةٍ مستمعةٍ عليهن لعنة الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ (طب ـ عن ابن عمرو وابن عباس وابن الزبير) .

٤٢٤١٩ ـ لستُ أدخلَ داراً فيها نوحٌ ولا كلبٌ أسودُ (طب عن ابن عمر) .

٤٢٤٢٠ ـ إنما أنا بشرٌ ؛ تدمعُ العينُ ويخشعُ القلبَ ، ولا نقولُ ما يسخطَ الربَّ ، والله يا إبراهيمُ ! إنا بكَ لمحزونونَ (ابن سعد ـ عن محمد بن لبيد) .

٤٢٤٢١ ـ أنا بريءٌ ممن حلقَ وسلَقَ [١] وخرقَ [٢] (م [٣] ، ن ، ه عن أبي موسى) .

---

(١) سلق : رفع صوته عند المصيبة . النهاية ٢/٣٩١ . ب

(٢) وخرق : الخرقُ : الشقُّ . النهاية ٢/٢٦ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان كتاب باب تحريم ضرب الخدود رقم ١٠٣ وراجع صحيح البخاري كتاب الجنائز باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة (١٢٣٦) . ص

٤٢٤٢٢ ـ ليس منا من صلَقَ [١] ومن حلَقَ ومن خَرَقَ (د [٢] ، ن ـ عن أبي موسى) .

٤٢٤٢٣ ـ لعن اللهُ الخامشةَ وجهها ، والشاقة جيبها ، والداعية بالويلِ والثبور (هـ ، حب ـ عن أبي أمامة).

٤٢٤٢٤ ـ إن الله ليزيدُ الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه (خ [٣] ، ن ـ عن عائشة) .

٤٢٤٢٥ ـ إن الله يزيد الكافر عذاباً ببعض بكاء أهله عليه (ن ـ عن عائشة) .

٤٢٤٢٦ ـ إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه (حم ، ق ٣ [٣] ـ عن ابن عمر) .

٤٢٤٢٧ ـ الميت ليعذب ببكاء الحي (ق ـ عن عمر) .

---

(١) صَلَق : الصَّلْق : الصوتُ الشديد يُريد رَفْعَهُ في المصائب وعند الفجيعة بالموت ويدخل فيه النَّوحُ . النهاية ٣/٢٨ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في النوح رقم ٣١٣٠ والنسائي كتاب الجنائز باب شق الجيوب رقم ١٨٦٦ . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب قوال النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه ٢/١٠١ . ص

٤٢٤٢٨ ـ إن الميت ليعذب ببكاء الحيّ ، فاذا قالت النائحةُ : واعضُداه ! وا مانعاهُ ! وا ناصراهُ ! وا كاسياهُ جبذ الميت فقيل له : أناصرُها أنت ! أكاسيها أنت ! أعضدها أنت (حم ، ك ـ عن أبي موسى) .

٤٢٤٢٩ ـ ألا تسمعون أنّ الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ، ولكن يعذّب بهذا ـ وأشار إلى لسانه ـ أو يُرْحَمُ ، وإن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه (ق[1] ـ عن ابن عمر) .

٤٢٤٣٠ ـ لم أنْهَ عن البكاء ، إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين : صوتٍ عند نغمة مزمار شيطان ولعب ، وصوت عند مصيبةٍ خمش وجوهٍ وشقّ جيوبٍ ورنة شيطانٍ ؛ وإنما هذه رحمةٌ (ت[2] ـ عن جابر) .

٤٢٤٣١ ـ ما من ميتٍ يموت فيقوم باكيهم فيقول : وا جبلاه ! واسيّداه ! ونحو ذلك إلا وكل به ملكان يَلْهزانه ، أهكذا كنتَ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب البكاء عند المريض ٢/٦ ١ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الرخصة في البكاء رقم ١٠٥ وقال حسن . ص

(ت [1] - عن أبي موسى) .

٤٢٤٣٢ - الميتُ يعذب ببكاء الحي إذا قالوا : وا عضداه ! واكاسياه ! وا ناصراه ! واجبلاه ! ونحو هذا ، يُتعتَعُ [2] ويقال : أنت كذلك ! أنت كذلك (حم ، هـ - عن أبي موسى) .

٤٢٤٣٣ - الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحي (البزار - عن أبي بكر) .

٤٢٤٣٤ - النياحةُ على الميت من أمر الجاهلية ، وإن النائحةَ إذا لم تتب قبل أن تموت فانها تبعث يوم القيامة عليها سرابيلُ من قطران ثم يغلى عليها بدرعٍ من لهب النار (هـ - عن ابن عباس) .

٤٢٤٣٥ - لعن الله النائحة والمستمعة (حم ، م - عن أبي سعيد) .

٤٢٤٣٦ - اثنان في الناس هما بهم كفرٌ : الطعن في الأنساب ، والنياحة على الميت (حم ، م - عن أبي هريرة) .

٤٢٤٣٧ - ليس منا من لطم الخدود ، وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية (حم ، ق ، ت ، ن ، هـ - عن ابن مسعود) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت رقم ٣ ١٠ . وقال حسن غريب . ص

(٢) يتعتع : يقلقل ويُزعج . اه ١/ ١٩ النهاية . ب

٤٢٤٣٨ ـ من نِيحَ عليه يعذب بما نيح عليه (حم، ق[1] ،ن، هـ ـ عن المغيرة) .

٤٢٤٣٩ ـ الميت يعذب في قبره بما نيح عليه (حم ، ق ، ن ، هـ ـ عن عمر) .

٤٢٤٤٠ ـ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربالٌ من قطرانٍ ودِرعٌ من جَرَبَ (حم ، م[2] ـ عن أبي مالك الأشعري) .

٤٢٤٤١ ـ لا إسعادَ[3] في الإسلامِ ، ولا شِغارَ[4] ولا عَقْرَ[5]

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز برقم ٩٣٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٤ . ص

(٣) إسعاد : هو إسعاد النساء في المناحات . تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النيّاحة . اهـ ٣١٦/٢ النهاية . ب

(٤) شغار : هو نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل : شاغرني : أي زوجني أختك أو بنتك أو من تلي إمرها حتى أزوجك أختي أو بنتي أو من ألي أمرها ولا يكون بينهما مهر ، ويكون بُضع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرى . اهـ ٤٨٢/٢ النهاية . ب

(٥) عَقْر : كانوا يعقرون الابل على قبور الموتى ، أي ينحرونها ويقولون : إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته : فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته . اهـ ٢٧١/٣ النهاية . ب

في الإسلام ، ولا جلَبَ [1] في الإسلام ولا جَنَبَ [2] ، ومن انتهب فليس منا (حم ، ن ، حب ـ عن أنس) .

٤٢٤٤٢ ـ نهى عن النوحِ والشعر والتصاوير وجلودِ السباعِ والتبرج والغناءِ والذهب والخزِّ والحرير (حم ـ عن معاوية) .

٤٢٤٤٣ ـ نهى عن النعي (حم ، ت ، ه ـ عن حذيفة) .

٤٢٤٤٤ ـ نهى عن النياحة (د ـ عن أم عطية) .

٤٢٤٤٥ ـ إياكم والنعيَ ! فان النعيَ من عمل الجاهلية (ت ـ عن ابن مسعود) .

---

(١) جلَب : الجلب يكون في شيئين : أحدهما في الزكاة ، وهو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعاً ، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك ، وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم . الثاني أن يكون في السباق ، وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثّاً له على الجري فنهى عن ذلك . اه ١/٢٨١ النهاية . ب

(٢) جنَب : الجنَبُ بالتحريك في السباق : أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب ، وهو في الزكاة ، أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ، ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه : أي تحضر فنهوا عن ذلك . اه ١/٣٠٣ النهاية . ب

٤٢٤٤٦ - نهى عن المراثي (هـ، ك - عن ابن أبي أوفى) .

الاكمال

٤٢٤٤٧ - ارجع إليهن فان أَبَيْنَ فَاحْثُ في أفواههن التراب (ك[1] - عن عائشة) .

٤٢٤٤٨ - إن هؤلاء النوائحَ يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم: صفٌ عن يمينهم، وصفٌ عن يسارهم، فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلابُ (طس - عن أبي هريرة) .

٤٢٤٤٩ - إني لم أنه عن البكاء، إنما نهيتُ عن النوح عن صوتين أحمقين فاجرين: صوتٍ عند نغمة لهوٍ ولعبٍ ومزاميرِ شيطانٍ، وصوتٍ عند مصيبةٍ خمش وجوه، شقّ جيوبٍ ورنةِ شيطانٍ؛ إنما هذه رحمةٌ، ومن لا يَرحمُ لا يُرحمُ، يا إبراهيمُ! لولا أنه أمرٌ حقٌّ ووعدٌ صدقٌ وأنها سبيلٌ مأتية وأن أُخرانا ستلحق أولانا لحزنا عليك حزناً هو أشدُّ من هذا! وإنا بك لمحزونون، تدمع العين ويحزنُ القلبُ ولا نقول ما يسخطُ الربَّ (ابن سعد، ق - عن جابر؛ وروى ت عنه بعضه وحسنه - عن عبد الرحمن بن عوف) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٥ . ص

٤٢٤٥٠ - لم أُنهَ عن البكاء، إنما نهيت عن النوح وعن صوتين أحمقين فاجرين : صوتٍ عند نغمة مزمارِ شيطانٍ ، ولعبٍ ، وصوتٍ عند مصيبةٍ خمش وجوهٍ وشقّ جيوبٍ ورنة شيطانٍ ؛ وإنما هذه رحمةٌ ، ومن لا يرحم لا يُرحم ، يا إبراهيم ! لولا أنه أمرٌ حقٌّ ووعدٌ صدقٌ وسبيلٌ مأتيٌّ وأن أخرانا ستلحق أولانا لحزنّا عليك حزناً هو أشدُ من هذا ! وإنا بك لمحزونون ، تبكي العين ويحزنُ القلب ولا نقول ما يسخط الربَّ (عبد بن حميد - عن جابر ؛ وروى صدره طب ، ت وقال : حسن) مرَّ عزوه برقم ٤٢٤٣٠ .

٤٢٤٥١ - ما كان من حزنٍ في قلبٍ أو عينٍ فهو من قبلِ الرحمة ، وما كان من حزنٍ في يدٍ أو لسانٍ فهو من قبل الشيطان (أبو نعيم - عن جابر) .

٤٢٤٥٢ - النائحة إذا لم تتب توقف يوم القيامة على طريقٍ بين الجنة والنار سرابيلها من قطرانٍ وتغشى وجهها النار (ابن أبي حاتم ، طب - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٥٣ - النوائحُ عليهم سرابيلُ من قطران (أبو الحسن السقلي في أماليه ، طس - عن ابن عمر) .

٤٢٤٥٤ - تخرج النائحة يوم القيامة من قبرها شعثاء غبراء ،

عليها درعٌ من جربٍ ، وجلبابٌ من لعنةٍ ، واضعةٌ يديها على رأسها ، تقول : يا ويلتاه ! ومالكٌ يقول : آمين ! ثم يكون من ذلك حظُّها النارُ (ابن النجار - عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس ، قال في الميزان : مسلمة يجهل هو وشيخه ، وقال الأزدي : ضعيف) .

٤٢٤٥٥ - والذي نفس محمد بيده ! لو لم تكوني مسكينةً لجررتك على وجهك ! أيغلبُ إحداكن أن تصاحب صويحبه في الدنيا معروفاً ، فإذا حال بينه وبينه من هو أولى به منه استرجع ، ثم قال : رب اسمي ما أمضيت فأعني على ما أبقيت ؛ فوالذي نفس محمد بيده ! إن أحدكم ليبكي فيستعبر له صويحبه ، فيا عباد الله لا تُعذِّبوا موتاكم (طب - عن قيلة بنت مخرمة) .

٤٢٤٥٦ - تريدين أن تُدخلي الشيطان بيتاً قد أخرجه الله منه (طب - عن أم سلمة) .

٤٢٤٥٧ - فعلت فعل الشيطان حين أُهبط إلى الأرض ووضع يده على رأسه يرنُّ ، وإنه ليس منا من حلق ولا من خرق ولا من سلق (ابن سعد - عن محارب بن دثار مرسلا) .

٤٢٤٥٨ ـ يا أسماء ! لا تقولي هُجْراً [1] ، ولا تضربي صدراً (ابن عساكر ـ عن أسماء بنت عميس) .

٤٢٤٥٩ ـ ويحهن لن يزلن يبكين بعد منذُ الليلة ! مروهن فليرجعن ولا يبكين على هالك بعد اليوم (طب ، ك ـ عن ابن عمر) .

٤٢٤٦٠ ـ ياويحهن إنهن ههنا حتى الآن ! مُرهن فليرجعن ولا يبكين على هالكٍ بعد اليوم (طب ، ق ـ عن ابن عمر قال : رجع النبي ﷺ يوم أحد فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن فقال : لكن حمزة لا بواكي له ! فجئن نساء الأنصار يبكين على حمزة عنده ، فاستيقظ وهن يبكين فقال ـ فذكره ؛ ق ، كر ـ عن أنس) .

٤٢٤٦١ ـ لا تفعلي ، فان لأهلِ البيتِ عند موتِ ميتهم ما دعوا به (طب ـ عن أم سلمة) .

٤٢٤٦٢ ـ إن الله تعالى ليعذبُ الميتَ بنياحِ أهله عليه (طب ـ عن عمران بن حصين) .

٤٢٤٦٣ ـ إن الميت ليعذبُ بالنياحة عليه في قبره (ط ـ عن عمر) .

---

(١) هُجراً : فُحشاً . اه ٥/٢٤٥ النهاية . ب

٤٢٤٦٤ ـ إن الميتَ يُنضحُ عليه الحميمُ ببكاء الحيِّ (ع ـ عن أبي بكرة) .

٤٢٤٦٥ ـ إن الميتَ يعذبُ في قبره بما نيحَ عليه (حم [١] ، م ، د ـ عن عمر).

٤٢٤٦٦ ـ إياكم والنياحةَ على موتاكم ! فان الميتَ لا يزالُ معذَّباً ما نيح عليه (الشيرازي في الألقاب ـ عن أبي الدرداء) .

٤٢٤٦٧ ـ المعوَّلُ [٢] عليه يُعَذَّبُ (ط ، م [٣] عن عمر وحفصة معاً) .

٤٢٤٦٨ ـ الميتُ يعذبُ في قبره بالنياحة عليه (حم ـ عن عمر) .

٤٢٤٦٩ ـ الميتُ يعذبُ في قبره ببكاء الحيِّ (ط ـ عن عمر وصهيب).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه رقم ٩٢٧ . ص

(٢) المعوّل : قال محققوا أهل اللغة : يقال : عوّل عليه وأعول لغتان وهو البكاء بصوت . التعليق على صحيح مسلم لفؤاد عبد الباقي٢/٦٤.ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه رقم٢١ .ص

٤٢٤٧٠ ـ الميتُ يعذبُ ببكاء أهله (ت : حسن صحيح ، ن عن ابن عمر) .

٤٢٤٧١ ـ من نيحَ عليه يعذبُ بما نيحَ عليه يومَ القيامةِ (حم ، خ ، م ، ت ـ عن المغيرة).

٤٢٤٧٢ ـ يعذبُ الميتُ ببكاءِ أهله عليه (حم ـ عن ابن عمر) .

٤٢٤٧٣ ـ أبِفعْلِ الجاهليةِ تأخذون ! أو بصنيعِ الجاهلية تشبهون ! لقد هممتُ أن أدعو عليكم دعوةً ترجعون في غير صورِكم (هـ ، طب ـ عن عمران بن حصين وأبي برزة قالا ! خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازةٍ فرأى قوماً قد طرحوا أرديتهم يمشون في قُمُصٍ قال فذكره)

البكاء المرخص

٤٢٤٧٤ ـ دعْهن يبكينَ ما دام عندهن ، فاذا وجب فلا يبكين باكيةٌ (مالك ، ن ك ـ عن جابر بن عتيك) .

٤٢٤٧٥ ـ دعهن يا عمرُ ! فانّ العينَ دامعةٌ ، والقلبُ مصابٌ ،

والعهدَ قريبٌ (حم ، ن ، ه ، ك ـ عن أبي هريرة).

٤٢٤٧٦ ـ دعهن يبكين ، وإياكن ونعيقَ الشيطان ! إنه مهما كان من العينِ والقلبِ فمنَ الله ومن الرحمةِ ، ومهما كان من اليدِ واللسانِ فمن الشيطان (حم ـ عن ابن عباس).

٤٢٤٧٧ ـ إنما أنا بشرٌ ، تدمعُ العينُ ، ويخشعُ القلبُ ، ولا نقولُ ما يُسخِطُ الربَّ ، والله يا إبراهيم ! إنا بكَ لمحزونون (ابن سعد ـ عن محمود بن لبيد).

٤٢٤٧٨ ـ تدمعُ العينُ ويحزنُ القلبُ ، ولا نقولُ ما يسخطُ الربَّ ، ولولا أنه وعدٌ صادقٌ وموعودٌ جامع وأن الآخرَ منا يتبعُ الأولَ لوجدْنا عليك يا إبراهيمُ وجداً أشدَّ مما وجدنا ، وإنا بكَ يا إبراهيم لمحزونون (ه ـ عن أسماء بنت يزيد).

٤٢٤٧٩ ـ تدمعُ العينُ ، ويحزنُ القلب ، ولا نقولُ إلا ما يرضى الربُّ ، واللهِ ! إنا بفراقِك يا إبراهيم لمحزونون (حم ، م ،[1] د عن أنس).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال رقم ٢٣١٥ . ص

٤٢٤٨٠ ـ ابكينَ ، وإياكُن ونعيقَ الشيطان ! فانه مهما كان العين والقلبِ فمن الله ومن الرحمةِ ، وما كان من اليدِ واللسان فمن الشيطان (ابن سعد ـ عن ابن عباس) .

٤٢٤٨١ ـ هـذه رحمةٌ يجعلُها الله في قلوبِ من يشاء من عباده ، وإنما يرحمُ الله من عباده الرحماء (ق ، [1] د ، ن ، هـ ـ عن أسامة بن زيد) .

الاكمال

٤٢٤٨٢ ـ إن العينَ تذرفُ ، وإن الدمعَ يغلِبُ ، وإن القلبَ يحزنُ ، ولا نعصي الله عز وجل (طب ـ عن السائب بن يزيد) .

٤٢٤٨٣ ـ العينُ تدمع ، والقلبُ يحزن ، ولا نقولُ إن شاء الله إلا ما يرضي ربنا ، وإنا بك يا إبراهيمُ لمحزونون (ابن عساكر ـ عن عمران بن حصين) .

٤٢٤٨٤ ـ تدمعُ العين ويحزن القلبُ ، ولا يكون على المؤمن في ذلك شيء (طب ـ عن أبي موسى) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب البكاء على الميت رقم ٩٢٣ . ص

٤٢٤٨٥ - ليسَ هذا مني وليس بصالح حَقٌّ ، القلب يحزن والعينُ تدمع ، ولا نُغضب الربَّ (ك - عن أبي هريرة قال : لما مات إبراهيم صاح أسامة فقال رسول الله ﷺ - فذكره).

٤٢٤٨٦ - إني لستُ أبكي ، إنما هي رحمة ، إن المؤمن بكلِّ خيرٌ على كل حالٍ ، إن نفسه تخرجُ من بين جنبيه وهو يحمدُ الله عز وجل (حم - عن ابن عباس).

٤٢٤٨٧ - إن أبكي فانما هي رحمةٌ ، المؤمنُ بكلِّ خيرٌ ، تخرجُ نفسُه من بين جنبيه وهو يحمدُ الله (حب - عن ابن عباس).

٤٢٤٨٨ - ما لكم تنظرون ؟ قالوا : رأيناكَ رققْتَ ! قال : رحمةً يضعُها الله حيثُ يشاء ، وإنما يرحمُ الله غداً من عباده الرحماء (حم - عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال : استُعِزَّ [1] بأمامة بنت العاص فبعثتْ زينبُ إلى رسول الله ﷺ ، فجاءها ومعه ناسٌ من أصحابه ، فأخرجت الصبيةُ إليه فاذا نفسُها تقعقعُ في صدرِها ، فذرفتْ عيناه ، ففطنَ بهم وهم

---

(١) استُعِزَّ : أي اشتد بها المرض وأشرفت على الموت . النهاية ٣/٢٢٨ . ب

ينظرون إليه قال ـ فذكره) [1] .

٤٢٤٨٩ ـ دعوها ! فغيرُها من الشعراء أكذبُ (ابن سعد [2] عن رجل من الأنصار قال : لما مات سعدُ بن معاذ قالت أمهُ :

ويلُ أمِّ سعدٍ سعدا حزامـةً وجـــدّا

فقيل لها : أتقولين الشعرَ على سعدٍ ؟ فقال رسول الله ﷺ :فذكره)

٤٢٤٩٠ ـ مهلاً يا عمرُ ! فكلُّ باكيةٍ مكثرةٌ إلا أمَّ سعدٍ ما قالتْ من خيرٍ فلم تكذِبْ (ابن سعد ـ عن عامر بن سعد عن أبيه) .

٤٢٤٩١ ـ دعهن فليبكين ما دام حياً ، فاذا وجبَ فلْيسكُتْنَ (ابن أبي عاصم والباوردي والبغوي ، طب ، ض ـ عن ربيع الأنصاري) .

٤٢٤٩٢ ـ إنما هذا رحِمٌ ، وإن من لا يَرحمُ لا يُرحمُ ،

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/١٨) رواه البزار والطبراني وقال فيه الوليد ابن إبراهيم لم أجد من ذكره . ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/١٥) وقال رواه الطبراني في الصغير وفيه ثابت أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف . ص

إنما نهي الناسَ عن النياحةِ وأن يُندبَ الرجلُ بما ليس فيه ، لولا أنه وعدٌ جامعٌ وسبيلٌ مئتاه وأن آخرنا لاحقٌ بأولنا لوجدْنا عليه وجداً غير هذا ، وإنا عليه لمحزونون ، تدمعُ العين ويحزن القلب ، ولا نقولُ ما يسخطُ الربَّ ، وفضل رضاعِه في الجنةِ (ابن سعد ـ عن مكحول قال : دخل رسول الله ﷺ وإبراهيم يجودُ بنفسِه فدمعت عيناهُ ، فقال له عبدُ الرحمن بن عوف : هـذا الذي تنهى عنـه ! قال ـ فذكر) .

٤٢٤٩٣ ـ لا يُبْكى إلا على أحدِ رجلين : فاجرٌ مكملٌ فجورَه ، أو بارٌ مكملٌ برَّهُ (طس ـ عن ابن عمر) [١] .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٢٠) وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشيد بن سعد وفيه كلام . ص

الباب الثالث في أمور بعد الدفن

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول في سؤال القبر

٤٢٤٩٤ - إن المؤمنَ إذا وضعَ في قبره أتاه ملكٌ فيقول له : ما كنت تعبدُ ؟ فان الله هداهُ قال : كنتُ أعبدُ الله ، فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقولُ : هو عبد الله ورسوله ؛ فما يسألُ عن شيء غيرها . فينطلقُ به إلى بيتٍ كان له في النار فيقال له : هذا بيتُك كان في النار ولكنَّ الله عصمك ورحمك فأبدلك به بيتاً في الجنة ، فيقول : دعوني أذهب فأبشِرُ به أهلي ! فيقال له : اسكن . وإن الكافرَ إذا وضع في قبره أتاهُ ملكٌ فينتهره فيقال له : ما كنتَ تعبدُ ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال له : لا دريتَ ولا تليتَ ، فيقال : فما كنتِ تقول في هذا الرجل ؟ فيقولُ : كنت أقولُ ما يقول الناس ؛ فيضربُ به بمطراقٍ من حديدٍ بين أذنيه ، فيصيحُ صيحةً يسمعُها الخلقُ غير الثقلين (د - عن أنس) [1] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في المسألة في القبر وعذاب القبر رقم ٤٥١ . ص

٤٢٤٩٥ ـ إن العبد المؤمنَ إذا كان في انقطاعٍ من الدنيا وإقبال من الآخرة نزلَ إليه من السماء ملائكة بيضُ الوجوه كأن وجوههم الشمسُ ، معهم كفنٌ من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مدَّ البصر ، ثم يجيء ملكُ الموت حتى يجلسَ عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة ! اخرجي إلى مغفرةٍ من الله ورضوانٍ ! فتخرجُ تسيلُ كما تسيلُ القطرةُ مِنْ فِي السقاء فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفنِ وفي ذلك الحنوط ، ويخرجُ منها كأطيبِ نفحةِ مسكٍ وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون على ملأٍ من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروحُ الطيبة ! فيقولون : فلانُ بن فلانٍ ـ بأحسنِ أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتحُ له ، فيشيعه مِنْ كل سماءٍ مقرَّبوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة ـ فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابَ عبدي في عليين ، وأعيدوا عبدي إلى الأرض فاني منها خلقتهم وفيها أعيدُهم ومنها أخرجُهم تارةً أخرى ، فتعادُ روحه فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولون له : من ربُّك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولون له : ما دينُك ؟ فيقول : ديني الإسلامُ ، فيقولان له : ما هذا الرجل

الذي بُعِثَ فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله ، فيقولان له : وما علمُك ؟ فيقولُ : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت ، فينادي منادٍ من السماء أن صدق فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة ، فيأتيه من روحها وطيبها ، ويفسحُ له في قبره مدَّ بصره ، ويأتيه رجلٌ حسنُ الوجه حسن الثياب طيبُ الريح فيقول : أبشر بالذي يسرك ! هذا يومك الذي كنت توعدُ ، فيقول له : من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول : أنا عملك الصالح فيقول : ربِّ أقمِ الساعة ، رب أقم الساعة ، حتى أرجع إلى أهلي ومالي . وإن العبدَ الكافرَ إذا كان في انقطاعٍ من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكةٌ سودُ الوجوه ، معهم المسوحُ فيجلسون منه مدَّ البصرِ ، ثم يجيء ملكُ الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الخبيثة ! اخرُجي إلى سخطٍ من الله وغضبٍ ، فيفرقُ في جسده فينتزعها كما ينتزعُ السَّفودُ[1] من الصوف المبلولِ فيأخذها ، فاذا أخذها لم يدعها في يدعها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوحِ ، ويخرجُ منها كأنتنِ ريح جيفةٍ وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملإٍ من الملائكة

---

(١) السَّفُّود : بوزن التنور الحديدة التي يُشوى بها اللحم . المختار ٣٠٠ . ب

إلا قالوا : ما هذا الروحُ الخبيثُ ؟ فيقولون : فلانُ بن فلان ـ بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ـ حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتحُ له فلا يفتح له ، ثم قرأ ﴿ لا تفتحُ لهم ابوابُ السماء ﴾ فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابه في سجينٍ في الأرضِ السفلى ! فتطرح روحه طرحاً ، فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربُّك : فيقول: هاه ! هاه ! لا أدرى ، فيقولان له : ما دينُك ؟ فيقول : هاه ! هاه ! لا أدري ، فيقولون له : ما هذا الرجل الذي بُعِثَ فيكم ؟ فيقول : هاه ! هاه ! لا أدري ، فينادي منادٍ من السماء أن كذبَ عبدي فأفرشوا له من النار ، وافتحوا له باباً إلى النار ، فيأتيه حرّها وسمومها ، ويُضيَّقُ عليه قبره حتى تختلفَ أضلاعه ، ويأتيه رجلُ قبيحُ الوجه قبيحُ الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوؤك !هذا يومك الذي كنتَ توعدُ ، فيقول: من أنت ؟ فوجهُك الوجهُ يجيء بالشرّ ، فيقول : أنا عملك الخبيثُ فيقول : رب ! لا تُقِمِ الساعة (حم[1] ، د وابن خزيمة ، ك ، هب والضياء ـ عن البراء) .

٤٢٤٩٦ ـ إن الميتَ تحضره الملائكة ، فاذا كان الرجلُ صالحاً

---

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٤/٢٨٦/٢٩٦) . مر

قالوا : اخرُجي أيتها النفسُ الطيبة كانت في الجسد الطيبِ ! اخرجي حميدةً وأبشري بروحٍ وريحانٍ وربٍّ غير غضبانَ ! فلا يزالُ يقال لها ذلك حتى تخرُجَ ، ثم يُعرَجُ بها إلى السماء فيفتحُ لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلانٌ ، فيقال : مرحباً بالنفسِ الطيبة كانت في الجسدِ الطيبِ ! أدخلي حميدةً وأبشري بروْحٍ وريحانٍ وربٍّ غير غضبان ! فلا يزالُ يقال لها ذلك حتى ينتهى بها السماء التي فيها الله تبارك وتعالى . فاذا كان الرجلُ السوء قالوا : اخرُجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ! اخرجي ذميمةً وابشري بحميمٍ وغساقٍ وآخر من شكله أزواج ! فلا يزالُ يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرَجُ بها السماء فيستفتحُ لها ، فيقال: من هذا ؟ فيقال : فلان، فيقال : لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ! ارجعي ذميمةً ، فانها لا تفتحُ لكِ أبوابُ السماء ، فترسلُ من السماءِ ثم تصير إلى القبر ، فيجلسُ الرجلُ الصالح في قبره غير فزعٍ ولا مشعوفٍ [1] ثم يقالُ : فيمَ كنتَ ؟ فيقول : كنتُ في الإسلامِ ، فيقالُ له : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغي لأحدٍ أن يرى الله ،

---

(١) مشعوف : الشَّغَف : شدة الفزع حتى يذهب بالقلب . النهاية ٢/٤٨١ . ب

فيفرجُ له فرجةً قِبلَ النارِ ، فينظرُ إليها يحطِمُ [1] بعضُها بعضاً ، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله تعالى ؛ ثم يفرَجُ له فرجةً قِبَلَ الجنة فينظرُ إلى زهرتِها وما فيها ، فيقال له : هـذا مقعدُك ، ويقال له : على اليقينِ كنتَ ، وعليه متَّ ، وعليه تبعثُ إن شاء الله . ويجلسُ الرجلُ السوء في قبره فزعاً مشعوفاً فيقال له : فيمَ كنتَ ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال له : ما هذا الرجلُ ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولاً فقلته ، فيفرجُ له قِبَلَ الجنة ، فينظر إلى زهرتِها وما فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرفَ الله عنك ؛ ثم يفرَجُ له فرجةً إلى النارِ ، فينظرُ إليها يحطمُ بعضُها بعضاً ، فيقال : هذا مقعدُك ، على الشكِّ كنتَ ، وعليه متَّ وعليه تبعثُ إن شاء الله تعالى (هـ [2] عن أبي هريرة) .

٤٢٤٩٧ - إني أوحي إلي إنكم تُفتنون في القبورِ (ن - عن عائشة) .

---

(١) يحطِمُ : سميت النار الحَطمة : لأنها تحطم كل شيء . النهاية ١/٤٠٣ . ب

(٢) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٦/١٤٠) وابن ماجه كتاب الزهـد باب ذكر القبر والبلى رقم ٤٢٦٨ واسناده صحيـح . ص

٤٢٤٩٨ - المسلمُ إذا سُئِلَ في القبرِ يشهدُ إنْ لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، فذلك قوله ﴿ يُثبتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابتِ في الحياةِ الدنيا وفي الآخرة ﴾ (حم ، ق [1] ، ٤ عن البراء) .

٤٢٤٩٩ - إذا أُقعِدَ المؤمنُ في قبره أُتِيَ ثم يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، فذلك قوله ﴿ يُثبتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ (خ - [2] عن البراء) .

٤٢٥٠٠ - إذا قُبِرَ الميتُ أتاهُ ملكان أسودان أزرقانِ ، يقال لأحدهما : « المنكرُ » والآخر « النكيرُ » فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول ما كان يقولُ : هو عبدُ الله ورسوله ، أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنا نعلمُ أنك تقولُ هذا ! ثم يفسحُ له في قبره سبعون ذراعاً في سبعينَ ،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير سورة ابراهيم (٦/١٠٠) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر (٢/١٢٢) . ص

ثم يُنَوَّرُ له فيه ، ثم يقالُ : نمْ ، فيقول : أرجِعُ إلى أهلي فأخبرهم ، فيقولان : نَم نومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحبُّ أهله إليه ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، وإن كان منافقاً قال : سمعتُ الناس يقولون قولاً فقلت مثله ، لا أدري ، فيقولان : قد كنا نعلمُ أنك تقول ذلك ، فيقال للأرض : التئمي عليه ، فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه ، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك (ت [1] - عن أبي هريرة) .

٤٢٥٠١ - ما من شيءٍ لم أكن أريتُه إلا رأيتُه في مقامي هذا حتى الجنةُ والنارُ ! وقد أوحى إليَّ أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريباً من فتنة المسيح الدجال ، يؤتى أحدكم فيقال : ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو الموقن فيقول : هو محمدٌ رسول الله ، جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا ، هو محمدٌ - ثلاثا ، فيقال له : نم صالحاً ، قد علمنا ان كنت لموقنا به ؛ وإن المنافق أو المرتاب فيقول: لا أدري ، سمعتُ الناسَ يقولون شيئاً فقلته (حم ، ق [2] - عن

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر رقم ١٠٧١ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب من أجاب الفتيا ١/٣٢ . ص

أسماء بنت أبي بكر) .

٤٢٥٠٢ - إذا رأى المؤمن ما فُسح له في قبره فيقول : دعوني أُبشِّرْ أهلي ! فيقال له : اسكن (حم والضياء - عن جابر) .

٤٢٥٠٣ - إن العبدَ إذا وُضع في قبره وتولىَّ عنه أصحابه - حتى أنه يسمع قرع نعالهم - أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل - لمحمد ﷺ ؟ فأما المؤمن فيقول : أشهدُ أنه عبد الله ورسوله ، فيقال له : انظر إلى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله مقعداً من الجنة ، فيراهما جميعاً ، ويفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، ويملأ عليه خضراً إلى يوم يبعثون ؛ وأما الكافر والمنافق فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، كنت أقولُ ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريتَ ولا تليتَ ! ثم يُضرب بمطراقٍ من حديدٍ ضربةً من بين أذنيه ، فيصيح صيحةً يسمعها من يليه غير الثقلين ، ويُضيَّقُ عليه قبره حتى تختلفَ أضلاعُه (حم ، ق[1] ، د ، ن - عن أنس) .

٤٢٥٠٤ - إن القبر أولُ منازل الآخرة ، فان نجا منه فما بعده

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر ١٢٣/٢ . ص

أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه (ت ، ه ، ك - عن عثمان ابن عفان) .

٤٢٥٠٥ - فتنةُ القبر فيَّ ! فاذا سئلتم عني فلا تَشُكّوا (ك - عن عائشة) .

الاكمال

٤٢٥٠٦ - إذا دخل الإنسان قبره حفَّ به عمله الصالحُ : الصلاة والصيامُ ، فيأتيه الملك من نحو الصلاة فتردُّه ، ومن نحو الصيام فيردُّه ، فيناديه : اجلس ، فيجلس ، فيقول له : ما تقول في هذا الرجل ؟ قال : من ؟ قال : محمدٌ ، فيقول : أشهد أنه رسول الله ، فيقول : وما يدريك ؟ أدركته ؟ قال : أشهدُ أنه رسولُ الله ، يقول : على ذلك عشتَ وعليه متَّ وعليه تبعث ؛ وإن كان فاجراً أو كافراً جاءه الملك ليس بينه وبينه شيء يرده فأجلسه ويقول : ما تقول في هذا الرجل ؟ قال : وأيُّ رجل ؟ قال : محمدٌ ؟ فيقول : والله ما أدري ، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته ، فيقول الملك : على ذلك عشت وعليه متَّ وعليه تبعثُ ، وتقيَّضُ له دابةٌ في قبره سوداء مظلمةٌ ، معها سوطٌ ثمرتُه [1] جمرةٌ مثل عرف البعير : فتضربه ما شاء الله ، صماء

---

(١) ثمرته : أي طرفه الذي يكون في أسفله . اه ١/٢١٠ النهاية . ب

لا تسمع صوته فترحمه (حم[1] ، طب - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٢٥٠٧ - إن المؤمن يُقعد في قبره حتى يُكفىءَ عنه من شهده ، فيقال له : رجلٌ يقال له « محمد » فان كان مؤمناً قال : هو عبدُ الله ورسوله ، فيقال له : نم ، نم ، نامت عيناك ! وإن كان غير مؤمن قال : والله ما أدري ، سمعتُ الناس يقولون شيئاً فقلته ويخوضون فخضته ، فيقال له : نم ، لا نامت عيناك (طب - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٢٥٠٨ - إن هذه الأمة تُبتلى في قبورها ، فاذا أُدخل المؤمنُ قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملكٌ شديد الانتهار فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول المؤمن : أقول : إنه رسول الله ﷺ وعبده ، فيقول له الملك : انظر إلى مقعدك الذي كان لك في النار ، قد أنجاك اللهُ منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة ، فيقول المؤمن : دعوني أبشر أهلي ، فيقال له : اسكن ؛ وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، أقول ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريت ! هذا مقعدك الذي كان لك في الجنة ، قد أُبدلتَ منه

---

(١) أخرجه احمد في مسنده ٣٥٢/٦ . ص

مقعدك من النار ، فيبعث كلُّ عبدٍ في القبر على ما مات ، المؤمن على إيمانه ، والمنافق على نفاقه (حم - عن جابر) [1] .

٤٢٥٠٩ - يا أيها الناس ! إن هذه الأمة تُبتلى في قبورها ، فاذا الإنسانُ دفن وتفرق عنه أصحابه جاءه ملكٌ في يده مطراقٌ فأقعده قال : ما تقول في هذا الرجل ؟ فان كان مؤمناً قال : أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسولهُ ، فيقول له : صدقت ، ثم يفتح له بابٌ إلى النار ، فيقول : هذا كان منزلك لو كفرت بربك ، فأما إذا آمنت فهذا منزلك ؛ فيفتح له بابٌ إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له : اسكن ، ويفسح له في قبره ؛ وإن كان كافراً أو منافقاً قيل له : ما تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، سمعتُ الناس يقولون شيئاً ، فيقول : لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ! ثم يفتح له بابٌ إلى الجنة فيقول : هذا منزلك لو آمنت بربك ، فأما إذ كفرت به فان الله تعالى أبدلك به هذا ، ويفتح له بابٌ إلى النار ، ثم يقمعه قمعةً بالمطراق يسمعها خلق الله عز وجل كلهم غير الثقلين ، فقال بعض القوم : يا رسول الله ! ما أحدٌ يقوم عليه ملكٌ في يده مطراقٌ إلا هِيلَ عند ذلك ، فقال : ﴿ يُثبتَ الله الذين آمنوا بالقولِ

---

(١) أخرجه الامام احمد في مسنده ٣/ ٣٤٠ ص

الثابتِ ﴾ (حم [1] وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن أبي عاصم في السنة ، وابن جرير ، ق في عذاب القبر ـ عن أبي سعيد ، وصحح) .

الفصل الثاني في عذاب القبر

٤٢٥١٠ ـ استجيروا بالله من عذاب القبر ! فان عذاب القبر حق (طب ـ عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص) .

٤٢٥١١ ـ استعيذوا بالله من عذاب القبر ، استعيذوا بالله من جهنم ، استعيذوا بالله من فتنة المسيح الدجال ، استعيذوا بالله من فتنة المحيا والممات (خد ، ت ، ن ـ عن أبي هريرة) [2] .

٤٢٥١٢ ـ استعيذوا بالله من عذاب القبر ، إنهم يعذبون في قبورهم عذاباً يسمعه البهائم (حم . طب ـ عن أم مبشر) .

٤٢٥١٣ ـ إن هذه الأمة تُبتلى في قبورها ، فلو لا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذى أسمع منه ، تعوذوا بالله من عذاب النار ، تعوذوا بالله من عذاب القبر ، تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، تعوذوا بالله من فتنة الدجال (حم ، م [3] ـ

---

(١) أخرجه الامام احمد في مسنده ٣/ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٩٩ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٧ . ص

عن زيد بن ثابت) .

٤٢٥١٤ ـ ضُمَّ سعدٌ في القبر ضمَّةً فدعوت الله أن يكشف عنه (ك ـ عن ابن عمر) .

٤٢٥١٥ ـ لو نجا أحدٌ من ضمة القبر لنجا هـذا الصبيُّ (ع والضياء ـ عن أنس) .

٤٢٥١٦ ـ عذاب القبر حق (خط ـ عن عائشة) .

٤٢٥١٧ ـ إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى أن البهائم لَتسمعُ أصواتهم (طب ـ عن ابن مسعود) :

٤٢٥١٨ ـ إن سعداً ضُغط في قبره ضغطةً فسألت الله أن يخفف عنه (طب ـ عن ابن عمر) .

٤٢٥١٩ ـ إن للقبر ضغطةً ، لو كان أحدٌ ناسياً منها نجا سعدُ ابن معاذ (حم ـ عن عائشة) .

٤٢٥٢٠ ـ الضمة في القبر كفارةٌ لكل مؤمنٍ لكل ذنبٍ بقي عليه ولم يُغفر له (الرافعي في تاريخه ـ عن معاذ) .

٤٢٥٢١ ـ طولُ مقام أمتي في قبورهم تمحيصٌ لذنوبهم ([1] ـ

---

(١) وهكذا اورده السيوطي في الجامع الصغير بلا عزو وذكر الذهبي في الميزان ان في سنده عبد الله بن أبي غسان الافريقي ص

عن ابن عمر) .

٤٢٥٢٢ ـ عذابُ القبر حقٌّ ، فمن لم يؤمن به عذب (ابن منيع ـ عن زيد بن أرقم) .

٤٢٥٢٣ ـ لو أفلت أحدٌ من ضمة القبر لأفلت هـذا الصبيُّ (طب ـ عن أبي أيوب) .

٤٢٥٢٤ ـ لو نجا أحدٌ من ضمة القبر لنجا سعدُ بن معاذ ، ولقد ضم ضمةً ثم روخي عنه (طب ـ عن ابن عباس) .

٤٢٥٢٥ ـ لو أنتم تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت ما أكلتم طعاماً على شهوةٍ أبداً ، ولا شربتم شراباً على شهوةٍ أبداً ، ولا دخلتم بيتاً تستظلون به ، ولمررتم إلى الصعدات تلدُمون[1] صدوركم وتبكون على أنفسكم (ابن عساكر ـ عن أبي الدرداء) .

٤٢٥٢٦ ـ لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت ما أكل أكلةً ولا شرب شربةً إلا وهو يبكي ويضربُ على صدره (ط ، ص ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٥٢٧ ـ لولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر

---

(١) تلدُمون : الالتدام : ضرب النساء وجوههن في النياحة . اهـ ٤/٢٤٥ النهاية . ب

(حم ، م[1] ، ن ـ عن أنس) .

٤٢٥٢٨ ـ ما رأيتُ منظراً قط إلا والقبر أفظع منه (ت ، هـ ، ك ـ عن عثمان) .

٤٢٥٢٩ ـ إذا مات أحدكم عُرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة (ق ، ت ، هـ ـ عن ابن عمر) .

٤٢٥٣٠ ـ يُكسى الكافر لوحين من نارٍ في قبره (ابن مردويه ـ عن البراء) .

الاكمال

٤٢٥٣١ ـ إنكم تُفتنون في القبور كفتنة الدجال (حم ـ عن عائشة) .

٤٢٥٣٢ ـ أفقتُ من صاحب هذا القبر الذي سُئل عني فشكّ فيّ (طب ـ عن رباح بن صالح بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٨ . ص

٤٢٥٣٣ - إني مررتُ بقبرٍ وهو يسأل عني فقال : لا أدري ، فقلتُ : لا دريت (البغوي وابن السكن وابن قانع ، طب - عن أيوب بن بشير المعاوي عن أبيه ؛ قال البغوي : ولا أعلم له غيره ، وفي الإصابة . اسم أبيه ا كال) .

٤٢٥٣٤ - إنها كانت امرأةٌ مسقامةٌ فذكرت شدةَ الموتِ وضغطة القبر فدعوت الله أن يخفف عنها - يعني ابنته زينب (ك - عن أنس) .

٤٢٥٣٥ - الضمة في القبر كفارةٌ لكل مؤمنٍ لكل ذنبٍ بقيَ عليه لم يغفر له ، وذلك أن يحيى بن زكريا ضمه القبرُ ضمةً في أكلةِ شعيرٍ (الرافعي - عن معاذ) .

٤٢٥٣٦ - كنت أذكر ضيق القبر وغمَّه وضيق زينبَ وكان ذلك يشقُّ عليَّ فدعوت الله عز وجل أن يخفف عنها ففعل ، ولقد ضغطها ضغطةً سمعها من بين الخافقين إلا الجَّن والإنس (طب ، قط في العلل وقال : مضطرب - عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٢٥٣٧ تضيق على صاحبكم قبره وضُمَّ ضمةً لو نجا منها أحدٌ لنجا سعدٌ منها ، ثم فرج الله عنه (ابن سعد - عن جابر) .

٤٢٥٣٨ ـ لا إله إلا الله ! سبحان الله ! هذا العبدُ الصالحُ قد ضيق عليه قبره حتى خشيت أن لا يوسَّع عليه ـ يعني سعد بنَ معاذ (الحكيم ـ عن جابر) .

٤٢٥٣٩ ـ لو نجا أحدٌ من ضغطة القبر لنجا سعدٌ ، ولقد ضم ضمةً اختلفت منها أضلاعه من أثر البول (ابن سعد ـ عن سعيد المقبري مرسلا) .

٤٢٥٤٠ ـ لو أفلتَ أحدكم من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي (طب ـ عن البراء بن عازب عن أبي أيوب أن صبيا دفن فقال رسول الله ﷺ ـ فذكره) .

٤٢٥٤١ ـ يضغط المؤمن فيه ـ يعني القبر ـ ضغطةً تزول منها حمائله ، ويُملأ على الكافر ناراً (حم والحكيم ـ عن حذيفة ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ورد عليه ابن حجر في القول المسدد) .

٤٢٥٤٢ ـ غيبٌ لا يعلمه إلا الله ! ولو لا تمزّعُ [1] قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما أسمعُ (حم ، طب ـ عن أبي أمامة أن النبي ﷺ مر على قبرين فقال : إنهما ليعذبان الآن ويفتنان في قبورهما !

---

(١) تمزّع : وفي حديث معاذ « حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزع من شدة غضبه » أي يتقطع ويتشقق غضباً . اهـ ٤/٣٢٥ النهاية . ب

قالوا : وحتى متى هما يعذبان ؟ قال ـ فذكره) .

٤٢٥٤٣ ـ يا أبا أيوب أتسمعُ ما أسمعُ ؟ أسمع أصوات اليهود يعذَّبون في قبورهم (طب ـ وهو لفظه ؛ حم ، خ ، م ، ن ـ عن البراء عن أبي أيوب) .

٤٢٥٤٤ ـ يا بلال ! هل تسمعُ ما أسمعُ ؛ ألا تسمع أهل القبور يعذبون (ك ـ عن أنس) .

٤٢٥٤٥ ـ لو لا أن تدافنوا لدعوتُ الله أن يسمعكم عذاب القبر الذي أسمع منه : إن هذه الأمة تبتلى في قبورها . تعوذوا بالله من عذاب النار وعذاب القبر ، وتعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، تعوذوا بالله من فتنة الدجال (حب ـ عن أبي سعيد) .

٤٢٥٤٦ ـ يقول القبر للميت حين يوضع فيه « ويحك يا ابن آدم ! ما غرَّك بي ؟ ألم تعلم أني بيتُ الظلمة وبيت الفتنة وبيت الوحدة وبيت الدود ؟ ما غرك بي إذ كنت تمشي فداداً [1] ؟ فان كان مصلحاً أجاب عنه مجيبُ القبر فيقول : أرأيت أن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ! فيقول القبر : إني إذاً أعودُ عليه خضراً ، ويعود جسده عليه نوراً ، وتصعد روحه إلى رب العالمين (الحكيم ، ع ، طب ،

---

(١) فدَّاداً : ذو أمل كثير وخيلاء وسعي دائم . اهـ ٣/ ٢٠ النهاية . ب

حل ـ عن أبي الحجاج الثمالي) .

٤٢٥٤٧ ـ ليس من يومٍ إلا ويعرضُ على أهلِ القبور مقاعدهم من الجنة والنار (أبو نعيم ـ عن ابن عمر) .

٤٢٥٤٨ ـ إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهلِ النار فمن أهل النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة (مالك ، ط ، حم ، خ ، م[1] ، ت ، ن ، ه ـ عن ابن عمر) .

٤٢٥٤٩ ـ يرسل على الكافر حيتانٌ : واحدةٌ من قبل رأسه ، وأخرى من قبل رجليه ، تقرضانه قرضاً ، كلما فرغتا عادتا ـ إلى يوم القيامة (حم والخطيب ـ عن عائشة) .

٤٢٥٥٠ ـ يسلَّطُ على الكافر في قبره تسعةٌ وتسعون تنيناً تنهشه وتلدغه حتى تقومَ الساعة ، ولو أن تنيناً منها نفخ على الأرضِ ما أنبتتْ خضراء (حم وعبد بن حميد والدارمي ، ع ، حب ، ض ـ عن أبي سعيد) .

( ) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٦ . ص

٤٢٥٥١ ـ زوروا القبور ، فانها تذكر الآخرة (هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٥٥٢ ـ زوروا القبورَ ولا تقولوا هجْراً (ط ، ص ـ عن زيد بن ثابت) .

٤٢٥٥٣ ـ اطّلعْ في القبور واعتبر بالنشور (هب ـ عن أنس) .

٤٢٥٥٤ ـ كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروا القبور ، فانها تزهِّدُ في الدنيا وتذكر الآخرة (هـ ـ عن ابن مسعود) .

٤٢٥٥٥ ـ كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، ألا ! فزوروها فانها ترق القلب وتدمعُ العين وتذكر الآخرة ، ولا تقولوا هجراً (ك ـ عن أنس) .

٤٢٥٥٦ ـ ما من عبدٍ يمرُّ بقبر رجلٍ كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه وردَّ عليه السلام (خط وابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٥٥٧ ـ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، فانها تُذكِّركمُ الموت (ك ـ عن أنس) .

٤٢٥٥٨ ـ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فان لكم فيها عبرة (طب ـ عن أم سلمة) .

٤٢٥٥٩ ـ قد كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور ، فقد أُذن لمحمدٍ في زيارة قبر أمه ، فزوروها فانها تذكركم الآخرة (ت ـ عن بريدة) .

٤٢٥٦٠ ـ السلام عليكم دارَ قومٍ مؤمنين ! وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وَددتُ أنّا قد أُرينا إخواننا ! قالوا : أو لسنا إخوانك ؟ قال : بل أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعدُ ، قالوا : كيف تعرف من لم يأت بعدُ من أمتك ؟ قال : أرأيتَ لو أن رجلاً له خيلٌ غُرٌّ محجلةٌ بين ظهري خيلٍ دهمٍ بهمٍ ألا يعرف خيله ؟ قالوا : بلى ، قال : فانهم يأتون يوم القيامة غراً محجلين من الوضوء ، وأنا فرطهم على الحوضِ ، ألا ! ليُذادنَّ رجالٌ عن حوضي كما يذاد البعير الضالُّ ، أناديهم : ألا هَلُمَّ ! ألا هَلُمَّ ! فيقال : إنهم قد بدَّلوا بعدك ، فأقول : فسُحقاً ! فسُحقاً ! فسحقاً (مالك والشافعي ، حم ، م[1] ، ن ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٥٦١ ـ السلامُ عليكم يا أهلَ القبور من المؤمنين والمسلمين ! يغفر الله لنا ولكم ! أنتم سلفنا ونحن بالأثر (ت ، طب ـ عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب استحباب اطالة الغرة رقم ٢٤٩ . ص

٤٢٥٦٢ ـ السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين ! وأنا وإياكم متواعدون غداً ومتواكلون ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد (ن ـ عن عائشة) .

٤٢٥٦٣ ـ السلام عليكم دارَ قومٍ مؤمنين ! أنتم لنا فرطٌ وإنا بكم لاحقون ، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم (هـ ـ عن عائشة) .

٤٢٥٦٤ ـ قولى : السلامُ على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ! فيرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، فانا إن شاء الله بكم لاحقون (م[1] ، ن ـ عن عائشة) .

٤٢٥٦٥ ـ إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها لتذكركم زيارتها خيراً ، وكنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاثٍ ، فكلوا وأمسكوا ما شئتم ، وكنت نهيتكم عن الأشربة في الأوعية ، فاشربوا في أي وعاء شئتم ولا تشربوا مُسْكِراً (حم ، م[2] ، ت ، ن ـ عن بريدة) .

٢٥٦٦ ؛ ـ نهيتكم عن ثلاثٍ وأنا آمركم بهن : نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان في زيارتها تذكرةً ، ونهيتكم عن الأشربة

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور رقم ٩٧٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب استئذان النبي ﷺ رقم ٩٧٧ . ص

أن لا تشربوا إلا في ظروفِ الأدم ، فاشربوا في كل وعاءٍ غير أن لا تشربوا مُسكراً ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها بعد ثلاثٍ ، فكلوا واستمتعوا بها في أسفاركم (د[1] - عن بريدة) .

٤٢٥٦٧ - حيثما مررت بقبر كافرٍ فبشره بالنار (ه[2] - عن ابن عمر ؛ طب - عن سعد) .

٤٢٥٦٨ - زر القبورَ تذكرْ بها الآخرة ، واغسل الموتى فان معالجة جسدٍ خاوٍ موعظةٌ بليغةٌ ، وصلِّ على الجنائز لعلَّ ذلك يحزنك ، فان الحزين في ظل الله يوم القيامة يتعرض لكل خيرٍ (ك - عن أبي ذر) .

٤٢٥٦٩ - لأن أطأ على جمرةٍ أحبُّ إليَّ من أطأ على قبرٍ (خط - عن أبي هريرة) .

٤٢٥٧٠ - لأن أمشيَ على جمرةٍ أو سيفٍ أو أخصفَ نعلي برجلي أحبُّ إليَّ من أن أمشيَ على قبر مسلمٍ ، وما أبالي أوسط القبر قضيت حاجتي أو وسط السوق (ه - عن عقبة بن عامر)[3] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأشربة باب في الأدعية رقم ٣٦٩٨ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في زيارة قبور المشركين رقم ١٥٧٣ وقال في الزوائد : اسناده صحيح . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في النهي عن المشي على القبور رقم ١٥٦٧ اسناده صحيح . ص

٤٢٥٧١ ـ لا تقعدوا على القبور (حم ، ن ـ عن عمرو بن حزم)

٤٢٥٧٢ ـ لأن يجلس أحدكم على جمرةٍ فيحترقَ ثيابه فتخلُص إلى جلده خيرٌ له من أن يجلس على قبرٍ (حم ، م[1] ، د ، ن ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٥٧٣ ـ لأن يطأَ الرجلُ على جمرةٍ خير له من أن يطأَ على قبرٍ (حل ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٥٧٤ ـ لا تجلسوا على القبور ، ولا تُصلوا إليها (حم ، م[1] ـ ٣ عن أبي مرثد) .

٤٢٥٧٥ ـ نهى أن يقعد على القبر ، وأن يجصص ، أو يبنى عليه (حم ، م ، د ، ن ـ عن جابر) .

٤٢٥٧٦ ـ نهى أن يكتب على القبر شيء (هـ ، ك ـ عن جابر) .

٤٢٥٧٧ ـ اقرأوا على موتاكم يس (حم ، د ، هـ ، حب ، ك ـ عن معقل بن يسار) .

٤٢٥٧٨ ـ أكثروا في الجنازة قول « لا إله إلا الله » (فر ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب النهي عن الجلوس على القبر رقم ٩٧١ ورقم ٩٧٢ . ص

٤٢٥٧٩ ـ زَوِّدوا موتاكم « لا إله إلا الله » (في تاريخه ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٥٨٠ ـ لو كان مسلماً فأعتقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك (د ـ عن ابن عمرو) .

منع النساء من زيارة القبور

٤٢٥٨١ ـ ارجعنَ مأزوراتٍ غيرَ مأجوراتٍ (هـ ـ[1] عن علي عد ـ عن أنس) .

زيارة قبر النبي ﷺ

٤٢٥٨٢ ـ من حجَّ فزار قبري بعدَ وفاتي كان كمن زارني في حياتي (طب ، هق ـ عن ابن عمر) .

٤٢٥٨٣ ـ من زارَ قبري وجبت له شفاعتي (عد . هب ـ عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز رقم ١٥٧٨ وفي اسناده دينار بن عمر . ص

٤٢٥٨٤ - من زارني بالمدينة محتسباً كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة (هب - عن أنس).

الاكمال

٤٢٥٨٥ - إذا حضرتمُ الميتَ فقولوا ﴿ سبحانَ ربكَ ربِّ العزةِ عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله رب العالمين ﴾ (ص، ش، والمروزي - عن أم سلمه).

٤٢٥٨٦ - استأذنتُ ربي أن استغفرَ لأمي فلم يأذن لي، واستأذنته في أن أزورها فاذن لي، فزوروا القبورَ تذكركم الآخرةَ (حم، م، [1] د، ن، حب - عن أبي هريرة).

٤٢٥٨٧ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبورِ، فزوروها فانها تذكركم الآخرة، ونهيتكم عن الأوعية، فاشربوا فيها واجتنبوا كلَّ مسكرٍ، ونهيتكم عن لحومِ الأضاحي أن تمسكوها بعد ثلاث، فاحبسوا ما بدا لكم (حم - عن علي).

٤٢٥٨٨ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب استئذان النبي ﷺ رقم ٩٧٦. ص

واجعلوا زيارتكم لها صلاةً عليهم واستغفاراً لهم ، ونهيتكم عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثٍ ، فكلوا منها وادَّخروا ، ونهيتكم ما ينبذُ في الدُّباء والحنتمِ والمقيَّرِ ، فانتبذوا وانتفِعوا بها (طب - عن ثوبان).

٤٢٥٨٩ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارةِ القبورِ ، وأكل لحومِ الأضاحي فوقَ ثلاثٍ ، وعن نبيذ الأوعية ، ألا ! فزوروا القبورَ فانها تزهدُ في الدنيا وتذكرُ الآخرةَ ، وكلوا لحومَ الأضاحي وأبوا شئتم فانما نهيتكم عنه إذ الخيرُ قليلٌ توسعة على الناس ، ألا ! إن وعاءً لا يحرمُ شيئاً ، وإن كلَّ مسكرٍ حرامٌ (ك ، ق - ابن مسعود).

٤٢٥٩٠ - ألا ! إني كنتَ نهيتُكم عن ثلاثٍ : عن زيارةِ القبور ، ثم بدا لي أنها تُرِقُّ القلوب وتدمع العين ، فزوروها ولا تقولوا هجراً ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثٍ ، ثم بدا لي أن الناس يبتغون أُدمهم ويُتحفون ضيفهم ، ويرفعون لغائبهم ، فكلوا وأمسكوا ما شئتم ؛ ونهيتكم عن الأوعية ، فاشربوا ما شئتم ، من شاءَ أوكأ سقاهُ على إثمٍ (حم - عن أنس).

٤٢٥٩١ ـ من قال إذا مرَّ بالمقابر « السلامُ على أهلِ لا إله إلا الله من أهلِ لا إله إلا الله ، كيف وجدتم قول لا إله إلا الله ؟ يا أهل لا إله إلا الله ! بحقِّ لا إله إلا الله ، اغفر لمن قال لا إله إلا الله ، واحشرنا في زمرة من قال : لا إله إلا الله » غفرَ الله له ذنوب خمسين سنةً ؛ قيل : يا رسول الله ! من لم تكن له ذنوب خمسين سنةً ؟ قال : لوالديه ولقرابتِه ولعامةِ المسلمين (الديلمي في تاريخ همدان والرافعي وابن النجار ـ عن علي .

٤٢٥٩٢ ـ السلامُ عليكم دارَ قوم مؤمنين ! وإنا إن شاء بكم لاحقون ، وددتُ أنا قد رأينا إخواننا ! قالوا : أولسنا إخوانك؟ قال : بل أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعدُ ، قالوا : كيف تعرفُ من لم يأتِ بعدُ من أمتك ؟ قال : أرأيتَ أن رجلاً له خيلٌ غُرٌّ مُحجلةٌ بين ظهري في خيلٍ دُهم بهمٍ ألا يعرفُ خيله ؟ قالوا : بلى قال : فانهم يأتون يوم القيامة غرًّا محجلين[1] من الوضوء، وأنا فرطُهم على الحوضِ ، ألا ؟ ليذادنَّ رجالٌ عن حوضي كما يذادُ البعير الضالُّ ، أناديهم : ألا هلمُ ، ألا هلمُ ، فيقالُ : إنهم قد بدلوا بعدك ، فأقول :

---

(١) محجلون : المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين . النهاية ١/٣٤٦ . ب

فسحقاً ! فسحقاً ! فسحقاً (مالك [1] ، والشافعي ، حم ، ن ، هـ ، حب ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة قال ـ فذكره).

٤٢٥٩٣ ـ السلام عليكم أهل القبور ثلاثاً ـ من كان منكم من المسلمين والمؤمنين أنتم فرط لنا (طب عن مجمع بن حارثة).

٤٢٥٩٤ ـ السلامُ عليكم دار قومٍ مؤمنين ! وإنا بكم لاحقون، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد أصبتم خيراً بَجيلاً [2] وسبقتم شراً طويلاً (أبو نعيم وابن عساكر ـ عن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية عن بشير أن النبي ﷺ خرجَ ذاتَ ليلةٍ فتبعتُه فأتى البقيعَ فقال ـ فذكره).

٤٢٥٩٥ ـ سلامٌ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين ! وإنا بكم لاحقون، اللهم ! لا تحْرِمنا أجرهم ولا تفتِنا بعدهم (حم ـ عن عائشة).

٤٢٥٩٦ ـ من مرَّ على المقابرِ فقرأ فيها إحدى عشرة مرةً « قل هو الله أحد » ثم وهبَ أجرَهُ الأمواتَ أعطي من الأجرِ بعددِ الأموات (الرافعي ـ عن علي).

٤٢٥٩٧ ـ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فإنها تذكركم

---

(١) جرى تصحيح هذا الحديث من الموطأ للامام مالك كتاب الطهارة باب جامع الوضوء رقم ٢٨ . ص

(٢) بجيلاً : واسعاً كثيراً من التبجيل : التعظيم . النهاية ١/٩٨ . ب

الآخرة ، ونهيتكم عن الشراب في الدُّباء والحنتم ، فاشربوا ما بدا لكم واجتنبوا كلَّ مسكر ؛ ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها فوق ثلاث ، وكلوا ما بدا لكم (ك في معجم شيوخه وابن السني - عن عائشة).

٤٢٥٩٨ - نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ولا تقولوا هجراً ؛ ونهيتكم عن لحومِ الأضاحي بعد ثلاثٍ ، فكلوا وأمسِكوا ، ونهيتُكم عن النبيذ ، فاشرَبوا ولا تشربوا مُسْكِراً (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٥٩٩ - نهيتكم عن زيارة القبورِ ، فزوروها فان فيها عبرةً ؛ ونهيتكم عن النبيذ ، ألا ! فانتبذوا ، ولا أحِلُّ مسكراً ؛ ونهيتكم لحوم الأضاحي ، فكلوا وادَّخروا (ك - عن واسع بن حبان) .

٤٢٦٠٠ - لا بِرَّ أفضلُ من برِّ أهلِ القبور ، ولا يصِلَ أهلَ القبورِ إلا مؤمنٌ (الديلمي - عن جابر) .

٤٢٦٠١ - ما من رجل يزورُ قبر حميمه فيسلمُ عليه ويقعدُ عنده إلا ردَّ عليه السلام وأنس به حتى يقوم من عنده (أبو الشيخ والديلمي عن أبي هريرة).

٤٢٦٠٢ ـ ما من رجلٍ يمر بقبرٍ كان فيه يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام (تمام والخطيب وابن عساكر وابن النجار ـ عن أبي هريرة وسنده جيد).

٤٢٦٠٣ ـ إذا مررتم بقبورِنا وقبورِكم من أهلِ الجاهلية فأخبروهم أنهم في النارِ (حب ، ك ـ عن أبي هريرة).

٤٢٦٠٤ ـ مَنْ صاحبُ هذا القبرِ ركعتان أحبُّ إلى هذا من بقية دنياكم (طس ـ أبي هريرة).

٤٢٦٠٥ ـ انزلْ عن القبرِ لا تؤذي صاحبَ القبرِ ولا يؤذيكَ (طب ، ك ـ عن عمارة بن حزم).

٤٢٦٠٦ ـ لا تُؤذوا صاحبَ القبرِ (حم ـ عن عمرو ابن حزم).

٤٢٦٠٧ ـ ارجعنَ مأزوراتٍ غير مأجوراتٍ ، مُفتناتِ الأحياءِ مؤذياتِ الأمواتِ (الخطيب ـ عن أبي هدبة عن أنس).

٤٢٦٠٨ - من عزّى مُصاباً فله مثلُ أجره (ت ، [١] هـ - عن ابن مسعود) .

٤٢٦٠٩ - من عَزّى ثُكلى كُسِيَ بُرداً في الجنة (ت [٢] أبي بردة) .

٤٢٦١٠ - ليعزِّي الناسُ بعضَهم بعضاً من بعدي بالتعزيةِ بي (ع ، هب - عن سهل بن سعد) .

٤٢٦١١ - ليعزي المسلمينَ في مصائبهم المصيبةُ بي (ابن المبارك عن القاسم مرسلا) .

٤٢٦١٢ - يا أيها الناسُ ! أيما أحدٍ من المؤمنين أصيب بمصيبةٍ فليتعزَّ بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري ، فان أحداً من أمتي

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في أجر من عزى مصاباً رقم ١٠٧٣ وقال غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب آخر في فضل التعزية رقم ١٠٧٦ وقال غريب وليس إسناده بالقوي . ص

لن يصابَ بمصيبةٍ بعدي أشدُّ عليهِ من مُصيبتي (هـ [1] - عن عائشه) .

٤٢٦١٣ - قال موسى لربهِ عز وجل : ما جزاء من عزى الثكلى ؟ قال : أُظله في ظلي يوم لا ظلَّ إلا ظلي (ابن السني في عمل يوم وليلة - عن أبي بكر وعمران بن حصين) .

٤٢٦١٤ - إن للهِ ما أخذَ وله ما أعطى ، وكلُّ شيء عنده بأجلٍ مسمًّى (حم ، ق ، د ، ن ، هـ - عن أسامة بن زيد)

٤٢٦١٥ ما من مؤمنٍ يُعزّي أخاه بمصيبةٍ إلا كساهُ الله من حللِ الكرامةِ يوم القيامة (هـ - [2] عن عمرو بن حزم) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في الصبر على المصيبة رقم ١٥٩٩ إسناده ضعيف . ص

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء ثواب من عزى مصاباً رقم (١٦٠١) وفي إسناده قيس بن عمارة قال البخاري فيه نظر . ص

تهيئة الطعام لأهل الميت

٤٢٦١٦ - اصنعوا لآلِ جعفرَ طعاماً ، فانه قد أتاهم ما شَغَلَهم (حم ، د ، ت ، ه ، [١] ك - عن عبد الله بن جعفر).

٤٢٦١٧ - إن آلَ جعفرَ شُغِلوا بشأن ميتهم ، فاصنَعوا لهم طعاماً (ه [١] - عن أسماء بنت عميس).

٤٢٦١٨ - قولي : اللهم اغفِرْ لي وله ، وأعقِبني منه عُقْبَى حسنةً (م ، [٢] ٤ - عن أم سلمة).

الاكمال

٤٢٦١٩ - أتحب لو أن عندك ابنك كأحسنِ الصبيان وأكيسه أتحبُّ لو أن عندك ابنك كأجرأ الصبيانِ جرأةً ؟ أتحبُّ لو أن

(٢/١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في الطعام رقم ١٦١٠ و ١٦١١ قال السندي : في إسناده أم عيسى مجهولة لم تسمّ وكذلك أم عون . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب ما يقال عند المريض والميت رقم ٩١٩ . ص

عندك ابنك كهلاً كأفضلِ الكهولِ وأسراه ! أو يقال لك : ادخل الجنة بثوابِ ما قد أخذنا منك (حم والبغوي وابن قانع وابن منده وابن عساكر - عن حوشب أن رجلا توفي ابنه فوجد عليه أبوه فقال النبي ﷺ - فذكره ؛ قال ابن منده : هذا حديث غريب ، وقال ابن السكن : تفرد به ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقال البغوي : لم يروِ حوشب غير هذا الحديث) .

٤٢٦٢٠ - اللهم ! عزِّ حزنها ، واجبر مصيبتها ، وابدلها بها خيراً منها (ابن سعد - عن ضمرة بن حبيب مرسلا) .

٤٢٦٢١ - من محمدٍ رسول الله إلى معاذِ بن جبل ، سلامٌ عليكم إني أحمدُ إليكَ الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعدُ فان ابنك فلانٌ قد تُوفي في يومِ كذا وكذا فأعظمَ الله لك الأجرَ ، وألهمك الصبر ورزقك الصبر عند البلاء ، والشكر عند الرخاء ! أنفسُنا وأموالُنا وأهلونا من مواهبِ الله الهنيئةِ ، وعواريه المستودعة ، يُمتعنا بها إلى أجلٍ معدودٍ ، ويقضيها لوقتٍ معلومٍ ، وحقه علينا هناك إذا أبلانا الصبرُ ؛ فعليك بتقوى الله وحسن العزاء ! فان الحزن لا يردُّ ميتاً ولا يؤخرُ أجلاً ، وإن بالأسفَ لا يردُّ ما هو نازلٌ بالعبادِ

(الخطيب - عن ابن عباس ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٢٦٢٢ - لله ما أخذَ ولله ما أبقى (طب عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده) .

٤٢٦٢٣ - من سمعَ بموتِ مسلمٍ فدعا له بخيرٍ كتبَ الله تعالى له أجرُ من عادَه وشيعه ميتاً) قط في الأفراد وابن النجار - عن ابن عمر) .

٤٢٦٢٤ - من عزَّى أخاهُ المؤمن في مصيبته كساه الله حلةً خضراءَ يحبرُ بها يوم القيامة ، قيل : يا رسول الله ! ما يُحْبَر بها ؟ قال : يُغْبط بها (ك في تاريخه والخطيب ابن عساكر - عن أنس) .

٤٢٦٢٥ - من عزَّى حزيناً ألبسه الله عز وجلَّ لباس التقوى ، وصلى على روحِه في الأرواحِ ، ومن كفنَ ميتاً كساه الله من السندسِ (أبو الشيخ - عن جابر ؛ وفيه الخليل بن مرة) .

٤٢٦٢٦ - من عَزَّى ثُكلى كُسي بُرداً من الجنة (هب - عن أبي برزة) .

٤٢٦٢٧ ـ من عزّى ثُكلى كُسِيَ بُرْداً في الجنةِ (ت [1] وضعفه ، ع ـ عن أبي هريرة).

٤٢٦٢٨ ـ التعزيةُ مرةً (الديلمي ـ عن عثمان) .

٤٢٦٢٩ ـ لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاماً ، فانهم قد شُغِلوا بأمرِ صاحبهم (حم ـ عن أسماء بنت عميس) .

٤٢٦٣٠ ـ اصنعوا لآلِ جعفرَ طعاماً ، فانه قد أتاهم ما شغلهم (ط ، حم ، د ، ت : حسن صحيح ؛ طب ، ق ، ض ـ عن عبد الله بن جعفر قال : لما جاء نَعى جعفر قال ـ رسول الله ﷺ ـ فذكره) مرَّ عزوه برقم (٤٢٦١٦).

---

(١) قال الامام النووي في كتاب فيض القدير للمناوي (١٧٩/٦) : التعزية : التصبير وذكر ما يسلي صاحب الميت ويخفف حزنه ويهون مصيبته وذلك لأن التعزية تفعلة من العزاء ، وهو الصبر والتصبير يكون بالأمر بالصبر وبالحث عليه بذكر ما للصابرين من الأجر ويكون بالجمع بينهما وبالتذكير بما يحمل على الصبر . اهـ . ص

الباب الرابع في فضيلة طول العمر ولواحق الكتاب

وفيه فصلان

الفصل الأول في فضيلة طول العمر

٤٢٦٣١ ـ سألت الله في أبناء الأربعين من أمتي ، فقال: يا محمدُ ! قد غفرتُ لهم ، قلتُ : وأبناء الخمسين ! قال : إني قد غفرتُ لهم ، قلتُ : فأبناء الستين ! قال : قد غفرتُ لهم ، قلت : فأبناء السبعين ! قال : يا محمد ! إني لأستحيي من عبدي أن أعمره سبعين سنةً يعبدني لا يشركُ بي شيئاً أن أعذبه بالنار ، فأما أبناء الأحقاب أبناء الثمانين والتسعين فاني واقفٌ يوم القيامة فقائل لهم : أدخلوا من أحببتمُ الجنة من الناس (أبو الشيخ ـ عن عائشة) .

٤٢٦٣٢ ـ الشيخُ في أهله كالنبيِّ في أمته (الخليلي في مشيخته وابن النجار ـ عن أبي رافع) .

٤٢٦٣٣ ـ الشيخُ في بيته كالنبيِّ في قومه (حب في الضعفاء والشيرازي في الألقاب ـ عن ابن عمر) .

٤٢٦٣٤ ـ قال تعالى : إذا بلغَ عبدي أربعينَ سنةً عافيتُه من البلايا الثلاثِ : من الجنونِ والبرصِ والجذامِ ، وإذا بلغ خمسين سنة

حاسبتُه حساباً يسيراً ، فاذا بلغ ستين سنةً حببتُ إليه الإنابة ، وإذا بلغ سبعين سنةً أحبتْهُ الملائكةُ ، وإذا بلغ ثمانين سنة كتبتُ حسناته وألقيتُ سيئاته ، وإذا بلغَ تسعين سنة ، قالت الملائكة : أسيرُ الله في أرضه ! فغفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر ، ويشفعُ في أهله (الحكيم - عن عثمان) .

٤٢٦٣٥ - كلما طالَ عمرُ المسلم كان له خيرٌ (طب - عن عوف ابن مالك) .

٤٢٦٣٦ - أليس قد مكثَ هذا بعده سنةً فأدرك رمضان فصامه وصلى كذا وكذا سجدةً في السنة ، فلَما بَيْنَهُما أبعدُ مما بين السماء والأرض (هـ[1] ، حب ، هق - عن طلحة) .

٤٢٦٣٧ - ليس أحدٌ أفضل عند الله من مؤمنٍ يُعمِّرُ في الإسلام ، لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله (حم - عن طلحة) .

٤٢٦٣٨ - إن الله تعالى يُحب أبناءَ الثمانين (ابن عساكر - عن ابن عمر) .

٤٢٦٣٩ - إن الله تعالى يحبُ أبناءَ السبعين ويستحيي من أبناء

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب تعبير الرؤيا باب تعبير الرؤيا رقم ٣٩٢٠ وقال في الزوائد : رجال اسناد ثقاه إلا أنه منقطع . ص

الثمانين (حل - عن علي) .

٤٢٦٤٠ - ما من مسلمٍ يشيبُ شيبةً في الإسلام إلا كتب الله له بها حسنةً وحطَّ عنه بها خطيئةً (د - عن ابن عمرو) .

٤٢٦٤١ - من شابَ شيبةً في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة (ت[1] ، ن - عن كعب بن مرة) .

٤٢٦٤٢ - من شاب شيبةً في سبيل الله كانت له نوراً يومَ القيامة (حم[1] ، ت ، ن ، حب - عن عمرو بن عنبسة) .

٤٢٦٤٣ - أفضلُ الناس عند الله يوم القيامة المؤمنُ المعمر (فر - عن جابر) .

٤٢٦٤٤ - إن الله يستحيي من ذي الشيبة إذا كان مسدداً لزوماً للسنة أن يسأله فلا يعطيه (ابن النجار - عن أنس) .

٤٢٦٤٥ - لا يتمنى أحدكم الموت ! إما محسناً فلعله يزداد ، وإما مسيئاً فلعله يستعتب (حم ، خ ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٤٦ - السعادةُ كل السعادة طولُ العمر في طاعة الله (القضاعي ، فر - عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله رقم ١٦٣٤ و ١٦٣٥ وقال حديث حسن صحيح غريب . ص

٤٢٦٤٧ ـ خياركم أطولُكم أعماراً وأحسنُكم أعمالاً (ك ـ عن جابر) .

٤٢٦٤٨ ـ خيرُ الناس من طال عمره وحسن عمله (حم . ت[1] ـ عن عبد الله بن بسر) .

٤٢٦٤٩ ـ خيرُ الناس من طال عمره وحسن عمله ، وشرُّ الناس من طالَ عمره وساء عمله (حم ، ت[1] ، ك ـ عن أبي بكرة) .

٢٤٦٥٠ ـ طوبى لمن طال عمره وحسن عمله (طب ، حل ـ عن عبد الله بن بسر) .

٤٢٦٥١ ـ إن السعادة كلَّ السعادة طولُ العمر في طاعة الله (خط ـ عن المطلب عن أبيه) .

الاكمال

٤٢٦٥٢ ـ ألا أخبركم بخياركم ! خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً (عبد وابن حميد وابن زنجويه ، ك ـ عن جابر ؛ ابن زنجويه ، ق ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٦٥٣ ـ ألا أنبئكم بخياركم من شراركم ! خياركم أطولكم

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في طول العمر للمؤمن رقم ٢٣٣ وقال حسن غريب ورقم ٢٣٣١ وقال حسن صحيح . ص

أعماراً وأحسنكم أعمالاً (ك ، ق - عن جابر) .

٤٢٦٥٤ - ألا أنبئكم بخياركم ؟ خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً (حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٥٥ - ليس أحدٌ أفضل عند الله عز وجل من مؤمنٍ يُعَمِّرُ في الإسلام ، لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله (حم وعبد بن حميد - عن طلحة) .

٤٢٦٥٦ - ما أحدٌ أعظمُ عند الله من رجلٍ يُعمرُ في الإسلام (ن ، ض - عن شداد بن الهاد) .

٤٢٦٥٧ - من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الإنابة (أبو الشيخ - عن جابر) .

٤٢٦٥٨ - كلما طال عمر ابن آدم كان خيراً له (طب - عن عوف بن مالك) .

٤٢٦٥٩ - إذا بلغ العبدُ أربعين سنةً آمنه الله تعالى من البلايا الثلاث : الجنونِ والجذامِ والبرصِ ، فاذا بلغ خمسين سنةً خفف الله عنه الحساب ، وإذا بلغ ستين سنةً رزقه الله الإنابة إليه لما يحبُّ ، فاذا بلغ سبعين سنةً أحبه أهل السماء ، فاذا بلغ ثمانين سنةً أثبت الله له حسناته ومحا سيئاته ، فاذا بلغ تسعين سنةً غفر الله له ما تقدم من

ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهل بيته ، وناداه منادٍ من السماء : هـذا أسيرُ الله في أرضه (ع ، خط ـ عن أنس) .

٤٢٦٦٠ ـ إذا بلغ المرء المسلمُ خمسين سنةً صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فاذا بلغ ستين سنةً رزقه الله الإنابة إليه ، فاذا بلغ سبعين سنةً محيتْ سيئاته وكتبت حسناته ، فاذا بلغ تسعين سنةً غفر الله له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر ، وكان أسيرَ الله في الأرض ، وشفع لأهل بيته (طب ـ عن عبد الله بن أبي بكر الصديق) .

٤٢٦٦١ ـ إن العبدَ إذا بلغ أربعين سنةً ـ وهو العمر ـ آمنه الله من الخصال الثلاث : من الجنون والجذام والبرص ، فاذا بلغ خمسين سنةً ـ وهو الدهرُ ـ خفف الله عنه الحساب ، فاذا بلغ ستين سنةً ـ وهو في إدبارٍ من قوةٍ ـ رزقه الله الإنابة إليه فيما يحبُّ ، فاذا بلغ سبعين سنةً ـ وهو الحقبُ ـ أحبه أهلُ السماء ، فاذا بلغ ثمانين سنة ـ وهو الهرمُ ـ كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فاذا بلغ تسعين سنة ـ وهو الفناء وقد ذهب العقلُ ـ غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهل بيته ، وسماهُ أهل السماء « أسيرُ الله » ، فاذا بلغ مائة سنةٍ سمى « حبيسُ الله في الأرضِ » وحقٌّ على الله أن

لا يعذب حبيسه في الأرض (الحكيم - عن أبي هريرة).

٤٢٦٦٢ - صاحبُ الأربعين يصرف عنه أنواع البلاء والأمراض والجذام والبرص وما أشبهها، وصاحبُ الخمسين يرزقه الله الإنابة، وصاحبُ الستين يخفف الله عنه الحساب، وصاحب السبعين يحبه الله والملائكة في السماء، وصاحبُ الثمانين تُكتبُ حسناته ولا تكتب سيئاته، وصاحب التسعين أسيرُ الله في الأرض، يشفعُ في نفسه وفي أهل بيته (الديلمي - عن أنس).

٤٢٦٦٣ - ما من مسلمٍ يُعمرُ في الإسلام أربعين سنةً إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء: الجذام والجنون والبرص، فاذا بلغ الخمسين يَسرَ اللهُ عليه الحساب، فاذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحبُّ، فاذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسُمّي «أسيرُ الله في الأرض» وشفع وشفع في أهل بيته (الحكيم، ع - عن أنس).

٤٢٦٦٤ - إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنةً صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء: الجنون والجذام والبرص (الحكيم - عن أبي بكر).

٤٢٦٦٥ - ما من مُعَمَّرٍ يُعمَّرُ في الإسلام أربعين سنةً إلا

صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجنونِ والجذامِ والبرصِ ابن النجار ـ عن أنس) .

٤٢٦٦٦ ـ إذا بلغ العبدُ ستين سنةً فقد أعذرَ الله إليه في العمرِ (عبد بن حميد في تفسيره والروياني وابن مردويه ، ض ـ عن سهل بن سعد).

٤٢٦٦٧ ـ لقد أعذرَ اللهُ إلى صاحبِ الستين سنةً والسبعينَ سنةً (ابن جرير ـ عن أبي هرير) .

٤٢٦٦٨ ـ من عمَّرهُ الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمرِ (الرامهرمزي في الأمثال ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٦٦٩ ـ إن الله تعالى يُحبُّ أبناء الثمانينَ (ك ـ عن ابن عمر) .

٤٢٦٧٠ ـ إذا بلغَ العبدَ ثمانينَ سنةً فانه أسيرُ الله في الأرضِ تكتبُ له الحسناتُ وتمحى عنه السيئاتُ (ع ـ عن أنس) .

٤٢٦٧١ ـ من بلغ من هذه الأمةِ ثمانين سنة حرَّم الله تعالى جسده على النار (ابن النجار ـ عن أنس) .

٤٢٦٧٢ ـ من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يُعرض ولم يحاسب وقيل له : أدخل الجنة (حل ـ عن عائشة) .

٤٢٦٧٣ ـ إن الله عز وجل ليستحي أن يعذب عبدَه أو أمتَه إذا أسَنَّا في الإسلامِ (الخطيب ـ عن جرير) .

٤٢٦٧٤ ـ إن الله يستحيي من عبده وأمته يشيبان في الإسلامِ أن يعذبهُما (ابن النجار ـ عن أنس) .

٤٢٦٧٥ ـ من شابَ شيبةً في الإسلامِ كُتِبَ له بها حسنةٌ ومحيت عنه بها خطيئةٌ (مقاتل بن سليمان في كتاب العجائب ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٢٦٧٦ ـ من شابَ شيبةً في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، ومن رمى بسهمٍ في سبيل الله رُفعَ له به درجةٌ (طب ـ عن معاذ) .

٤٢٦٧٧ ـ من شابَ شيبةً في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ومن رمى بسهمٍ في سبيل الله كان كعتقِ رقبةٍ (ق ـ عن كعب ان عجرة) .

٤٢٦٧٨ ـ من شابَ شيبةً في الإسلامِ كانت له نوراً يُضيء ما بينَ السماء والأرض ، ولا يطفأ حتى يلقاها يوم القيامة ، وتَزمهُ كما تَزمُّ الناقة زمامها حتى تُدخله الجنة (أبو الشيخ ـ عن أبي الدرداء) .

٤٢٦٧٩ ـ من شابَ شيبةً في الإسلامِ كانت له حسنةً ، ومن شابَ في الإسلام شيبةً كانت له نوراً يومَ القيامة (ابن عساكر ـ عن جابر) .

٤٢٦٨٠ ـ أخبرني جبريلُ عن الله تعالى أنه قال : وعزتي وجلالي ووحدانيتي وارتفاعِ مكاني وفاقةِ خلقي إليَّ واستوائي على عرشي ! إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلامِ ثم أعذبهما . ثم بكى ، فقيل : يا رسول الله ! ما يبكيكَ ؟ قال : بكيتُ لمن يَستحي الله منه ولا يَستحي من الله (الخليلي والرافعي ـ عن أنس) .

٤٢٦٨١ ـ يقول الله عز وجل : يا ابنَ آدم ! إن الشيبَ نورٌ من نوري ، وإني أستحي أن أعذب نوري بناري ، فاستَحْيِ مني (أبو الشيخ ـ عن أنس) .

٤٢٦٨٢ ـ يقولُ الله تعالى : إني لأستحي من عبدي وأمتي

يشيبان في الإسلامِ فتشيب لحيةُ عبدي ورأسُ أمَتي في الإسلام أعذبهما في النار بعد ذلك (ع ـ عن أنس).

٤٢٦٨٣ ـ يقولُ الله تعالى : وعزّتي وجلالي وجودي وفاقة خلقي إليَّ وارتفاعي في عزّ مكاني ! إني لأستحي من عبدي وأمَتي أن يشيبا في الإسلام ثم أعذبهما ، ثم بكى ، فقيل : يا رسول الله ! ما يبكيك : قال : أبكي ممَّن استحيى الله منه ولا يستحي مِنَ الله (حب في الضعفاء ، ق في الزهد ، والرافعي ـ عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

٤٢٦٨٤ ـ يقول الله عز وجل : إني لأستحي من عبدي وأمَتي يشيبان في الإسلامِ ثم أعذبهما بعد ذلك ؛ ولأنا أعظمُ عفواً من أن أستر على عبدي ثم أفضحه ، ولا أزالُ أغفرُ لعبدي ما استغفرني (ابن أبي الدنيا في كتاب العمر ، والحكيم ، حب في الضعفاء وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر ـ عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٢٦٨٥ ـ فأين صلاتُه بعد صلاتِه ، وصومُه بعد صومِه، وعمله بعد عملِه ! إن بينهما كما بين السماءِ والأرضِ (ط ،

حم [1] ، د ، ن ، طب ، ق - عن عبيد بن خالد السلمي قال : آخى رسول الله ﷺ بين رجلين فقُتِلَ أحدهما ومات الآخر بعده بجمعةٍ فقلنا : اللهم ألحِقه بصاحبه ! قال رسول الله ﷺ - فذكره.

الفصل الثاني في لواحق كتاب الموت ومتفرقاته

٤٢٦٨٦ - مستريحٌ ومستراحٌ منه ، والعبدُ المؤمنُ يستريحُ من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمةِ الله تعالى ، والعبدُ الفاجرُ يستريحُ منه العبادُ والبلاد والشجرُ والدوابُّ (حم ، ق ، [2] ن - عن أبي قتادة).

٤٢٦٨٧ - يتبعُ الميتَ ثلاثةٌ : أهله وماله وعمله ، فيرجعُ اثنان ويبقى واحدٌ ، فيرجع أهله ومالُه ، ويبقى عمله (حم ، ق [3] ، ت ، ن - عن أنس).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في النور يُرى عند قبر الشهيد رقم ٢٤٢٣ . وأخرجه النسائي كتاب الجنائز باب الدعاء رقم ١٩٧ وأخرجه أحمد في المسند رقم ١٥٣٤ . ص

(٢/٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب سكرات الموت (١٣٤/١٣٣/٨) . ص

٤٢٦٨٨ - أرواحُ المؤمنين في أجوافِ طيرٍ خضرٍ تعلقُ في شجرِ الجنة حتى يردَّها الله تعالى إلى أجسادِهم يوم القيامة (طب - عن كعب بن مالك وأم مبشر).

٤٢٦٨٩ - إن أرواحَ المؤمنين في السماء السابعةِ ينظرون إلى منازلهم في الجنة (فر - عن أبي هريرة).

٤٢٦٩٠ - إن أرواحَ المؤمنين طيرٌ خضرٌ تعلقُ بشجرِ الجنة (ه - عن أم بشر بنت البراء بن معرور وكعب بن مالك).

٤٢٦٩١ - إنما نسمةُ المؤمن طائرٌ تعلقُ في شجرِ الجنة حتى يبعثهُ الله إلى جسده يوم يبعثُ (مالك [١]، حم ، ن ، ه ، حب - عن كعب بن مالك).

٤٢٦٩٢ - يكون النسمُ طيراً تعلقُ بالشجرِ ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدِها (طب - عن أم هانيء).

٤٢٦٩٣ - كسرُ عظمِ الميتِ ككسرِ الحيِّ في الإثم (ه [٢] -

---

(١) أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب الجنائز رقم ٤٥ والنسائي كتاب الجنائز باب أرواح المؤمنين رقم ٢٧٥ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب في النهي عن كسر عظام الميت رقم ١٦١٦ ورقم ٦٠٧ وقال في إسناده عبد الله بن زياد مجهول . ص

عن أم سلمة .

٤٢٦٩٤ ـ كسرُ عظمِ الميت ككسره حياً (حم ، د ، [١] ه عن عائشة) .

٤٢٦٩٥ ـ لكلِّ شيءٍ حصادٌ وحصادُ أمتي ما بين الستين إلى السبعينَ (ابن عساكر ـ عن أنس) .

٤٢٦٩٦ ـ معتركُ المنايا ما بين الستينَ إلى السبعينَ (الحكيم ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٦٩٧ ـ أعمارُ أمتي ما بين الستين إلى السبعين ، وأقلهم من يجوزُ ذلك (ت [٢] ـ عن أبي هريرة ؛ ع ـ عن أنس) .

٤٢٦٩٨ ـ أقلُّ أمتي الذين يبلُغون السبعينَ (طب ـ عن ابن عمر) .

٤٢٦٩٩ ـ أقلُّ أمتي أبناء السبعين (الحكيم ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب في النهي عن كسر عظام الميت رقم ١٦١٦ ورقم ١٦١٧ وقال في إسناده عبد الله بن زياد . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٤٥ . ص

٤٢٧٠٠ ـ عمرُ أمتي من ستينَ إلى سبعينَ (ت [1] ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٠١ ـ من وافقَ موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ، ومن وافق موتُه عند انقضاء عرفة دخل الجنة ، ومن وافق موته عندَ انقضاءِ صدقةٍ دخل الجنة (حل ـ عن ابن مسعود) .

٤٢٧٠٢ ـ موتُ الفجأة أخذةُ أسفٍ (حم ، د [2] ـ عن عبيد ابن خالد) .

٤٢٧٠٣ ـ موتُ الفجأة راحةٌ للمؤمن وأخذةُ أسفٍ للفاجرِ (حم ، هق ـ عن عائشة) .

٤٢٧٠٤ إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصرَ ، فان البصر يتبعُ الروح ، وقولوا خيراً ، فان الملائكة تُؤمّن على ما يقول أهلُ البيت (حم ، ك ـ عن شداد بن أوس) .

٤٢٧٠٥ ـ من أثنيتم عليه خيراً وجبتْ له الجنة ، ومن أثنيتم

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في فناء أعمار هذه الأمة رقم ٢٣٣٢ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب موت الفجأة رقم ٣١١٠ . ص

عليه شراً وجبت له النارُ ، أنتم شهداء الله في الأرض (حم ، ق[1] ، ن ـ عن أنس) .

٤٢٧٠٦ ـ وجبتْ ، أنتم شهداء الله في الأرض (ت[2] ، ه ، حب ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٠٧ ـ الملائكةُ شهداء الله في السماء ، وأنتمُ شهداء الله في الأرض (حم ، ق ، ن ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٠٨ ـ أنتمُ شهداء الله في الإرض ، والملائكة شهداء الله في السماء (طب ـ عن سلمة بن الأكوع) .

٤٢٧٠٩ إذا شهدتْ أمةٌ من الأمم وهم أربعون رجلاً فصاعداً أجاز الله شهادتهم (طب والضياء ـ عن والد أبي المليح) .

٤٢٧١٠ ـ ما من مسلم يشهد له ثلاثةٌ إلا وجبت له الجنة ، قيل : واثنانِ ؟ قال : واثنان (ت ـ عن عمر)[3] .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٠ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الثناء على الميت رقم ١٠٥٨ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الثناء الحسن على الميت رقم ١٠٥٩ وقال حسن صحيح . ص

٤٢٧١١ ـ إذا مات صاحبكم فدعوه ، لا تَقَعُوا فيه (د ـ عن عائشة) .

٤٢٧١٢ ـ لا تذكروا أمواتكم إلا بخيرٍ (ن ـ عن عائشة) .

٤٢٧١٣ ـ نهى عن سبِّ الأموات (ك ـ عن زيد بن أرقم) .

٤٢٧١٤ ـ لا تسبوا الأموات ، فانهم قد أفضوا إلى ما قدّموا (حم ، خ ، ن ـ عن عائشة) .

٤٢٧١٥ ـ لا تسبوا الأمواتَ فتؤذوا الأحياءَ (حم ، ت [١] ـ عن المغيرة) .

٤٢٧١٦ ـ ما من أحدٍ يموتُ إلا ندم ، إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازدادَ ، وإن كان مسيئاً ندم أن لا يكون نزع (ت [٢] ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧١٧ ـ ما من عبدٍ مسلمٍ إلا له بابان في السماء : بابٌ ينزل منه رزقه ، وبابٌ يدخل فيه عمله وكلامه ، فاذا فقداهُ بكيا عليه (ع ، حل ـ عن أنس) .

---

(١) ـ أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في الشتم رقم ١٩٨٣ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما يود أهل العافية في الجنة رقم ٢٤٠٥ . ص

٤٢٧١٨ ـ ما من مؤمنٍ إلا وله بابان : بابٌ يصعد منه عمله ، وبابٌ ينزل منه رزقُه ؛ فاذا مات بكيا عليه (ت ـ عن أنس) .

٤٢٧١٩ ـ لا تَمَنَّوُا الموتَ (هـ ـ عن خباب)[١] .

٤٢٧٢٠ ـ لا تعجبوا بعملِ عاملٍ حتى تنظروا بما يختم له (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٢٧٢١ ـ من مات على شيءٍ بعثه اللهُ عليه (حم ، ك ـ عن جابر) .

٤٢٧٢٢ ـ يبعثُ كلُّ عبدٍ على ما مات عليه (م[٢] ، هـ ـ عن جابر) .

٤٢٧٢٣ ـ إذا أراد اللهُ قبض عبدٍ بأرضٍ جعل له بها حاجةً (حم ، طب ، حل ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٢٤ ـ إذا قضى اللهُ لعبدٍ أن يموت بأرضٍ جعل له إليها حاجةً (ت[٣] ، ك ـ عن مطر بن عُكامس ت ـ عن أبي عزة) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤١٦٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة رقم ٢٠٧٨ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب القدر باب ما جاء ان النفس تحدث حيث ما كتب لها رقم ١٣٤٧ / ٢٠٤٨ وقال حسن صحيح . ص

٤٢٧٢٥ إذا كان أجلُ أحدكم بأرضٍ أتى له حاجة إليها ، فاذا بلغ أقصى أثره قبضه الله ، فتقول الأرض يوم القيامة : رب ! هذا ما استودعتني (ه[1] والحكيم ، ك - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٢٦ - ما جعل الله ميتة عبدٍ بأرضٍ إلا جعل له فيها حاجةً (طب والضياء - عن أسامة بن زيد) .

٤٢٧٢٧ - قال الله تعالى للنفس : اخرُجي ! قالت : لا أخرجُ إلا كارهةً (حل - عن أبي هريرة) ،

٤٢٧٢٨ - دُفِنَ بالطينة التي خلق منها (طب - عن ابن عمر) .

الاكمال

٤٢٧٢٩ - إذا أراد الله قبض روح عبدٍ بأرضٍ جعل له إليها حاجةً ، فلم يَنْتهِ حتى يقدمها (ك - عن مطر بن عُكامس) .

٤٢٧٣٠ - ما جعل الله أجل رجلٍ في أرضٍ إلا جعلت له فيها حاجةٌ (ك - عن مطر بن عكامس العبدي) .

٤٢٧٣١ - أقلُّ أمتي أبناء السبعين (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٣٢ - إذا أراد الله قبض روح عبدٍ بأرضٍ جعل له بها

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الموت والاستعداد له رقم ٤٢٦٣ وقال في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

حاجةً (حم ، خ في الأدب ، ك ، حل ، طب - عن أبي عزة الهذلي ؛ ك ، هب - عن عروة بن مضرس ؛ ك - عن جندب بن سفيان البجلي) .

٤٢٧٣٣ - إذا كانَ أجلُ أحدِكم بأرضٍ أتى لهُ إليها حاجة (طب - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٣٤ - إذا كانت ميتة أحدكم بأرضٍ أُلجئت له الحاجةُ فيقصدُ إليها ، فتكون أقصى أثرٍ منه ، فتقبض روحه فيها ، فتقولُ الأرضُ يوم القيامة : هذا ما استودعتني (ك - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٣٥ - إذا مات الميت تقول الملائكةُ : ما قدم ؟ ويقولُ الناس : ما أخَّرَ ؟ (هب والديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٣٦ - إذا قبضت نفسُ العبد يلقاه أهل الرحمة من عباد الله كما يَلقوْن البشير في الدنيا ، فيقبلون عليه ليسألوه : ما فعل فلانٌ ؟ فيقول بعضهم لبعضٍ : أنظروا أخاكم حتى يستريح ، فانه كان في كربٍ فيقبلون عليه فيسألونه : ما فعل فلانٌ ؟ ما فعلت فلانة ؟ هل تزوجت ؟ فاذا سألوه عن الرجل قد مات قبله قال لهم : إنه قد هلك ، فيقولون : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذُهبَ به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأمُّ وبئست المربية ! فتعرض عليهم أعمالهم ، فاذا رأوا حسناً

فرحوا واستبشروا وقالوا : اللهم هذه نعمتك على عبدك فأتمّها ؛ وإن رأوا سوءاً قالوا : اللهم ! راجع بعبدك (ابن المبارك في الزهد ـ عن أبي أيوب الأنصاري) .

٤٢٧٣٧ ـ إذا مات العبد تَلَقّى روحه أرواح المؤمنين فيقولون له : ما فعل فلانٌ ؟ فاذا قال : مات ، قالوا : ذُهب به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأمُّ وبئست المربية (ك ـ عن الحسن مرسلا) .

٤٢٧٣٨ ـ إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشيرَ من أهل الدنيا فيقولون : أنظروا صاحبكم ليستريح فانه قد كان في كربٍ شديدٍ ، ثم يسألونه : ماذا فعل فلانٌ ؟ وما فعلت فلانةُ ؟ هل تزوجت ؟ فاذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول : أيهات ! قد مات ذاك قبلي ، فيقولون : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأمُّ وبئست المربية ! وإن أعمالكم تعرضُ على أقاربكم وعشائركم من أهلِ الآخرة ، فان كان خيراً فرحوا واستبشروا وقالوا : اللهم ! هذا فضلك ورحمتك فأتم نعمتك عليه وأمتْهُ عليها ! ويعرض عليهم عملُ المسيء فيقولون : اللهم ! ألهمْه عملاً صالحاً وترضى به عنه وتقربه إليك (طب ـ عن أبي أيوب) .

٤٢٧٣٩ ـ لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم ، فانها تعرض على أوليائكم من أهل القبور (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٤٠ ـ ألا ! إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمورُ [1] في جوّها ، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور ! فان أعمالكم تعرض عليهم (ك ـ عن النعمان بن بشير) .

٤٢٧٤١ ـ إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمورُ في جوها ، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور ! فان أعمالكم تعرض عليهم (الحكيم وابن لال ـ عن النعمان بن بشير) .

٤٢٧٤٢ ـ إذا مات المؤمن وقال رجلان من جيرانه : ما علمنا منه إلا خيراً ، وهو في علم الله تعالى على غير ذلك ، قال الله تعالى للملائكة : اقبلوا شهادة عبدي في عبدي ، وتجاوزوا عن علمي فيه (ابن النجار ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٤٣ ـ ما من مسلمٍ يموت فيشهد له أربعةُ أهل أبياتٍ من جيرانه الأدنين أنهم لا يعلمون منه إلا خيراً الا قال الله : قد قبلت علمكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون (حم ، ع ، حب ، ك ، حل ـ هب ، ض ـ عن أنس) .

( ) تمور : أي تذهب وتجيء . اهـ ٤/١٠٣ النهاية . ص

٤٢٧٤٤ ـ ما من مسلم يموت فيشهد له رجلان من جيرانه الأدنين فيقولان : اللهم ! لا نعلم إلا خيراً ، إلا قال الله للملائكته : اشهدوا أني قد قبلتُ شهادتهما وغفرتُ ما لا يعلمان (الخطيب ـ عن أنس) .

٤٢٧٤٥ ـ ما من عبدٍ مسلمٍ يموتُ يشهدُ له ثلاثةُ أبياتٍ من جيرانه الأدنينَ بخيرٍ إلا قال الله عز وجل : قد قبلتُ شهادة عبادي على ما علموا ، وغفرتُ له ما أعلمُ (حم ـ عن أبي هريرة).

٤٢٧٤٦ ـ أيما مسلمٍ شهدَ له أربعةٌ بخيرٍ أدخله الله الجنة ، قيل أو ثلاثةٌ ؟ قال : أو ثلاثةٌ ، قيل : أو اثنان ؟ قال : أو اثنان (حم ، خ ، ن ، حب ـ عن عمر) .

٤٢٧٤٧ ـ إذا مات المؤمنُ استبشرت له بقاعُ الأرض ، فليس من بقعةٍ إلا وهي تتمنى أن يدفنَ فيها ؛ وإذا مات الكافرُ أظلمت الأرضُ ، فليس من بقعةٍ إلا وهي تستعيذُ بالله أن يدفنَ فيها (الديلمي عن ابن عمر) .

٤٢٧٤٨ ـ إذا ماتَ أحدكم فقد قامت قيامته ، فاعبدوا الله كأنكم ترونه ، واستغفروه كلَّ ساعةٍ (ابن لال في مكارم الأخلاق ـ

عن أنس)

٤٢٧٤٩ ـ إذا وضعَ الرجلُ الصالحُ على سريره قال : قدموني ، وإذا وضعَ الرجلُ السوءُ على سريره قال : يا ويله ! أين تذهبون بي (حم ، ن ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٥٠ ـ إذا وضعُ المؤمنُ على سريره قال : يا ويلتاه ! أين تذهبون به (ق ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٥١ ـ إن الميتَ ليعلمُ من يغسله ومن يكفنه ومن يُدليه في حفرته (طس ـ عن أبي سعيد) .

٤٢٧٥٢ ـ إن أرواح المؤمنين في طيرٍ خضرٍ كالدرارِ (ابن النجار عن ابن عمر) .

٤٢٧٥٣ ـ النسمُ طيرٌ تعلقُ بالشجرِ حتى إذا كان يومُ القيامة دخلت كلُّ نفس في جسدِها (ابن سعد ـ عن أم هانيء الأنصارية) .

٤٢٧٥٤ ـ تكونُ النسمُ طيراً تعلقُ شجرةً حتى إذا كان يومُ القيامة دخلت في جُثَّتِها (ابن عساكر ـ عن أم مبشر امرأة أبي معروف) .

٤٢٧٥٥ ـ تربت يداك ! إن النفسَ المطمئنةَ طيرٌ خضرٌ في

الجنةِ ، فان كان الطيرُ يتعارفون في رؤسِ الشجرِ فانهم يتعارفون (ابن سعد - عن أم بشر بن البراء أنها قالت : يا رسول الله ! هل يتعارفُ الموتى ؟ قال - فذكره).

٤٢٧٥٦ - إن في أحاديثِ الأولين عجباً ! حدثني حاضني أبو كبشة عن مشيخةِ خزاعة أنهم أرادوا دفنَ سلول بن حبشية وكان وكان سيداً فيهم مطاعاً قال : فانتهى بهم الحفرُ إلى أن أزج [1] له بلق [2] فاذا رجلٌ على سريرٍ شديدُ الأدمة كثُّ اللحية وعليه ثيابٌ يقعقعُ الجلودِ وعندَ رأسه كتابٌ بالمسند [3] « أنا شمرُ ذو النون ، مأوي المساكينِ ، مستغاثُ العارفينَ ، ورأسُ مثوبةِ المستصرخينَ ؛ أخذني الموتُ غَضّا ، وأوردني بقوته أرضاً ، وقد أعيي الملوك الجبابرة والأباظةَ [4] والقساورَة [5] » (الديلمي - عن العباس بن هشام بن

---

(١) أزج له بلق : الأزج : بيت يبنى طوله .

(٢) وقال الديلمي في الحديث رقم ١١٢٣ قسم الأفعال : البلق : الباب بلغة اليمن .

(٣) المسند : خط الحمير .

(٤) والأباظة : المتكبرون

(٥) والقساورة : جمع قسورة وهو الأسد ويشبه الرجل الشجاع به .

أ هـ ٢٠ / ١٩ كنز العمال الطبعة الثانية . ب

محمد بن السائب عن أبيه عن جده عن أبي صالح عن ابن عباس).

٤٢٧٥٧ ـ حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، فانه كانت فيهم الأعاجيبُ ، خرجت طائفة منهم فأتوا مقبرةً من مقابرهم وقالوا : لو صلينا ركعتين فدعونا الله عز وجل يخرجُ لنا بعضَ الأموات يخبرنا عن الموت ، ففعلوا فبينما هم كذلك إذ أطلعَ رجل رأسه من قبرٍ بين عينيه أثرُ السجود فقال : يا هؤلاء ! ما أردتم إليَّ ؟ فوالله لقد متُّ منذ مائةِ سنة فما سكنتْ عني حرارةُ الموتِ حتى كان الآن ، فادعوا الله أن يعيدني كما كنتُ (عبد بن حميد ، ع ، وابن منيع ، ص ـ عن جابر).

٤٢٧٥٨ ـ خرجت طائفةمن بني إسرائيل أتوا مقبرةً لهم فقالوا : لو صلينا ركعتين ودعونا الله أن يُخرجَ لنا رجلاً ممن قد مات نسائله عن الموتِ ، ففعلوا فبينما هم كذلك إذ أطلعَ رجلٌ رأسه من قبرٍ بين عينيه أثرُ السجود فقال : يا هؤلاء ! ما أردتم ؟ فقد متُّ منذ مائةِ سنة فما سكنتْ عني حرارة الموت حتى الآن ، فادعوا الله أن يعيدني كما كنتُ (الديلمي ـ عن جابر) .

٤٢٧٥٩ ـ إن لأحدكم ثلاثةَ أخلاء ، منهم من يُمتعه بما سأله فذلك ماله ، ومنهم خليلٌ ينطلق معه حتى يلج القبرَ ولا يعطيه شيئاً

ولا يصحبه بعد ذلك فأولئك قريبه ، ومنهم خليلٌ يقول : والله أنا ذاهبٌ معك حيث ذهبت ولست مفارقك ! فذلك عمله إن كان خيراً وإن كان شراً (طب ـ عن سمرة) .

٤٢٧٦٠ ـ الأخلاء ثلاثةٌ : فأما خليلٌ فيقول أنا معك حتى تأتي باب الملك ثم أرجعُ وأتركك » فذلك أهلك وعشيرتك ، يشيعونك حتى تأتي قبرك ، وأما خليلٌ فيقول « أنا لك ما أعطيت ، وما أمسكت فليس لك » فذلك مالُك ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فذلك عملك ، فيقول : والله ! لقد كنت من أهون الثلاثة على (ك ـ عن أنس) .

٤٢٧٦١ ـ يتبعُ الميت ثلاثة : أهله وماله وعمله ، فيرجع اثنان ويبقى واحدٌ ، يرجع أهله وماله ، ويبقى عمله (ابن المبارك ، حم ، خ ، م ، ت : حسن صحيح ، ن ـ عن أنس) مرَّ عزو الحديث برقم ٤٢٦٨٧ .

٤٢٧٦٢ ـ ما من عبدٍ ولا أمةٍ إلا له ثلاثة أخلاء ، فخليلٌ يقول « أنا معك فخذ مني ما شئت » فذاك ماله ، وخليل يقول « أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك » فذاك أهله وخدمه ، وخليل يقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فذاك عمله (طب ـ

عن النعمان بن بشير) .

٤٢٧٦٣ ـ ما من عبد إلا وله ثلاثة أخلاء : فأما خليلٌ فيقول « ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك » فذلك ماله ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك » فذلك أهله ، وأما خليل فيقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فيقول : إنك لأهون الثلاثه علىّ (طس ك ، هب ـ عن أنس) .

٤٢٧٦٤ ـ لكل إنسانٍ ثلاثة أخلاء : فأما خليلٌ فيقول « ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك » فذاك ماله ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت » فذاك أهله وحشمه ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فذاك عمله ، فيقول : إن كنتَ لأهونَ الثلاثة علىّ (ط ، حب ، ك ـ عن أنس) .

٤٢٧٦٥ ـ مثلُ المؤمن والأجل مثل رجلٍ له ثلاثة أخلاء قال له أحدهم « هذا مالي فخذ منه ما شئت ودع ماشئت » فهذا ماله ، وقال الآخرُ « أنا معك أجملك وأضمك فاذا متَّ تركتك » فهذا عشيرتك ، وقال الثالث « أنا معك وأدخلُ معك وأخرج معك » فهذا عمله (ك ـ عن النعمان بن بشير) .

٤٢٧٦٦ ـ ما من مولودٍ إلا وفي سرته من تربته التي ولد منها ، فاذا رُدَّ إلى أرذل عمره رُدَّ إلى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها ، وإني وأبو بكرٍ وعمرُ خلقنا من تربةٍ واحدةٍ وفيها نُدفَنُ (الخطيب ـ عن ابن مسعود ، وقال : غريب) .

٤٢٧٦٧ ـ ما من مولودٍ إلا ويُنَشُّ[1] عليه من تراب حفرته (أبو نصر بن حاجي بن الحسين في جزئه والرافعي ـ عن أبي هريرة) .

٤٢٧٦٨ ـ لا إله إلا الله ! سيق من أرضه وسمائه حتى دفن في التربة التي منها خُلق (الحكيم ـ عن أبي هريرة ؛ ز ، ك ـ عن أبي سعيد) .

٤٢٧٦٩ ـ مستريحٌ ومستراحٌ منه ، العبد المؤمنُ يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى ، والعبد الفاجر يستريحُ منه العباد والبلاد والشجر والدواب (مالك ، حم وعبد بن حميد ، خ ، م ، ن ـ أبي قتادة قال : كنا مع رسول الله ﷺ إذ مرت جنازةٌ قال ـ فذكره) مرَّ عزوه برقم ٤٢٦٨٦ .

٤٢٧٧٠ ـ مستريحٌ ومستراحٌ منه ، المؤمن يموتُ فيستريحُ

---

(١) ينش : أي يُطيَّبُ . اه ٥/٥٠ النهاية . ب

من أوصاب[1] الدنيا ونصبها وأذاها، والفاجر يموت فيستريح منه العباد والشجر والدوابُّ (حب ـ عن أبي قتادة) .

٤٢٧٧١ ـ إنما استراح من غفر له (ابن عساكر ـ عن بلال قال : قالت سودة : يا رسول الله ! إنه مات فلانٌ فاستراح ، قال ـ فذكره ؛ طس ، حل ـ عن عائشة) .

٤٢٧٧٢ ـ إنما يستريحُ من غفر له (ابن المبارك من طريق الزهري ـ عن محمد بن عروة ؛ حم ـ عن عائشة) .

٤٢٧٧٣ ـ إنما يستريح من دخل الجنة (حم ـ عن عائشة) .

٤٢٧٧٤ ـ إني أكرهُ موتَ الفواتِ (حم ، عق ، عد ، هب وضعفه ـ عن أبي هريرة قال : مرَّ النبيُّ ﷺ بحائطٍ مائلٍ فأسرع المشيَ فقيل : يا رسول الله ! كأنك خفت هذا الحائط ! قال ـ فذكره؛ قال الذهبي : منكر ؛ هب وضعفه ـ عن ابن عمرو مثله) .

٤٢٧٧٥ ـ موت الفجأة تخفيفٌ على المؤمنين ومسخطةٌ على الكافرين (طس ـ عن عائشة) .

٤٢٧٧٦ ـ كيف بكم إذا أظلكم الموتُ الأبيضُ موت الفجأة

---

(١) أوصاب : الوصب : دوام الوجع ولزومه وقد يطلق الوصب على التعب والفتور في البدن . اهـ ٥/١٩٠ النهاية . ب

(الديلمي - عن جابر) .

٤٢٧٧٧ - ملاك العمل خواتيمه (أبو الشيخ - عن ابن عباس) .

٤٢٧٧٨ - أيها الناسُ ! سلوا الله إلى موتاكم ولا تُؤذوا بهمُ الناس (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٧٧٩ - من مات على خير عمله فارجو له خيراً ، ومن مات على شرّ عمله فخافوا عليه ولا تيأسوا (الديلمي - عن ابن عمرو) .

٤٢٧٨٠ - تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان ، حتى أن الرجل لَيُنكحُ ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى (ابن زنجويه - عن عثمان ابن محمد الأخنس ، الديلمي - عن عثمان بن محمد) .

٤٢٧٨١ - دعوا الأموات بحَسْبهم ما هم فيه (الديلمي - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٨٢ - ما بالُ أقوامٍ يؤذون الأحياء بشتم الأموات (ابن سعد - عن هشام بن يحيى المخزومي عن شيخ له) .

٤٢٧٨٣ - ما الميت في قبره إلا شبه الغريق المتغوث ينتظر دعوةً من أبٍ أو أمٍّ أو ولدٍ أو صديقٍ ثقةٍ ، فاذا لحقته كانت أحبَّ إليه من الدنيا وما فيها ، وإن الله عز وجل ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الدنيا أمثال الجبال ، وإن هدية الأحياء إلى الأموات

الاستغفار لهم والصدقة عليهم (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٢٧٨٤ - ما تقولون في رجلٍ قتل في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ! فما تقولون في رجلٍ مات في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ! فما تقولون في رجلٍ مات فقام رجلان ذوا عدلٍ فقالا : لا نعلم إلا خيراً ! قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ! فما تقولون في رجلٍ مات فقام رجلان ذوا عدلٍ فقالا : لا نعلم خيراً ؟ قالوا : النار ، قال : مذنب ، والله غفورٌ رحيم (حم ، طب - عن كعب بن عجرة) .

٤٢٧٨٥ - إذا أراد الله بعبدٍ خيراً أرسل إليه ملكاً قبل الموت فهيأه وأرشده وأصلحه حتى يموت على خير حالٍ فيقول الناس : رحم الله فلاناً قد مات على خير حالٍ ! وإذا أراد بعبدٍ شراً أرسل إليه شيطاناً فأغواه وألهاه حتى يموت على شر حال (الديلمي - عن عائشة) .

٤٢٧٨٦ - إذا أراد الله بعبدٍ خيراً بعث إليه ملكاً من خزان الجنة فيمسح ظهره فتسخى نفسه بالزكاة (الديلمي - عن علي) .

٤٢٧٨٧ - اذا أراد الله بعبدٍ خيراً بعث اليه قبل موته بعامٍ ملكاً يُسدّده ويوفقه حتى يموت على خير أحايينه ، فيقول الناس :

مات فلانٌ على خير أحايينه ، فاذا حضر ورأى ما أعدَّ له جعل يتهوَّعُ نفسه من الحرص على أن يخرج فهناك أحبَّ لقاءَ الله وأحب الله لقاءه . وإذا أراد الله بعبدٍ شراً قيض له قبل موته بعامٍ شيطاناً يُضله ويُغويه حتى يموت على شر أحايينه ، فيقول الناس : قد مات فلانٌ على شر أحايينه ، فاذا حضر ورأى ما أعد له جعل يتبلغ نفسه كراهة أن تخرج فهناك كره لقاء الله وكره الله لقاءه .(ابن أبي الدنيا في ذكر الموت - عن عائشة) .